بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)
الخميس ٢٩ ربيع الأول ١٤١١ هـ - ١٨/١٠/١٩٩٠م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٣٤٢
London = Thursday = 18 October 1990 = Front Page No. 1 = Vol. 13 No. 4342
هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض

«الشرق الأوسط» تنفرد بأول لقاء مع الرجل الذي خطف الأضواء

بريماكوف متحفظ ومتفائل عشية زيارته لواشنطن:

صارحت صدام والفرصة متوفرة لتسوية في الخليج

موسكو - لندن - واشنطن: «الشرق الاوسط» من ايجور بيلاييف ومحمد صادق

اكد يفجيني بريماكوف عضو مجلس الرئاسة السوفياتي والمبعوث الشخصي للرئيس ميخائيل جورباتشوف الذي بدأ مهمة خاصة لخذته الى روما ومنها الى باريس، قبل ان ينتقل اليوم الى واشنطن، ان هدف تحركاته التي كانت قد بدأت بزيارة بغداد وعمان، هو بحث امكانية ايجاد اسس لتسوية سياسية لأزمة الخليج.

وقال بريماكوف في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» قبيل بدء جولته الغربية ان الازمة الراهنة في منطقة الخليج العربي نشبت نتيجة التدخل العراقي في الكويت واحتلال هذا البلد العربي، وان من الواضح تماما ان المجتمع الدولي الذي يتصدى كله عمليا اليوم للعدوان العراقي يبذل كل ما في وسعه من اجل انسحاب صدام حسين من الكويت مستخدما كل السبل مثل العقوبات الاقتصادية والحصار الجوي.

واضاف: ان النظام السياسي العالمي الذي نشهد ولادته اليوم يستبعد كليا امكانية حل النزاعات بين الدول باستعمال القوة.

وردا على سؤال حول ما اذا قد تسنى له ايصال هذه الفكرة البديهية الى ادراك صدام حسين والمسؤولين الذين التقاهم في بغداد، اكتفى بريماكوف بالقول: «لقد تسنى ذلك على ما يبدو لي».

وعندما سألنا بريماكوف عن الكيفية التي استقبل بها صدام حسين التحذيرات السوفياتية من مغبة الوضع وضرورة تجنب احتمال نشوب حرب في الخليج، قال: «ان الانطباع الذي تكون لدي هو ان صدام حسين يضع في حسبانه مدى خطورة الوضع الناشيء في منطقة الخليج العربي».

ونفى المبعوث السوفياتي ان يكون قد بحث مع صدام حسين امكانية تحرك الاتحاد السوفياتي خارج اطر قرارات مجلس الامن الدولي قائلا: ان الحديث لم يتطرق الى هذا الموضوع.

وحول امكانية التوصل الى حل سلمي بعد زيارته لبغداد وفي ظل جولته الحالية، لم يعط بريماكوف اجابة مفصلة، مكتفيا بالقول «الفرصة متوفرة».

وترى العديد من الدوائر، ان جولة المبعوث السوفياتي الحالية قد تتسع لتشمل عواصم غربية اخرى، خصوصا في ظل تصاعد احتمالات المواجهة العسكرية، وهو الامر الذي عبر عنه المستشار العسكري للرئيس السوفياتي جورباتشوف، المارشال سيرجي اخرومييف في تصريحات لقسم الصحافة الغربية في وكالة «نوفوستي»، قال فيها ان خطر الحرب مايزال قائما في منطقة الخليج.

واشار المارشال اخرومييف الى «الحشد العسكري الضخم وغياب المواقف السياسية المتقاربة بين اطراف الصراع»، مما يجعل احتمال نشوب نزاع عسكري امرأ ماثلا للعيان، على حد تعبيره.

وقالت مصادر دبلوماسية مطلعة في واشنطن انه مما يزيد من احتمالات المواجهة استمرار العراق في مواقفه المتصلبة واخرها ما نقلته وكالة الانباء العراقية امس عن مصدر في وزارة الاعلام في بغداد من ان موقف العراق من ضم الكويت لم يتغير.

وقال المصدر الذي لم تسمه الوكالة العراقية «ان بعض وسائل الاعلام تنسج روايات وتزعم ما تدعيه من اقاويل تنسبها الى هذا او ذاك من السياسيين العرب او الاجانب، بعضهم كان قد قابل المسؤولين العراقيين، وكأنها توحي بان هناك تغييرا ما في موقف العراق». وأضاف: «ان موقف العراق من موضوع محافظة الكويت ثابت لم يتغير».

وكانت بعض الجهات، من بينها وكالة «نوفوستي» السوفياتية والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، قد اشارت الى تحول في الموقف العراقي، بينما تحدثت دوائر اخرى عن استعداد صدام حسين للانسحاب اذا سمح له بالاحتفاظ باجزاء من الكويت، الا ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر رد الليلة قبل الماضية على هذه التكهنات بقوله ان الولايات المتحدة ترفض حلا جزئيا، مضيفا ان موقف واشنطن هو انه لا يجب باي حال مكافأة صدام حسين على عدوانه.

ولاحظ المراقبون ان تصريحات بيكر جاءت مع بدء جولة بريماكوف لتقطع الطريق على اي مساع لطرح صيغ تسمح لصدام بالاحتفاظ بجزء من الكويت.

واصدر البيت الابيض الامريكي بيانا فجر امس اكد فيه ان الرئيس جورج بوش سيستقبل بريماكوف غدا (الجمعة).

وفي روما اكد المسؤولون الايطاليون

التتمة .... ص ٤

جنود من مشاة البحرية السعودية خلال مناورات برية بحرية (رويتر)

الامير عبد الله يستقبل ممثل الشيخ زايد والسفير الفرنسي

جدة - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه في الديوان الملكي بقصر السلام في جدة ظهر امس السيد احمد خليفة السويدي ممثل رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وحضر المقابلة المستشار بديوان ولي العهد السيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري والقنصل العام لدولة الامارات في جدة السيد محمد مصبح.

كما استقبل الامير عبد الله امس سفير فرنسا لدى السعودية جاك برنار.

مبارك يستقبل سعود الفيصل

القاهرة - وكالات الانباء: استقبل الرئيس المصري حسني مبارك في مقر رئاسة الجمهورية امس الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

وحضر المقابلة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد، وسفير السعودية في القاهرة السيد اسعد ابو النصر.

وصرح الامير سعود الفيصل عقب المقابلة بأنه نقل الى الرئيس مبارك تقييم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لتطورات الوضع في المنطقة في اطار التنسيق والتشاور المستمرين بين القيادتين المصرية والسعودية.

وقال الامير سعود الفيصل في تصريحات للصحافيين ان رأي القيادتين المصرية والسعودية متطابق في تقييم الوضع وفي الاجراءات المتبعة في مواجهة الاوضاع الخطيرة في المنطقة.

الحالة الصحية لامير البحرين مطمئنة

المنامة - وكالات الانباء: نقل عن مصادر طبية في المنامة قولها امس ان الحالة الصحية لامير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة مطمئنة.

واوضحت المصادر ان نتائج الفحوص الطبية التي اجريت للشيخ عيسى منذ دخوله المستشفى يوم الاثنين الماضي بعد اصابته بتوعك صحي، جاءت كلها مطمئنة.

واضافت ان الشيخ عيسى الذي يمضي حاليا فترة نقاهة في المستشفى يتابع شؤون الدولة باستمرار.

الشرع لـ «الشرق الأوسط»

لا مشاركة سورية في محاكمة عون

الرباط: «الشرق الاوسط» من حاتم البطيوي

قال وزير الخارجية السوري انه بعد حل عقدة عون اصبحت كل الامور قابلة للحل في لبنان، مؤكدا التزام بلاده بمساعدة الشرعية اللبنانية لبسط سلطتها على المناطق اللبنانية «حتى تتمكن الدولة من معالجة كافة المشاكل التي تواجهها بقواها الذاتية وفي اقرب فرصة» وجدد السيد الشرع في حديث لـ «الشرق الاوسط» قبيل مغادرته الرباط حيث شارك في اجتماع لجنة القدس، التزام سورية التام باتفاق الطائف وخاصة البند الخاص المتعلق بـ «العلاقات السورية - اللبنانية».

وردا على سؤال حول ما اذا كانت القوات السورية ستنسحب من لبنان بعد حل «عقدة» العماد عون قال السيد الشرع: ان الوجود السوري في لبنان منصوص عليه بصراحة في اتفاق الطائف وتحت بند خاص، وان سورية ستكون ملتزمة بكل ما ورد في اتفاق الطائف حول دورها في لبنان.

وبشأن مطالبة السيد وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني بانشاء محكمة لبنانية - سورية لمحاكمة عون، قال السيد الشرع: ان موضوع انشاء محكمة لمحاكمة عون هو شأن لبناني وان سورية ليست معنية بمحاكمة عون بل ان الطرف المعني بمحاكمة عون هو الحكومة الشرعية اللبنانية والقضاء اللبناني وبالتالي لا نؤيد قيام محكمة لبنانية سورية لمحاكمة عون.

التتمة .... ص ٤

اعتقال عدد من المعارضين الحزبيين

إغلاق المدارس في اقليمين سودانيين بعد مظاهرات على تردي المعيشة

الخرطوم - لندن: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر سودانية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان حكومة الفريق عمر البشير اغلقت المدارس في اقليمي كردفان ودارفور في غرب السودان بعد المظاهرات الطلابية الواسعة في الاقليمين للاحتجاج على تردي الاحوال المعيشية وشح المواد الغذائية وارتفاع اسعار الذرة بشكل جنوني.

وقالت المصادر ان السلطات في اقليم كردفان قررت اعتبار فترة اغلاق المدارس بمثابة «عطلة» تنتهي في اول نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وذلك لتفادي المزيد من المظاهرات.

واشارت المصادر الى ان السلطات في اقليم دارفور اغلقت المدارس دون تحديد موعد جديد لفتحها وذلك بعد مظاهرات عنيفة احتجاجاً على تردي سبل المعيشة والتدهور الامني وتفشي ظاهرة النهب المسلح.

وقالت المصادر ان الشرطة في دارفور اطلقت الرصاص على المتظاهرين من الطلاب مما ادى الى اصابة عدد غير محدد منهم بجراح.

وترافقت هذه المظاهرات مع تحذيرات دولية عن خطر المجاعة الداهم في السودان وانتقاد حكومة البشير لمحاولتها التستر على هذا الخطر رغم ما تتداوله التقارير عن نقص شديد في الامدادات الغذائية في اقاليم دارفور وكردفان والشرقي، بل وحتى في الخرطوم نفسها حيث ظهرت ازمة في الخبز.

وقد بدأت حكومة اقليم دارفور في اتخاذ التدابير لمواجهة احتكاك متوقع بين المزارعين والرعاة في المناطق الجنوبية من الاقليم نتيجة للنزوح المتوقع لاعداد كبيرة من الرعاة بماشيتهم الى جنوب الاقليم اثر ظروف الجفاف والمجاعة التي اصابت بعض المناطق الشمالية من الاقليم.

وعلى صعيد آخر قامت السلطات الامنية باعتقال عدد من المعارضين السياسيين الحزبيين ومنهم عثمان فقراي المحافظ الاسبق لمحافظة البحر الاحمر الى جانب عدد من القيادات الحزبية في مدينة

التتمة .... ص ٤

قرار مغربي بارسال مساعدات للجيش اللبناني

القوات السورية تخفف انتشارها في المتن

بيروت - الرباط: «الشرق الاوسط» من منصف السليمي ووكالات الانباء

بدأت القوات السورية التي شاركت في اقتحام منطقة المتن المعقل السابق للعماد ميشال عون تعيد نشر قواتها وباتجاه التخفيف من وجودها الكثيف هناك. وفي الوقت نفسه تابع الرئيس اللبناني الياس الهراوي ومستشاروه اعداد الملفات للقمة اللبنانية - السورية التي ذكر انها وشيكة.

وقالت مصادر امنية ان القوات السورية بدأت امس بتجميع قواتها التي دخلت منطقة المتن خصوصا بعد استتباب الوضع هناك. واضافت: سيتم في الايام القليلة المقبلة تقليص انتشار القوات السورية في هذه المنطقة لصلحة الجيش اللبناني بقيادة العماد اميل لحود.

وذكرت مصادر سياسية ان موافقة بعض الدول الكبرى على مشاركة الوحدات السورية في اطاحة العماد عون جاءت مشروطة بأن لا تتمركز هذه الوحدات بصورة نهائية في المنطقة مع الموافقة على بقاء القوات السورية على طريق بيروت - دمشق اما بمفردها واما مع الجيش اللبناني. واضافت المصادر ان القوات السورية لن تنتشر في صورة نهائية بين الاحياء تفاديا لاحتكاكات قد تعيد التسبب في صدامات جديدة.

وفي الوقت نفسه تابع الجيش اللبناني تسيير دوريات في انحاء المتن واقام نقاط تفتيش جديدة كما تابع عمليات نزع الالغام وفتح المعابر.

وذكرت مصادر عسكرية ان العماد لحود عقد سلسلة اجتماعات لاعادة تنظيم الالوية التي كانت موالية لعون اضافة الى البحث في مصير العسكريين الهاربين او المفقودين. واضافت المصادر ان قيادة الجيش اللبناني تلقت من القيادة العسكرية السورية وعدا بتسليمها عددا من الضباط كانت الوحدات السورية قد اعتقلتهم خلال عملية الاقتحام واقتادتهم للتحقيق معهم.

واستمر الغموض يحيط بعدد ضحايا عملية انهاء تمرد عون ففي حين قالت بعض المصادر انها اسفرت عن سقوط ٢٠٠ قتيل و٥٠٠ جريح قالت مصادر اخرى انها ادت الى سقوط ٥٠٠ قتيل ونحو ٩٠٠ جريح. واضافت المصادر ان عدد القتلى في صفوف العسكريين كبير من الطرفين.

ولم يصدر في بيروت اي تأكيد للانباء التي ذكرت ان ضباطا وعسكريين موالين لعون اعدموا في قصر بعبدا ووزارة الدفاع بعد استسلامهم للقوات المهاجمة وان عددهم يصل الى ٨٠ عسكريا، واعترفت مصادر امنية بحصول حوادث وتجاوزات لكنها قالت ان الرقم مبالغ فيه. وعزت هذه المصادر الامنية عمليات الخطف الى «فئات استغلت انشغال الجيش اللبناني بالمعركة» في اشارة الى الميليشيات.

على صعيد آخر قالت مصادر مقربة من الحكم اللبناني ان الرئيس الهراوي يتجه الى تشكيل حكومة من ٢٤ او ٢٦ وزيرا يتولى فيها قادة الميليشيات مناصب وزراء دولة على ان تواكب التشكيل او تتبعه خطة اعادة توحيد بيروت الكبرى.

التتمة .... ص ٤

اسرائيل تفتعل أزمة مع هيرد

واشنطن تكثف ضغوطها على شامير للتعاون مع بعثة التحقيق الدولية

واشنطن - القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تواصل الادارة الامريكية محاولاتها الضغط على الحكومة الاسرائيلية لتتراجع عن قرارها الرافض لقرار مجلس الامن، وان تتعاون مع اللجنة الدولية التي كلفها الامين العام للامم المتحدة بالذهاب الى الاراضي المحتلة لتقصي الحقائق بشأن مجزرة المسجد الاقصى.

فقد كرر المسؤولون في الادارة الامريكية امس التأكيد على ان رفض اسرائيل التعاون مع اللجنة يضر باسرائيل وموقفها. وفي ضوء الجهود التي يجري الاعداد لها لبدء حملة جديدة في مجلس الامن للبحث عن وسائل وطرق جديدة ليتبناها المجلس لحماية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

من جهة اخرى افتعلت اسرائيل ازمة حول تصريحات نسبتها الى وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد زاعمة انه ادلى بها امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في

التتمة .... ص ٤

بعد الاحتجاج على اجتماع لقادة المجاهدين

تدهور شديد في العلاقات بين باكستان ونظام كابل

كابل - وكالات الانباء: شهدت العلاقات بين باكستان ونظام كابل الافغاني تدهورا حادا خلال الساعات الـ ٣٦ الماضية، وذلك بعد اتهام نظام كابل باكستان «بالتدخل في شؤون افغانستان الداخلية» وتحذيره من «العواقب الخطيرة المحتملة» بعد اجتماع القادة الميدانيين للمجاهدين الافغان في شمال باكستان خلال الاسبوع الماضي.

ففي ساعة متأخرة من ليل امس الاول استدعي فدا يونس القائم بالاعمال الباكستاني في كابل الى وزارة الخارجية وسلم خطاب احتجاج شديد اللهجة وجاء فيه اتهام باكستان «بالتدخل الصارخ في الشؤون الداخلية للبلاد وبانتهاكات خطيرة لاتفاقية جنيف التي انسحبت القوات السوفياتية بمقتضاها من افغانستان في فبراير (شباط) ١٩٨٩». وادعت المذكرة وجود اتصالات جديدة بين اسلام اباد والقادة الميدانيين للمجاهدين واعتقال اشخاص قيل انهم جواسيس باكستانيون في الآونة الاخيرة، وساقتهما كمثالين للتدخل الباكستاني. وصرح وزير خارجية

التتمة .... ص ٤

عقد الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة العربية

تونس - ا.ف.ب: عقد المجلس الوزاري للجامعة العربية اجتماعا استثنائيا مساء امس في تونس بناء على طلب من منظمة التحرير الفلسطينية لبحث الوضع الخطير في الاراضي المحتلة في اعقاب المجزرة التي تعرض لها الفلسطينيون في القدس المحتلة.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد طلبت قبل اسبوع توجيه الدعوة لانعقاد مجلس الجامعة بصورة «طارئة» لاتخاذ موقف عربي موحد من المجزرة التي ارتكبتها اسرائيل في القدس.

تقرير خاص بـ «الشرق الأوسط» عن المؤثرات الجديدة على الإعلام

أزمة الخليج «سيّست» القارئ العربي وبدلت اهتماماته

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

احدثت ازمة الخليج تحولات بالغة في عادات القراءة العربية سواء هيكليا او على صعيد المضمون اكثر مما احدثته اي ازمة سابقة. فبفعل الاحتلال العراقي للكويت وتداعياته المختلفة تسيس القارئ العربي - او بالاحرى اصبح اكثر تسيساً - وجاءت ظاهرة التحول وما طرأ من تغيير على انماط القراءة اشد وضوحاً لدى القارئ الخليجي الفرد ومجتمع القراء في الخليج. وكانت ابرز ملامح التحول ما سجله توزيع الصحف والمجلات السياسية من صعود مطلق تفاوتت معدلاته بين مطبوعة واخرى. لكن هذا الصعود جاء في جانب منه على حساب مطبوعات اخرى غير سياسية، او ما يسمى بمطبوعات المنوعات.

ولم يقتصر الاثر الذي احدثته ازمة الخليج على التغيير في عادات القراءة وهيكليتها لدى المواطنين، بل امتد الى استحداث اهتمامات ناشئة والتوسع في اهتمامات قائمة، اذ اصبح القارئ في الخليج اشد شغفاً بمعرفة انواع الاسلحة وكيفية عملها ومفاهيم الاستراتيجية والتكتيك واللوجيستيك، الى آخر هذه القائمة، وبات اقباله على المراجع الجغرافية والتاريخية والاطالس والخرائط اشد كثيرا مما كان عليه.

ومعنى ذلك ان التحول الهيكلي في عادات القراءة امتد من المفاضلة بين مطبوعة واخرى الى نمط التعامل مع المكتبات العامة باقبال متجدد وصاعد على خدمات الاستعارة.

وفي هذا التقرير تعرض «الشرق الاوسط» ما توصلت اليه في استقرائها لسوق القراء في دولة الامارات العربية المتحدة كنموذج للسوق الخليجية اجمالاً.

فقد سجلت مبيعات الصحف والمجلات المحلية والعربية والاجنبية خلال الشهرين الماضيين في الامارات زيادات ملحوظة تجاوزت في بعض الحالات معدل الضعفين.

زيادة المبيعات

وطبقاً لما يقوله مدير عام شركة المطبوعات في ابوظبي خليل ابو الشوارب والتي مقرها ابوظبي فقد كانت الزيادة الاكبر في نسبة المبيعات من نصيب الصحف والمجلات العربية التي افردت مساحات واسعة لتغطية ازمة الخليج.

وقال ان نسبة الزيادة في مبيعات شركته التي تتولى توزيع عدد كبير من الصحف العربية والاجنبية تجاوزت المائة في المائة.

وقد حققت مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق زيادة ملحوظة في مبيعاتها اذ يقدر حجم المبيعات اليومية لجريدة «الشرق الاوسط» في الامارات بحوالي ٤٠٠٠ نسخة ومبيعات مجلة «المجلة» بحوالي ٥٥٠٠ نسخة اسبوعيا.

ورغم ان صعود مبيعات مجلة «سيدتي» لم يكن بنسبة ارتفاع مبيعات شقيقاتها خلال شهور الازمة، فان ارقام توزيعها المطلقة وصلت الى ٩٠٠٠ نسخة اسبوعيا مقابل ٦٠٠٠ قبل الازمة وذلك كله في الامارات.

وسجلت مبيعات مجلة «الوطن العربي» و«الحوادث» زيادة في مبيعاتها بنسبة كبيرة، كما زادت مبيعات الصحف المصرية سواء القومية او صحف المعارضة.

وفي مقابل ذلك فقد تراجعت مبيعات المجلات الفنية والاجتماعية والرياضية ويقول السيد ابو الشوارب ان القراء الذين اعتادوا متابعة هذه النوعية من المجلات اصبحوا يكتفون بقراءة مجلة منوعة واحدة، بعد ان كانوا يشترون ثلاث او اربع مجلات من نوع واحد.

ويقول ابو الشوارب ان الموضوع السياسي هو الموضوع المقروء الآن، اذ ان اي خبر سياسي مثير يرفع نسبة التوزيع في اليوم التالي. ولا يكتفي القارئ بقراءة الخبر في صحيفة واحدة، بل انه يهتم بقراءة مختلف التفاصيل والخلفيات في مطبوعات اخرى.

ويشير السيد ابو الشوارب الى ان الصحف العربية التي استطاعت خلال الازمة ان تقدم تغطية «بانورامية» لمختلف التفاصيل والآراء المتصلة بها، كانت تجد اقبالاً اكبر من جانب القراء. ويقول انه اصبح مألوفا ان يتم حجز النسخ مسبقاً بعد ان اصبحت الكميات التي تصل الى السوق لا تكفي لمواجهة الطلب المتزايد من القراء. ويضيف ابو الشوارب قائلاً ان اللافت للنظر ان حجم الاشتراكات لم يزد بنسبة زيادة حجم المبيعات. مما يدل على ان الزيادة الحالية في المبيعات ناتجة عن ظروف الازمة وبسببها وليس بسبب حالة نمو طبيعي في عدد القراء والذي يعد الاشتراك ابرز المؤشرات عليه.

الصحف الاجنبية

وقد شهدت مبيعات الصحف الاجنبية ايضاً وخاصة الانجليزية اقبالاً واسعاً خلال الشهرين الماضيين وتجاوزت نسبة الزيادة في بعض المجلات

التتمة .... ص ٤

اعفاء الجوهري من تدريب منتخب مصر الكروي

القاهرة - ا.ب: قرر الاتحاد المصري لكرة القدم امس اعفاء محمود الجوهري من مهمته كمدرب لمنتخب مصر.

وفي الوقت الذي اعلن في الاتحاد انه قبل استقالة الجوهري اكد مدرب المنتخب المصري انه لم يقدم اية استقالة.

وقد قرر الاتحاد ايضا وقف نجم الدفاع المصري ابراهيم حسن لمدة ٦ اشهر لاعتدائه على الحكم في المباراة الودية التي لعبها فريق مصر مع منتخب اليونان في اثينا يوم ١٠ أكتوبر (تشرين الاول) الماضي والتي انتهت بفوز اليونان بستة اهداف لهدف واحد.

Price List

أحداث الكويت

بريطانيا تنوي مطالبة العراق بتعويضات

لندن - وكالات الانباء: أعلنت بريطانيا انها تحتفظ بحقها في مطالبة العراق بدفع تعويضات مالية عن الخسائر التي لحقت بالممتلكات البريطانية في الكويت والعراق.

وذكر المتحدث الرسمي في وزارة الخارجية البريطانية امس في تصريحات للصحافيين انه تم ابلاغ ذلك للعراق عن طريق السفير العراقي في لندن الذي استدعي الى وزارة الخارجية الليلة قبل الماضية لهذا الغرض.

وأوضح المتحدث ان حكومة بلاده ستلاحق العراق في الوقت المناسب لدفع التعويضات لممتلكات الافراد والمؤسسات والشركات البريطانية التي لحق بها الضرر في الكويت والعراق منذ الثاني من اغسطس (آب) الماضي. وذكر المتحدث أن حكومته طلبت من رعاياها المتضررين ابلاغها بالسرعة الممكنة بحجم الاضرار التي لحقت بممتلكاتهم منذ ذلك التاريخ.

الكونجرس يحقق في قرض سري للعراق

واشنطن - وكالات الانباء: يجري الكونجرس الامريكي تحقيقا حول الكيفية التي تمكن بها فرع مصرف ايطالي في الولايات المتحدة من تقديم قرض سري الى العراق بقيمة ثلاثة آلاف مليون دولار.

وكانت الانباء قد اشارت الى احتمال ان يكون العراق قد استخدم القرض لشراء اسلحة. وتتولى عملية التحقيق لجنة المصارف في مجلس النواب الامريكي التي تنظر في كيفية تقديم فرع (اطلانطا) في ولاية جورجيا الامريكية لمصرف (بنكاناسينال دي لافارو) القرض للحكومة العراقية دون ان يكتشفه مراقبو العمليات المصرفية في الحكومة الفيدرالية او حكومة الولاية.

واتهم هنري كونزالوس رئيس اللجنة مراقبي العمليات المصرفية في الحكومة الفيدرالية والولاية بالفشل في مراقبة عمليات فرع هذا المصرف بصورة مناسبة وقال ان مديري المصرف في روما لا يعلمون شيئا عن القروض التي يقدمها فرع اطلانطا.

حملة عراقية لزيادة المحاصيل لمواجهة الحصار

بغداد - وكالات الانباء: شن العراق حملة شاملة لزيادة محاصيله الزراعية الغذائية لمواجهة حصار اقتصادي تفرضه الامم المتحدة يهدف الى اجبار العراق على سحب قواته من الكويت.

وفي الوقت الذي يقترب فيه الموسم الشتوي لوضع البذور يقول مسؤولون بارزون في الحكومة ان الهدف هو تحقيق حد ادنى من الاكتفاء الذاتي على مستوى زراعة الحبوب على الاقل. وتعتبر الحبوب عنصرا حيويا في الطعام العراقي الذي يعتمد على حد كبير على الخبز الذي يوجد به نقص الآن. وقال نائب رئيس الوزراء سعدون حمادي ان الحملة جزء من خطة لتكييف الاقتصاد «للدفاع الذاتي» بحيث يتلاءم مع حالة الحرب لتلبية المطالب الاساسية للمدنيين وتزويد الجيش المؤلف من مليون جندي بالاغذية.

ومن ضمن الاجراءات الجديدة اتخذ مجلس قيادة الثورة العراقي الحاكم خطوة غير مسبوقة لاستثناء صغار المزارعين من الخدمة العسكرية اذا تمكنوا من اثبات انهم يزرعون حدا ادنى من المساحات الصغيرة لانتاج الحبوب والخضروات والفاكهة.

تقرير اخباري خاص بـ: الشرق الاوسط

استمرار الاحتلال العراقي والممارسات الوحشية لن يترك من الكويت شيئاً لتحريره

واشنطن: «الشرق الاوسط» من روبرت كودويل - خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»:

مع دخول ازمة الخليج شهرها الثالث، يصح القول ان الوقت مازال الى جانب القوات الدولية المساندة التي تقف في الخليج ضد صدام حسين ولكن، يصح القول ايضا ان المأساة هي ان مرور الوقت يعني مزيدا من الدمار في الكويت نفسها نتيجة لاستمرار الاحتلال العراقي والدليل الذي يسطع اكثر يوما بعد آخر هو ان مسلسل الرعب الذي تختطه يد صدام فيها يقود الى نتيجة لا مفر منها هي انه كلما تأجل قرار تحرير الكويت، صار هناك القليل الذي يمكن تحريره بعد ان نهب صدام وقوات الاحتلال البلاد.

فمنذ الاسبوع الاول للغزو في الثاني من اغسطس (آب)، كان واضحا ان الكويت تتعرض لسلب منظم ومنتظم. ذلك ان القوات العراقية انقضت اولا على المتاجر لتستولي على كل شيء من اجهزة التلفزيون والحلي الى الاطعمة. واستولت ايضا على كل قطاع تجارة السيارات.

ونظفت القوات العراقية البنوك من محتوياتها في ما يمكن ان يسمى سرقة قومية مسلحة. واخليت المستشفيات من معداتها حتى لو كان ذلك يعني اسقاط اسوأ الحالات المرضية على الارض. وشحنت اجهزة الكمبيوتر وماكينات تصوير الوثائق واجهزة الهاتف والفاكسيميلي والمطابع ومواد البناء والادوية والمواد الغذائية وحتى اشارات المرور الى العراق. وبلغت حملة النهب هذه حدا لم يتبق معه الا القليل الذي يمكن ان يسرق، او لاشيء على الاطلاق. وعندما اخليت المباني العامة والمكاتب والمصانع والمتاجر تماما، بدأت القوات العراقية سلب المساكن الخاصة. وتتحدث الانباء الواردة التي ينقلها الذين فروا من الكويت في الآونة الاخيرة عن استيلاء الجنود العراقيين على الاطعمة من الثلاجات في تلك المساكن.

وخلاصة الروايات التي ادلى بها الآلاف من الكويتيين والاجانب الذين نزحوا من الكويت هي ان البلاد فككت ودمرت باكملها على ان سرقة الممتلكات، مهما كانت مقززة بمعايير السلوك الحضاري، لا تبلغ درجة الفظاعة التي تشهدها الكويت المحتلة اليوم.

فالجريمة الحقيقية التي تتضح ابعادها ساعة بعد اخرى هي ما فعله ويفعله الجنود العراقيون بالكويتيين. وقد جلس اعضاء لجنة حقوق الانسان التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي وقد صعقوا لما سمعوه الاسبوع الماضي من لاجئين كويتيين - بعضهم اقرب الى البكاء - في شهاداتهم عن الفظاعات التي رأوها. وتحدث هؤلاء اللاجئون - وبعضهم ازواج لامريكيات او زوجات لكويتيين - عن التعذيب والاغتصاب والاعدام الفوري والاعتقال العشوائي وجرائم القتل... باختصار، ما كان يحدث في غزوات العصور المظلمة.

وهذه روايات مدعومة بأدلة جمعتها خلال الشهرين الماضيين منظمة العفو الدولية، وهي جهاز مستقل يعمل في مجال حقوق الانسان. فقد ذكرت المنظمة في ختام تقرير حمل حوارات تفصيلية مع لاجئين كويتيين ونشر في الثاني في الشهر الحالي ان شهاداتهم، «تشكل صورة مفزعة لحملة منظمة من الاعتقالات والتعذيب اثناء التحقيق والاعدام الفوري والقتل خارج نطاق القانون». والضحايا بشكل رئيسي هم الكويتيون من رجال ونساء واطفال تشتبه القوات العراقية في مقاومتهم للاحتلال، ويعتقد ان المئات وربما الآلاف من الكويتيين اعتقلوا منذ غزو الثاني من اغسطس (آب). وتقدر منظمة العفو الدولية عدد المحتجزين الآن في معسكرات اعتقال مؤقتة بنحو ١٥٠٠ كويتي. اما الاخبار الواردة عن تعذيبهم واشكاله فيقف لها شعر الرأس من هولها.

وعن عمليات التعذيب هذه ذكرت المنظمة انها تلقت تقارير اخبارية عن تعذيب السجناء الكويتيين على يد افراد الجيش والامن العراقيين منذ الثاني من اغسطس (آب) الماضي. وتذكر هذه التقارير ان اشكال التعذيب تشمل الاغتصاب والصدمات الكهربائية، والضرب المطول للاجزاء الحساسة في الجسم، وكسر الاطراف، ونزع الشعر والاظافر، اضافة الى التعذيب النفسي الذي يشمل التهديد بالاغتصاب والاعدام، والاعدام الوهمي، والاهانة بالقذف وبأقذع الالفاظ.

وتبعا لاقارب الضحايا، الذين استجوبتهم منظمة العفو الدولية، فقد عذب الجنود العراقيون صبية في حوالي الخامسة عشرة من العمر بالاساليب المذكورة اعلاه. ورغم ان المنظمة حصلت على تفاصيل تعذيبهم وحالاتهم الصحية الان، فهي غير قادرة (بناء على طلب اسرهم) على نشر هذه التفاصيل او اسماء الضحايا خوفا من تعرف القوات العراقية عليهم.

وفي ما يتعلق بعقوبة الاعدام يقول تقرير المنظمة ان اللاجئين الذين فروا من الكويت في الاسبوع الثالث من شهر سبتمبر (ايلول) ادلوا بشهادات مفادها ان عشرات الكويتيين اعدموا شنقا في جامعة الكويت. وقد اتهم هؤلاء بارتكاب اعمال اجرامية ثم اعدموا فورا دون تحقيق او محاكمة او اعطائهم الفرصة للرد على الاتهامات او الدفاع عن انفسهم.

دي كويلار: استخدام القوة ضد العراق «قانوني تماما» اذا اقره مجلس الامن

هامبورج - وكالات الانباء: صرح خافيير بيريز دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة لمجلة «شتيرن» الالمانية في حديث نشرته المجلة امس بأن استخدام القوة العسكرية ضد العراق يمكن ان يكون «تصرفا قانونيا تماما» اذا ما قرر ذلك مجلس الامن التابع للامم المتحدة.

وقال دي كويلار انه لا يرى «تحركا يذكر في اتجاه حل سلمي» لازمة الخليج. وتوقع ان «اعضاء مجلس الامن سوف ينتظرون قليلا ليروا ما اذا كانت العقوبات الاقتصادية - التي فرضتها الامم المتحدة - سوف يكون لها اي تأثير». واضاف انه اذا لم تحقق (العقوبات) آثارها فسيكون من سلطة المجلس عندئذ ان يقرر ضرورة استخدام القوة العسكرية.

وقال دي كويلار انه اذا ما نجحت الامم المتحدة في حل نزاع الخليج «فيجب علينا معالجة المشكلة الفلسطينية بعد ذلك مباشرة».

واضاف قائلا ان جميع مشاكل الشرق الاوسط مرتبط بعضها بالبعض الآخر «ولا نستطيع ان نطبق تدبيرين مختلفين».

بغداد تسمح لسيدات بريطانيات بالانضمام الى ازواجهن في العراق

لندن - ر: قالت السفارة العراقية امس انها منحت عددا من السيدات البريطانيات تأشيرات دخول لرغبتهن في الانضمام الى ازواجهن المحتجزين في العراق وانها ترحب بتلقي طلبات من اخريات يردن العودة الى هناك.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية انها تعلم ان بعض السيدات البريطانيات اللاتي سمح لهن بمغادرة البلاد بعد ان احتجزن كدروع بشرية اعربن عن رغبتهن في العودة رغم انهن نصحن بعكس ذلك.

وقال متحدث «ان نصيحتنا للبريطانيين لاتزال عدم التوجه الى العراق او الكويت ونحن نرى الخطوة العراقية بمثابة تلاعب بمدنيين ابرياء».

ولم يستطع متحدث باسم السفارة العراقية ان يحدد عدد النساء اللاتي حصلن على تأشيرات دخول، الا ان السفارة تلقت طلبات من «نحو عشرة او يزيد».

وقال ان التعليمات الواردة من بغداد تقضي بمنح تأشيرة دخول الى اي سيدة بريطانية ترغب في الانضمام الى زوجها في العراق.

وكانت بغداد قد منعت الرجال من الرعايا الغربيين واليابانيين من مغادرة العراق والكويت ونقلت نحو ٧٠٠ مواطن امريكي وبريطاني وفرنسي والماني وياباني الى مواقع استراتيجية تحسبا لأي هجوم.

وسمح لنحو الف من النساء والاطفال البريطانيين كانوا محتجزين مع الرجال بمغادرة الكويت والعراق منذ الثاني من سبتمبر (ايلول) الماضي.

اعادة انتخاب عصمان رئيسا للبرلمان المغربي

الرباط: مكتب «الشرق الأوسط»

اعيد انتخاب احمد عصمان رئيسا لمجلس النواب خلال جلسة عامة عقدها المجلس، وذلك في اطار تمديد الفترة النيابية لمدة سنتين وفقا لاستفتاء كان قد جرى في ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي. كما انتخب اعضاء مكتب المجلس ورؤساء اللجان البرلمانية.

الرئيس المصري حسني مبارك عند استقباله لوزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الذي زار القاهرة امس لاجراء مشاورات حول ازمة الخليج (رويتر)

موجز

محادثات بين الاسد واوزال

دمشق - وكالات الانباء: بدأت امس في دمشق المحادثات الرسمية بين الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس التركي تورجوت اوزال الذي وصل الى العاصمة السورية في وقت سابق في زيارة عمل قصيرة ضمن جولته الحالية التي شملت حتى الآن المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة ودولة قطر ومصر.

وتم خلال المحادثات استعراض التطورات الراهنة في المنطقة وفي مقدمتها ازمة الخليج، بجانب سبل دعم وتطوير العلاقات السورية - التركية في المجالات المختلفة.

وقد حضر المحادثات عن الجانب السوري السادة عبد الحليم خدام ومحمد زهير مشارقة نائبا الرئيس السوري ومحمود الزعبي رئيس الوزراء وفاروق الشرع وزير الخارجية وعبد العزيز الرفاعي سفير سورية في تركيا.

وزير دفاع ايطاليا يزور مصر

القاهرة - وكالات الانباء: يصل الى القاهرة يوم السبت المقبل فرجينيو رونيوتي وزير الدفاع الايطالي في زيارة لمصر تستغرق يومين.

ويشارك رونيوتي خلال الزيارة في احتفالات ضحايا الحرب العالمية الثانية بالعلمين التي تنظمها ايطاليا هذا العام .. كما ينتظر ان يجتمع مع الفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري. ويصل الى القاهرة كذلك ٣٠٠ ايطالي من قدامى محاربي الحرب العالمية للاشتراك في هذه الاحتفالات.

هولندا تحتج على اجبار سفيرها في الكويت على الرحيل

لاهاي - وكالات الانباء: ذكرت وزارة الخارجية الهولندية يوم الثلاثاء انها احتجت رسميا لدى العراق على اجبار سفيرها في الكويت على الرحيل.ووفقا لما ذكرته الوزارة فان السفير جوب فيلنج غادر السفارة الهولندية في الكويت الى العراق وذلك بسبب نقص الغذاء وظروف المعيشة التي اصبحت لا تطاق.

وذكر بيان الاحتجاج الذي اتيح للصحافيين الاطلاع عليه بعد تسليمه للعراق في مطلع الاسبوع «تود هولندا مرة اخرى ان تسجل احتجاجا قويا على القيود المفروضة على السفارة الهولندية في الكويت والتي تتعارض مع القانون الدولي».

وشدد البيان على ان رحيل السفير لا يعني اعتراف هولندا بضم العراق للكويت.

وفيلنج هو آخر دبلوماسي هولندي يغادر الكويت وقد وصل الى بغداد يوم الخميس الماضي.

وقال المتحدث باسم الخارجية الهولندية «انه في الواقع رهينة» مشيرا الى ان الطلبات السابقة التي تقدم بها الدبلوماسيون الهولنديون لمغادرة بغداد قد رفضت من قبل السلطات العراقية.

محادثات سورية - فرنسية

دمشق - وكالات الانباء: بحث السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري خلال اجتماعه امس مع وفد برلماني من الجمعية الوطنية الفرنسية القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها ازمة الخليج.. والتطورات الايجابية الاخيرة في لبنان.. وقضايا الامن والتعاون في البحر المتوسط بجانب العلاقات الثنائية بين البلدين.

ويذكر ان الوفد الفرنسي الذي يرأسه ميشيل فوزيل رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالجمعية الوطنية قد وصل الى دمشق ليلة امس في اطار جولة تقوم بها عدة وفود من الجمعية الفرنسية الى عدد من الدول العربية وايران وذلك للاطلاع عن كثب على آخر تطورات الوضع في منطقة الخليج وموقف هذه الدول من الأزمة.

أنباء عن جاسوس ألماني زود العراق بمعلومات مهمة عن التحركات الغربية في الخليج

هامبورج - وكالات الانباء: زعمت امس صحيفة بيلد الالمانية الغربية واسعة الانتشار ان احد المسؤولين بوزارة الخارجية الالمانية الذي القي القبض عليه للاشتباه في قيامه بالتجسس لصالح الشيوعيين الالمان الشرقيين زود العراق بمعلومات غربية بالغة السرية حول ازمة الخليج.

واكدت صحيفة «بيلد» انه اطلع الرئيس العراقي صدام حسين على كافة التحركات التي اتخذتها واشنطن وحلفاؤها منذ بداية أزمة الخليج.

وقالت بيلد ان الجاسوس المشتبه فيه ويدعى يورجين جيتلر والذي تسمى باسم محمد بعد اعتناقه الاسلام عمل في ادارة السجلات وكان باستطاعته الاطلاع على معلومات سرية.

واشارت الصحيفة الى ان جيتلر قد اعتقل الا انها لم تذكر متى حدث ذلك.

واوضحت الصحيفة ان جيتلر سلم وثائق خاصة بالاتفاقيات السرية لمنظمة حلف شمال الاطلنطي (ناتو) وتقارير وضعها وليام تافت السفير الامريكي لدى مقر حلف الاطلنطي في بروكسل فضلا عن تقارير وضعها السفير الالماني ووكالات المخابرات الاخرى.

وأحيط صدام حسين ايضا علما بالاتصالات اللاسلكية التي جرت بين السفارات الالمانية في اسرائيل والاردن والعراق مع الحكومة الالمانية.

واشارت «بيلد» الى انه ربما تكون العراق قد استأجرت جيتلر من خلال جهاز المخابرات السري الالماني الشرقي «ستاسي» واوضحت ان الجاسوس المشتبه فيه سلم هذه المعلومات الى السفارة العراقية في بون.

وفي بروكسل رفض مقر حلف الاطلنطي التعليق على هذا التقرير.

ومع ذلك وصف المحللون المزاعم القائلة بأن الجاسوس ابلغ صدام بكل تحرك للناتو بانها مبالغ فيها بصورة كبيرة. واشاروا الى انه حتى الآن لم يلعب حلف الاطلنطي اي دور في الصراع في الخليج.

واشنطن ترفع المكافآت للاشخاص الذين يدلون بمعلومات عن الارهاب

واشنطن - وكالات الانباء: رفعت الولايات المتحدة يوم الثلاثاء رأس مال صندوق المكافآت المخصصة لمن يدلي بمعلومات تهدف الى وقف «الارهاب» الى اربعة ملايين دولار وكشفت النقاب عن حملة اعلانات للترويج للمكافآت بست لغات مختلفة.

وتهدف الاعلانات التي تتضمن ملصقات وفقرات اعلانية في الاذاعة والتلفزيون يقدمها نجوم هوليوود الى تشجيع الاشخاص الذين لديهم معلومات عن المتطرفين على الاتصال بالسلطات في بلادهم وفي الولايات المتحدة او من خلال صندوق بريد في الولايات المتحدة يحمل رقم ٩٦٧٨١ ويحمل اسم «الابطال».

وقد جاء هذا الاعلان وسط ازمة الخليج التي اثارت مخاوف بشأن تهديدات محتملة من جانب متطرفين ضد الولايات المتحدة واعضاء آخرين في التحالف الدولي المناهض للغزو العراقي للكويت.

وقال وزير الخارجية جيمس بيكر الذي كشف عن هذه المبادرة خلال مؤتمر صحافي «نحن قلقون جدا من تهديدات خرجت من بغداد منذ غزو الكويت ومنذ ان بدأ رد فعل المجتمع الدولي تجاه الغزو. وسنكون في اقصى درجات التأهب لامكانية تفشي الارهاب بقدر ما في شتى انحاء العالم» واضاف بيكر انه لا يعرف بوجود تهديدات محددة».

وستصدر هذه الاعلانات بالانجليزية والعربية واليونانية والفرنسية والالمانية والاسبانية وستوزع في الولايات المتحدة وفي الخارج.

وقال بيكر ان برنامج المكافآت الذي بدأ عام ١٩٨٤ ووزع حتى الآن ٥٠٠ الف دولار كان فعالا.

ومعظم الاموال التي دفعت بالفعل منحت لاشخاص ساعدوا في اعتقال وادانة فواز يونس وهو مواطن لبناني اعتقله مكتب التحقيقات الاتحادي في الخارج عام ١٩٨٧ وادين في واشنطن لاختطافه طائرة ركاب اردنية.

مظاهرة في بون للمطالبة باطلاق الرهائن الالمان المحتجزين في العراق

بون: «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي

شهدت العاصمة الالمانية بون، بالامس، مظاهرة كبيرة ضمت افراد اسر حوالي ٣٠٠ رهينة المانية محتجزين في العراق، احتجاجاً على استمرار حجز هؤلاء المواطنين الالمان، واسلوب اللامبالاة الذي يرى افراد اسر الرهائن بان الحكومة الالمانية قد اظهرته من الآن في التعامل مع هذا الموضوع، وقد توجهت هذه المظاهرة الكبيرة التي انضم اليها عدد كبير من المواطنين الالمان في بون من ساحة المحطة الرئيسية في العاصمة الالمانية الى مقر وزارة الخارجية الالمانية والمنطقة الحكومية في بون والمركز الصحفي الدولي فيها.

وقد سلم المتظاهرون الى المسؤولين الالمان، وفي مقدمتهم وزير الخارجية الالماني جينشر رسائل، طالبوا فيها بالتدخل لدى بغداد لاطلاق سراح الرهائن معربين عن خيبة املهم بموقف حكومة كول - جينشر تجاه هذا الموضوع ومطالبين بمزيد من المعلومات والانباء المطمئنة عن ذويهم المحتجزين في العراق والكويت. في نفس الوقت الذي اعلنوا فيه انشاء «هيئات اتصال» تجمع المعلومات عن الرهائن في المدن الالمانية، وتتصل بالساسة والصحفيين في هذا المضمار.

وتقول السيدة باتريشا هونسدروف، زوجة احد الرهائن الالمان الثمانين الذي تحتجزهم السلطات العراقية في الاماكن العسكرية الاستراتيجية في العراق بانها لا تعرف مكان زوجها او مصيره حتى الآن، وان آخر رسالة وصلتها منه كانت في مطلع شهر اغسطس (آب) الماضي حيث كان يعمل كمستشار لدى احدى الشركات الكويتية قبل الغزو العراقي.

كما تؤكد السيدة جودرون ويجر، من مدينة كلكهايم الالمانية، بانها تلقت من زوجها - بطريقة سرية رفضت الافصاح عنها - قصاصة صغيرة يعلمها فيها بانه محتجز في حاوية بلاستيكية واسعة وانه يعاني من المرض، وان اخباره قد انقطعت نهائيا منذ مطلع شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.. وتتساءل عما اذا كان المسؤولون الالمان قد تناسوا احوال مواطنيهم في العراق والكويت.

وتطالب الدكتورة هايدي ديكر، من مدينة جوتنجن، وهي شقيقة انجو ديكو البالغ من العمر ٥١ سنة الذي كان يعمل في مؤسسة للملاحة في الكويت، المسؤولين الالمان بارسال وفد انساني - طبي للتعرف على احوال الرهائن الالمان السيئة، كما تدعو الى تدخل الصليب الاحمر الدولي والالماني لمد يد المساعدة الى الرهائن الاجانب المحتجزين، ومعرفة مصيرهم المجهول.

ومن الجدير بالذكر ان النائب الالماني في البرلمان الاوروبي ديترشنسل الذي يحتل منصب نائب رئيس الجمعية العربية - الالمانية، قد عاد امس الاول من زيارته لبغداد وعمان، حيث قابل عددا من المسؤولين العراقيين والاردنيين، وحاول الاتصال باكبر عدد من الرهائن الالمان، الموجودين في العاصمة العراقية.

الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا تعلن عن تحقيق انتصارات جديدة

بورتسودان: «الشرق الاوسط» من عصمت معتصم بانقا

اكد مصطفى نور حسين رئيس مكتب الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا ببورتسودان لـ «الشرق الاوسط» ان الاوضاع في الجبهة الآن مطمئنة بعد العمليات العسكرية لثوار الجبهة في كل من منطقتي دقمحرى وعدوروسو في سبتمبر (ايلول) الماضي. وكانت خسائر العدو في المنطقتين اكثر من ١٢ الفا بين قتيل وجريح واسير كما تم الاستيلاء على دبابتين واكثر من الف قطعة من الاسلحة الخفيفة بالاضافة الى تدمير ٨ دبابات. كما اكد مندوب الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا بأن الثوار قد سيطروا على قمم كوبيي الواقعة شرق دير بزين بعد معركة امتدت لثمانية ايام متتالية اسفرت عن مقتل وجرح ٥٠٠ جندي من قوات العدو من الذين جندوا في الفترة الاخيرة.

واضاف أن جيش الجبهة الشعبية يحاصر الآن اسمره حصارا تاما حيث تتواجد القوات على بعد ١٠ كيلومترات شمالا، و٢٥ كيلومترا جهة الجنوب الشرقي وعلى بعد ٤٠ كيلومترا ناحية الجنوب.

وعن الوضع في مدينة اسمره قال: ان الحالة المعيشية هناك رديئة جدا بعد الحصار الذي فرضته قوات الجبهة الشعبية وان هناك نقصا حادا في المواد الغذائية. وقد بلغ سعر لتر اللبن ٧ بير (دولار امريكي) كما بلغ سعر جوال الذرة الف بير. وقد انعدمت الاخشاب والفحم مما ادى الى استعمال اخشاب الابواب والشبابيك لاشعال النيران للطهي.. وان الاغذية التي تصل الى داخل العاصمة عن طريق الطائرات لا تصل للمواطنين الا بعد ان يأخذ الجيش الاثيوبي نصيبه منها واستطرد قائلا: ان النظام الاثيوبي قد حظر على المواطنين الخروج من العاصمة اسمره، وان هناك محاولات لاثارة الفتنة بين ثوار الجبهة والمواطنين حيث قامت قوات العدو بقصف العاصمة بالمدافع ونسبتها الى ثوار الجبهة. واضافة الى ذلك نرج النظام الاثيوبي على زرع بذور الفتنة بين الشعب الاريتري والتجراي لزعزعة التعاون بين الشعبين.

واختتم مصطفى نور رئيس مكتب الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا حديثه قائلا: نتيجة للحالة المتردية وهبوط الروح المعنوية للجيش وقوات الصحرية الاثيوبية فر قائد اثيوبي يحمل ١١ جنديا من عصب وسلم لحكومة اليمن. كما فرت ايضا خمس طائرات حربية وسلمت لحكومة اليمن بالاضافة الى بعض قيادات النظام الاثيوبي هي الاخرى سلمت لليمن.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington - D. C.
20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

تقرير اخباري خاص بـ: الشرق الاوسط

مشروع قرار دولي بمحاكمة صدام بعد مقارنة بوش بينه وبين هتلر

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

للمرة الاولى منذ الغزو العراقي للكويت قارن الرئيس الامريكي جورج بوش بين صدام حسين وادولف هتلر، وبين الجرائم والمآسي التي ترتبت على الحرب التي بدأها صدام في المنطقة باحتلاله الكويت، وتلك المآسي التي اوجدتها الحرب العالمية الثانية التي اشعلها هتلر.

ولاحظ المراقبون ان الرئيس بوش ركز على تحميل صدام حسين مسؤولية جرائم غزوه واحتلاله للكويت. وحذره من انه سيواجه محاكمة مثل تلك التي واجهها مجرمو الحرب العالمية الثانية امام المحكمة التي شكلت في مدينة نورنبيرج بعد انتها الحرب. ووصف ما تقوم به القوات العراقية من جرائم واعمال وحشية ضد الكويت والشعب الكويتي بانها مجازر منتظمة.

وكان الرئيس بوش قد اشار في وقت سابق الى ان الجرائم والفظائع والمآسي التي ترتكبها القوات العراقية في الكويت تزيد من «نفاد الصبر» او كما قال الجنرال برينت سكوكروفت مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي انها تؤثر على الجدول الزمني لمناقشة اتخاذ قرار باللجوء الى العمل العسكري.

وفي اطار تحميل الرئيس بوش لصدام حسين مسؤولية الجرائم والفظائع التي تقوم بها قواته في الكويت، قال مسؤولون في الادارة الامريكية: ان الادارة تدرس مشروع قرار لتقديمه الى مجلس الامن الدولي خلال الايام القليلة المقبلة لتشديد العقوبات وتشديد الادانة العالمية لصدام ونظامه، وسيدعو هذا القرار الى تشكيل محكمة على غرار تلك التي تشكلت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية لمحاكمة مجرمي النازية، وكذلك الزام العراق بدفع تعويضات عن الخسائر التي الحقها غزوه للكويت.

وفي الوقت نفسه شدد الرئيس بوش وغيره من كبار المسؤولين في ادارته من ضغوطهم على رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير وحكومته لقبول قرار مجلس الامن الدولي ٦٧٣ الذي ادان اسرائيل بسبب مجزرة المسجد الاقصى، والتعاون مع اللجنة التي شكلها الامين العام للامم المتحدة للتحقيق في المجزرة، حتى يتسنى للولايات المتحدة والمجتمع الدولي العودة للتركيز على مواجهة صدام وعدوانه، ومنها استصدار القرار من مجلس الامن الذي تجري المناقشة بشانه. وقد قال الرئيس بوش: ان القرار صائب ويجب تنفيذه كاملا.

وحذرت الادارة الامريكية المسؤولين الاسرائيليين من ان عدم تعاونهم مع اللجنة الدولية التي شكلها الامين العام للامم المتحدة، سيضعف من الجهود المبذولة لاستصدار قرار جديد ضد جرائم صدام وقواته في الكويت.

وقد اعلنت وزارة الخارجية الامريكية امس الاول بعض مقتطفات من الرسالة الشديدة اللهجة التي بعث بها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الى وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، وتسلمها يوم الاحد الماضي قبيل اجتماع الحكومة الاسرائيلية التي رفضت قرار مجلس الامن ورفضت استقبال اللجنة.

وجاء في تلك المقتطفات تحذير بيكر انه اذا ما اصرت اسرائيل على موقفها، فان دولا ستقارن بين رفضها لقرار مجلس الامن ورفض صدام حسين لقرارات مجلس الامن. وحذر من ان موقف اسرائيل سيكون بمثابة عون تقدمه لصدام.

وفي هذا الخصوص ايضا اكد المسؤولون في الادارة ان الرئيس بوش مستاء وغاضب جدا من موقف اسرائيل ورفضها التعاون مع اللجنة، وانه يحاول جاهدا اخفاء هذا الاستياء والغضب وعدم اخراجه الى العلن ما امكنه ذلك. وقال: اننا نريد تجاوز هذا الامر للعودة الى العمل لمواجهة صدام حسين وعدوانه.

وعبرت الخارجية الامريكية عن هذا الغضب بقول المتحدثة باسم الخارجية مارجريت تتوايلر ان الولايات المتحدة اصيبت بالاحباط من رفض اسرائيل.

ومن الواضح ان هذا الموضوع الذي عمق من الخلاف بين واشنطن وتل ابيب، وزاد من حدة الازمة بينهما بات مصدرا للخلاف بين المنظمات اليهودية والصهيونية المؤيدة في معظمها لاسرائيل. كما بات يشكل احراجا لمؤيديها في الكونجرس.

قصة تلك الجمهورية... قصر ذلك الجنرال (٤)

من مكتبه في اليرزة راح يرصد الانهيار الكبير دولة تتآكل والشرقية بلا نجوم والجيش هو البديل



رحيل الجنرال

ملف من اعداد: غسان شربل

لم يكن باستطاعة الرئيس امين الجميل ان يحكم في ظل تجاذب اسرائيلي ـ سوري حاد حول لبنان رافقه تجاذب اميركي ـ سوفياتي حاد وزاده تعقيدا اختلاف الحسابات بين واشنطن وتل ابيب وعدم تطابقها تماما بين موسكو ودمشق. ولم يكن باستطاعة امين الجميل ان يربح فلا هو رجل اسرائيل ولا هو حليف سورية ولبنان ليس مدرجا اصلا في لائحة الأولويات الاميركية التي تستحق الذهاب الى الحرب.

يضاف الى ذلك ان لبنان الذي صار بلا دولة او بشبه دولة تحول الى خط تماس بين دولتين اساسيتين والى احد خطوط التماس بين العسكرين. وكان من الخطأ الاعتقاد ان اتفاقا كاتفاق ١٧ مايو (ايار) اللبناني ـ الاسرائيلي يمكن ان ترضى به دمشق. هذا عدا انه اتفاق اقل من سلام واعتبرت اسرائيل منذ البداية انه لا يستحق حربا جديدة للدفاع عنه. لم تنجح اسرائيل في اجتذاب لبنان الى «مثلث السلام» فقررت الرد بتفكيكه وبدأت سورية حرب ازالة آثار الغزو وبدت واشنطن في كل ذلك اكثر «واقعية» مما تصوره الرئيس اللبناني واللبنانيون.

على قاعدة هذه الحسابات المعقدة وقعت «حرب الجبل» في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣. وكان من السذاجة الاعتقاد انها يمكن ان تتوقف هناك فالمعركة الفعلية تدور في بيروت ومصيرها يتقرر هناك. وكان من البساطة التوهم ان لقاء للحوار بين الاطراف اللبنانيين يمكن ان يوقف حروبا ليسوا اصحاب القرار فيها. وهكذا في ٦ فبراير (شباط) ١٩٨٤ استيقظ اللبنانيون على انتفاضة بقيادة السيد نبيه بري رئيس حركة «امل» فعاد خط التماس الى بيروت وعادت الوية الجيش لتتخذ الوان مناطقها وتدخل في عملية الفرز الطائفي والمذهبي.

رحيل المظلة

هكذا وجد امين الجميل نفسه وحيدا. القوة المتعددة الجنسيات انسحبت من المستنقع اللبناني خصوصا بعد الهجمات على مقر مشاة البحرية الاميركية والوحدة الفرنسية. واقدم امين الجميل في ١٥ مارس (آذار) ١٩٨٤ على الغاء اتفاق ١٧ مايو (ايار) الذي كان المجلس النيابي اقره بأكثرية ساحقة لم يكن كافيا لطي صفحة اخرى. ولم يكن الغرض من تشكيل حكومة الوحدة الوطنية مشاركة امين الجميل في الحكم بقدر ما كان منعه من الحكم في ما تبقى له من ولايته اذا تعذر اختصار تلك الولاية.

مرة جديدة سقط الجيش وكان لا بد من تغيير قائده العماد ابراهيم طنوس الذي راح يسلحه ويدربه دون ان يتوقع ان يكون الامتحان الكبير قريبا الى هذه الدرجة. كان لا بد من الاتيان برجل يعيد ثقة العسكريين بقياداتهم ويحافظ على خيط بين هذه الالوية الموزعة على جمهوريات الميليشيات. كان لا بد من ضابط لم يتورط في معركة طائفية ولم يقترب من الخيار الاسرائيلي في ايام الغزو.

ولادة جنرال

في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٨٤ رن جرس الهاتف في مكتب قائد اللواء الثامن في ثكنة الفياضية. والواقع ان ذلك الضابط كان قد تحول بفعل معارك سوق الغرب الى ابرز ضابط في الجيش. ابلغ العماد طنوس الى العميد الركن ميشال عون انه عين قائدا للجيش ثم اتصل به الرئيس الجميل مهنئا. القائد التاسع للجيش اللبناني منذ الاستقلال (١٩٤٣) واصغر ضابط يتولى هذه المهمة فحين دخل ميشال عون مكتب قائد الجيش في اليرزة كان عمره ٤٩ عاماً. لم تكن لدى الآخرين مآخذ فعلية على الجنرال. فهو شارك في القتال بناء على اوامر القيادة. ولم يكن ثمة شك في ولائه للمؤسسة العسكرية ولم يكن احد يدري آنذاك ان هذا الضابط لن يكتفي بلقب الجنرال وان اصراره على «الانقاذ» سيكلف البلد غاليا واصراره على دور «المنقذ» سيكلفه غاليا ايضا.

لم يبكر ميشال عون في كشف اوراقه وطموحاته. وكأنه ترك للآخرين مهمة التمتع بالاضواء حتى الاحتراق تاركا لنفسه وللظروف مهمة اختيار لحظة التصويب. راح ميشال عون يعيد الروابط بين الالوية المتباعدة مستعينا في ذلك بضباط من هذه الالوية عايشوه وعرفوه ورأوا فيه يوم تعيينه «قائداً جديرا بالثقة». وبرغم عدم قبوله اصلا بمبدأ «الامن بالتراضي» وافق عون على سلسلة خطوات امنية تستند الى هذا المبدأ. لكن هذه الخطوات سرعان ما اصطدمت بحسابات تتخطى من اصطدمت بهم مباشرة. عبر انتفاضة ٦ فبراير (شباط) عادت سورية الى بيروت سياسيا وستعود اليها عسكريا في وقت لاحق وبنداء من رئيسي المجلس النيابي والحكومة ودون استشارة رئيس الجمهورية. عادت لتوقف منبحة بين الميليشيات المتحالفة معها وهي حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي لكنها عادت في الواقع الى قلب القرار اللبناني.

ضربة جديدة

في ١٩٨٥ كان الجيش اللبناني قد تلقى ضربة جديدة. ففي فبراير (شباط) انسحبت اسرائيل من صيدا فدخلها الجيش وهب الناس لاستقباله وحمل المتظاهرون امين الجميل على الاكتاف. وقال عون لجنوده: بدخولكم الجنوب تجسدون ارادة الشعب وامانيه بالتحرر والتحرير. لكن اليوم التالي سيحمل ما يجهض الاحلام: مسيرة مسلحة رفعت شعارات ضد الحكم والجيش واطاحت بزهو هذه الخطوة والقدرة على توسيعها. وتوجه عون الى دمشق لادراكه ان الضمانة هناك لكن الحسابات كانت اكثر تعقيدا وعندما انسحبت اسرائيل من شرق صيدا واقليم الخروب اجتاح المسلحون المنطقتين وكانت جولة جديدة من التهجير. ووقف عون محتجا: لا يجوز سحب الجيش وابقاء الساحة حرة واسعة امام الميليشيات.

سقط السلام الاسرائيلي بعدما تحولت مجازر صبرا وشاتيلا الى زلزال في قلب الجهة التي اطلقت زلزال الغزو. عادت سورية الى قلب القرار وستسعى للمرة الاولى الى صنع سلامها او سلام برعايتها الكاملة.

غليان في الشرقية

في هذه الاثناء كانت الانهيارات تنتقل الى قلب الشرقية. المهجرون العائدون من الجبل ناقمون على الرئيس لانه لم يتمكن من ارسال الجيش لانقاذهم. وهيبة الحكم ضاعت مذ راحت القذائف تتساقط في صورة شبه يومية على مدخل القصر في بعبدا. غياب بيار الجميل مؤسس حزب الكتائب خلق فراغا في هذه المؤسسة التي قادها نحو نصف قرن دون حصول انشقاق في صفوفها ودون اي تشكيك في قيادته. وقيادة «القوات اللبنانية» التي انتقلت من فادي افرام الى الدكتور فؤاد ابو ناصر ابن شقيقة الرئيس الجميل تعاني من ثقل هزيمة الجبل ومن التجاذب مع رئيس الجمهورية.

يراقب من مكتبه

من مكتبه في اليرزة كان ميشال عون يراقب هذا التآكل المتزايد في الجمهورية والشرقية معا. في ١٢ مارس (آذار) ١٩٨٥ انتفاضة في حزب الكتائب حملت الى الواجهة ثلاثة اسماء: سمير جعجع وايلي حبيقة وكريم بقرادوني. ولم يجد ابو ناصر امامه غير الخروج من مقر قيادة «القوات» لتسليمه لرموز الانتفاضة. وبعدما خسر امين الجميل معركة القرار في الجمهورية ها هو يكاد يخسره في الشرقية. وسرعان ما دب الخلاف بين اركان الانتفاضة وسلك حبيقة طريق دمشق.

«الاتفاق الثلاثي»

في اواخر العام ادارت دمشق مفاوضات بين قادة الميليشيات الرئيسية الثلاث: ايلي حبيقة ونبيه بري ووليد جنبلاط فكان الاتفاق الثلاثي الذي وقع في العاصمة السورية في ٢٨ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥. لم يرفض عون الاتفاق واكتفى بالتحفظ على البند المتعلق بتأهيل الجيش اللبناني على يد الجيش السوري. وتسارعت الاحداث في الشرقية. جعجع يعد انصاره لاسقاط الاتفاق عبر اسقاط حبيقة والرئيس الجميل لا يوافق على سلام لا يمر عبر المؤسسات الشرعية ويرى ان الموقعين ذهبوا بعيدا في موضوع العلاقات اللبنانية ـ السورية.

في ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ يذهب الجميل الى قمة لبنانية ـ سورية جديدة. ذهب حاملا تعديلات ومقترحات اهمها مناقشة المشروع في المجلس النيابي لكن دمشق كانت تطالبه بالتوقيع. ومنذ الساعة التي ذهب فيها الجميل الى دمشق كانت قوات حبيقة تحاول السيطرة على معقل آل الجميل في المتن وكأنها كانت توحي للرئيس بأنه لن يبقى رئيسا اذا عاد دون ان يوقع.

اسقاط الاتفاق

لم يتدخل عون للدفاع عن المتن وصنف ما يجري في اطار الخلافات الحزبية لكنه قال انه سيدافع عن رموز الشرعية اذا هوجمت اي القصر الجمهوري ووزارة الدفاع ومواقع الجيش. فشلت القمة اللبنانية ـ السورية وعاد الجميل. وفي فجر ١٥ يناير (كانون الثاني) تحركت قوات جعجع من الشمال لتلتقي بانصار الجميل في المتن وتتقدم للاستيلاء على مقر حبيقة في المجلس الحربي. لم يتدخل عون لمنع الضربة الموجهة الى حبيقة وتدخل بعد حسم المعركة لينقذ حبيقة نفسه وبعدما تلقى اتصالا من العماد حكمت الشهابي.

هكذا انتقل حبيقة الى وزارة الدفاع وفي اليوم التالي الى قبرص ومنها الى دمشق ليعود قبل ايام الى منطقة المتن لكن بعد سقوط عون هذه المرة.

العلاقات المميزة

لم تكن معركة اسقاط الاتفاق الثلاثي عابرة ولم يكن الاتفاق مجرد اتفاق عابر. فللمرة الاولى ادخل تعبير «العلاقة المميزة» في صلب مشروع للسلام اللبناني. واصطدمت العلاقات المميزة بعدم موافقة رئيس الجمهورية عليها ولهذا لن تحصل انتخابات الرئاسة بعد عامين. فأما رئيس لجمهورية العلاقات المميزة اي سليمان فرنجية او مخايل الضاهر واما لا رئيس. وفي المعسكر المقابل كان هناك من يرى ان الفراغ الرئاسي ليس اكثر خطورة من «خطورة» وصول رئيس جمهورية العلاقات المميزة. هكذا دخلت قصة العماد عون مرحلة جديدة. معركة اسقاط الاتفاق الثلاثي نسفت الجسور بين بعبدا ودمشق وادت الى ولادة «جنرال» لـ «القوات» اسمه سمير جعجع اكثر قوة ودهاء من اسلافه. والقطيعة بين الجميل ودمشق تحولت الى مقاطعة حكومية للرئيس اعلنها رئيس الحكومة رشيد كرامي وهي ستستمر حتى اللحظة الاخيرة من عهد الجميل اي لحظة ولادة حكومة عون.

اعقبت سقوط الاتفاق الثلاثي اشتباكات خصوصا على محاور المتن. ووصلت في حدود مارس (آذار) الى تراشق مدفعي وصاروخي عنيف ومحاولات اقتحام. واصدرت قيادة الجيش يومها بيانا قالت فيه انه «يبدو من الاسلحة الثقيلة المستعملة ان هناك قوى جديدة اشتركت في تصعيد عمليات القصف». كان المقصود بالاشارة مشاركة الجيش السوري الذي ردت الوية الجيش على مواقعها لكن لم تتم الاشارة اليه بالاسم فقد بدأ الجنرال حساباته للمواعيد الآتية.

اختراق الاشرفية

لم يسقط عون الاتفاق الثلاثي ولم يشارك في اسقاطه. لكنه لم يشارك ايضا في منع سقوطه وسيدخل لاحقا هذه المعركة من زاوية محدودة حين اخترقت قوات حبيقة في ٢٧ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦ منطقة الاشرفية على خطوط التماس في بيروت محاولة العودة الى الشرقية فشارك الجيش في اغلاق الثغرة وفي معركة شاركت فيها قوات جعجع ايضا. ذلك الحادث ترافق مع حادث آخر لا يقل خطورة. فبعده بقليل اصطدم حاجز للجيش بعناصر من «القوات» وقتل اثنين منهم وجاء الرد بعد ساعات اذ اغتيل العقيد خليل كنعان قائد اللواء الخامس في الجيش وهو صديق لعون، ومقرب منه. ومنذ تلك اللحظة اقسم عون ان لا يمر اغتيال كنعان بلا ثمن وبعد اربعة اعوام سيخوض عون حربا طاحنة ضد «القوات» في شوارع الشرقية تنتهي بقيام شرقيتين واحدة تحت سيطرته والاخرى تحت سيطرة «القوات». طبعا مع الالتفات الى ان تلك الحرب لم تكن بهدف الثأر لكنعان بل للامساك بالشرقية بعدما تعذر الامساك بالجمهورية.

القطيعة والمقاطعة

بدأت المقاطعة الحكومية وانقسمت السلطة التنفيذية على نفسها. منذ تلك الايام راحت الجمهورية تركض في اتجاه موعد انهيارها. سقطت السلطة فعلا. بلاد تدار بالمراسيم الجوالة وبمجموعة من البدع تفتقت عنها ذهنية الموظفين الذين حاولوا انقاذ مصالح الناس اليومية وسط انشطار حاد في اعلى هرم الحكم. لقد دفع امين الجميل ثمن سقوط اتفاق ١٧ مايو (ايار) ودفع لاحقا ثمن سقوط «الاتفاق الثلاثي». ولم يكن الجميل وحده هو الذي دفع بل رئاسة الجمهورية التي ظهر جليا ان لا بد من الامساك بها لتمرير سلام ما او لمنع هذا السلام من المرور.

كان جنرال اليرزة يراقب من مكتبه ذلك الزلزال الذي ضرب الجمهورية الاولى. كل ذلك لم يحدث من قبل. والاحداث المشابهة كانت اقل حدة واقصر مدة. رئيس الجمهورية يقيم في قصر بعبدا ويعجز عن جمع الوزراء حول طاولة مجلس الوزراء. ورئيس الوزراء الشرعي متمرد على الرئيس والمراسيم تعبر خط التماس جيئة وذهابا لتحظى بتواقيع من تفرقوا.

وفي الحلقات الضيقة كان ثمة من يقول ان امين الجميل هو آخر رئيس للجمهورية. وكان القصد انه آخر رؤساء الجمهورية الاولى فبعده ستكون جمهورية وسيكون رئيس ولكن في ظل برنامج آخر وتوازنات اخرى.

غياب النجوم

كان قائد الجيش يراقب. اظهرت المقاطعة ان رئيس الجمهورية لا يستطيع ان يحكم اذا كان على خلاف مع دمشق لا بل انها اظهرت انه لا يستطيع عقد اجتماع مكتمل لحكومته. واظهرت في نظر الجنرال ان هذه الطبقة من السياسيين افلست ولم يعد عندها ما تقدمه او تقوله غير المزيد من الانقسامات والخلافات. والتفت الجنرال من مكتبه في الشرقية الى الوضع في الشرقية. غاب البارونات الذين اقاموا طويلا ولم تقتلع عاصفة زعاماتهم بل كانت تجددها. غاب بيار الجميل وصار هم رئيس الحزب جورج سعادة التأكيد على انتقال الكتائب من عهد المؤسس الى عهد المؤسسة. غاب كميل شمعون ذلك «البطريرك» الذي كان يتقن لعبة التشدد وفنون العثور على المخارج. خلفه داني شمعون لكن داني ورث الساحر ولم يرث السحر.

سليمان فرنجية يقيم في الشمال، زعامته قائمة لكنها تبدو بعيدة عن القصر الذي تركه في ١٩٧٦ تحت دوي المدافع في غرفة نومه. اما «القوات» فكانت لاتزال تعاني من ذيول الجبل وشرق صيدا والمواجهة داخل صفوفها حول «الاتفاق الثلاثي». وكان الجنرال يشعر ان التعايش بين جعجع والجميل هش ومؤقت وبدأت في الشرقية حسابات المثلث الصعب المؤلف من رئيس الجمهورية وقائد الجيش وقائد لـ «القوات».

انعكست المقاطعة على الجيش وعلى بعض الشؤون الحياتية للعسكريين. وكان ميشال عون يحاول تخليص «لقمة العسكر من دوامة الانقسام السياسي». وعندما اصر عون على ابقاء الروابط بين الالوية والى حدود الولاء جاءته سلسلة رسائل دامية عبر اغتيال عدد من الضباط في مناطق مختلفة.

حرب المخيمات

لم تكن المناطق الغربية افضل حالا من الشرقية لا بل كانت ظروفها اصعب واكثر تعقيدا. ذهب الوزير بري الى حرب المخيمات مصطحبا معه اللواء السادس في الجيش وكانت الحرب مريرة وطويلة انتهت باخراج المقاتلين المؤيدين للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من مخيمات بيروت بعد تدميرها كما انتهت بانهاك حركة «امل». وكان لا بد من اندلاع حرب اخرى. فالمسلحون الايرانيون الذين دخلوا لبنان دون استشارة سلطته وعبر حدود مشرعة الابواب والنوافذ راحوا يمارسون نشاطاتهم ودعواتهم والتدريبات العسكرية. وعندما حاول «حزب الله» التحول الى لاعب رئيسي ومستقل عن الاتفاقات التي سهلت وجوده اندلعت حرب «امل» و«حزب الله».

الجيش هو البديل

من مكتبه في اليرزة راح الجنرال يراقب. سلطة تنفيذية انقسمت على نفسها ومجلس نواب لم يستطع توفير المخارج وصارت رئاسته جزءا من التجاذب والمقاطعة. وفي الوقت نفسه ميليشيات بموانىء واشباه مطارات وجمارك واشباه وزارات. فرز طائفي ومذهبي وقتال داخل الطوائف والمناطق. من تلك الايام راح عون يرسل الاشارات وكان محورها انه لم يبق غير الجيش مؤسسة تضم الجميع وتتسع للجميع. وفي مقالاته في مجلة «الجيش» كان العماد عون يكتب ليقول بتلميح ينتظر التصريح ان الجيش هو البديل والضمانة وكان يقصد ان قائد الجيش هو الضمانة والبديل.

لقد ادار الجنرال معركته بنجاح حتى تلك اللحظة. ولاء للشرعية دون الانزلاق الى حروب قد تكون حروب رموزها وصمت واخفاء نيات وكلام عبر نافذة المجلة التي تنطق بالمؤسسة العسكرية.

اغتيال كرامي

حادث واحد عارض هذه الحسابات واقلقها وهو تمثل في اغتيال رئيس الحكومة رشيد كرامي في ١ يونيو (حزيران) ١٩٨٧ واثناء انتقاله في طوافة عسكرية للجيش. امر عون بفتح تحقيق لكنه رفض اتخاذ اجراءات ضد الضباط والعسكريين لاسباب سياسية وقبل ظهور نتائج التحقيق. صحيح ان رشيد كرامي كان يقلق الرؤساء لكنه كان ابن النظام وأبرز صمامات الامان فيه ومع اغتياله بدأ واضحا ان التجاذبات بلغت حدا يصعب الاعتقاد معه بأن الجمهورية ستكون قادرة على تأمين انتقال طبيعي للرئاسة حين يغادر امين الجميل قصر بعبدا. استمرت المقاطعة وجاءت سنة الاستحقاق الكبير وراح الجنرال يجمع الضباط ويرسل الاشارات. وفي تلك الليلة لن يدخل رئيس جديد الى القصر بل سيدخله الضابط الذي دافع عن سوق الغرب ونزل منها الى اليرزة في انتظار الوصول الى بعبدا.

(غدا الجمهورية بلا رئيس)

من توقيع الاتفاق الثلاثي في دمشق

العماد ميشال عون يدخل مقر مجلس النواب

فكرة

لم افهم قرار الدكتور فاروق حسني وزير الثقافة وموافقة رئيس الوزراء على نقل المتحف المصري الى صحراء الاهرام. ان المتحف المصري اثر تاريخي لا يجوز العبث به، سيقولون ان المتحف ضاق بالتماثيل والتحف حتى اصبحت ملقاة في البدروم، واقول ان نقل هذه الآثار سوف يتكلف الملايين وسوف يتعرض الكثير منها للتلف، واذا كنا نريد ان نحل مشكلة تراكم الآثار فالحل هو ان نبني متحفا جديدا في ناحية الاهرام لنضع فيه الآثار التي لا مكان لها في المتحف الحالي.

لم نسمع انهم نقلوا متحف اللوفر من مقره في باريس الى مكان آخر، ولم نسمع اي متحف من المتاحف الكبرى نقل من مكانه اللهم الا اذا اعتقد وزير الثقافة ان المتحف المصري موظف من وزارة الثقافة ولهذا قرر نقله من ادارة الى ادارة... والحمد لله انه نقل المتحف المغضوب عليه الى الهرم فقط ولم ينقله الى الواحات!

ربما يكون وزير الثقافة شعر بالعطف على آثار قدماء المصريين فقرر ان ينقلها الى جوار الاهرام وابو الهول حتى لا يتعب السياح بزيارة عدة امكنة واذا كان الامر كذلك يحسن اعادة آثار قدماء المصريين الى الاقصر بقرب وادي الملوك.

ولا نظن ان خزانة الدولة اصبحت عمرانة بالبلايين حتى بدأنا نبعزق فلوسنا في المشروعات الترفيهية.... اقصد التي ترفه على الوزراء في الوقت الذي نحتاج فيه الى كل مليم لمواجهة الازمة الخانقة التي تمر بنا، وافهم ان نبدأ نفكر في هذه المشروعات عندما نسدد كل ديوننا، وعندما نستطيع دفع المبالغ الطائلة التي تحتاج لها مستشفياتنا وجامعاتنا، اما سياسة البعزقة فهذا ليس وقتها وزمانها.

اذا كان لدى وزير الثقافة اموال زائدة يحار كيف ينفقها فأرجوه ان يرسلها الى وزارة الاسكان لتبني بها عمارات يسكن فيها الالوف الذين ينامون في المقابر او الذين ينامون على ارصفة الشوارع.

ان قدماء المصريين ينامون في المتحف المصري في هدوء، ولم اسمع ان احدى مومياوات الفراعنة كتبت شكوى من الضوضاء في ميدان التحرير وطلبت نقلها الى مكان هادئ بجوار الاهرام!

مصطفى أمين

توزيع الأقنعة الواقية من الغازات على السكان العرب في القدس

شخصيات من الأرض المحتلة تلغي اجتماعها مع هيرد والخارجية البريطانية تنفي تصريحاته ضد الدولة الفلسطينية

القدس المحتلة ـ تونس ـ وكالات الانباء: اعرب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن ارتياحه للقرارات التي اتخذتها لجنة القدس، مؤكداً ان اللجنة شددت في بيانها الختامي على «ضرورة تأمين حماية دولية للاماكن الاسلامية والمسيحية المقدسة في فلسطين والقدس».

وقد عقدت اللجنة اجتماعها يوم الاثنين الماضي في الرباط برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

واشار عرفات في تصريح صحافي ادلى به في ختام لقائه مع وفد يضم سبعة نواب اوروبيين برئاسة كلود شيسون امس الاول الى ان لجنة القدس «طلبت ايضا حماية الشعب الفلسطيني من الارهاب الاسرائيلي». واكد من ناحية ثانية انها المرة الاولى منذ ازمة الخليج التي يتخذ فيها العراق والسعودية موقفا موحدا وقال «ان الجانبين اكدا تأييدهما للشعب والقضية الفلسطينية في مواجهة الاعتداء الاسرائيلي وهذا يحمل دلالة ايجابية».

واوضح عرفات ان غالبية البلدان الاعضاء في اللجنة المكلفة بتحرير القدس بما فيها العراق والسعودية تمثلوا في الاجتماع على مستوى وزراء الخارجية، واشار الى حدوث «لقاءات ثنائية». واشاد عرفات في هذا الصدد بالملك الحسن الثاني الذي «لعب دوراً اساسيا بوصفه رئيساً للجنة» حسب تعبيره.

ووصف الرئيس عرفات المحادثات التي اجراها مع الوفد الاوروبي بانها «مفيدة وبناءة». وقال «لقد بحثنا موضوع مذبحة الاقصى وازمة الخليج مؤكدين على ضرورة ايجاد حل سلمي للنزاع في الخليج وفي الشرق الاوسط».

واعاد عرفات الى الاذهان ان منظمة التحرير تعتبر ان الحل في الخليج يجب ان يكون «حلا عربيا بضمانة دولية». واضاف «اننا ننتظر من الاوروبيين ان يلعبوا دورا بناء وفاعلا في البحث عن حل لازمة الخليج وللنزاع في الشرق الاوسط وفي لبنان».

من ناحيته قال شيسون ان الوفد الاوروبي، اراد ان يعرب لعرفات عن تأثر البرلمان الاوروبي بعد مجزرة الاقصى التي وصفها بانها «اعتداء لا يغتفر ضد الشعب الفلسطيني».

وشدد من ناحية ثانية على ضرورة ايجاد حل سلمي لازمة الخليج يتفق بشأنه العرب. وأكد في هذا الصدد على «الدور البارز الذي تلعبه منظمة التحرير ورئيسها في البحث عن مثل هذا الحل» مضيفا ان المنظمة تقوم «بدور الوسيط منذ سنوات».

وفي القدس المحتلة علم من مصدر فلسطيني ان اللقاء الذي كان مقررا اجراؤه امس بين وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد وبين ٢٤ شخصية فلسطينية ألغي بمبادرة من الجانب الفلسطيني.

واوضح المصدر ان الالغاء جاء احتجاجا على التصريحات التي نسبها التلفزيون والاذاعة الاسرائيليان الى هيرد وجاء فيها ان بريطانيا «تعارض كليا انشاء دولة فلسطينية مستقلة».

وقال التلفزيون والاذاعة ان هيرد ادلى بهذه الاقوال امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست ونقلها اليهما رئيس هذه اللجنة الياهو بن اليسار.

وذكر المصدر نفسه ان الشخصيات الفلسطينية عرضت سبب الغاء اللقاء في مؤتمر صحافي عقدته امس في القدس المحتلة وقد لحت هذه الشخصيات الى انها تأخذ على هيرد عدم نفيه الاقوال التي نسبت اليه.

وقال غسان الخطيب احد الشخصيات الفلسطينية البارزة التي اتخذت القرار بالغاء الاجتماع مع هيرد «لقد قال اشياء سلبية في ما يتعلق بقيام دولة فلسطينية. وصدرت عنه بعض التلميحات ضد منظمة التحرير الفلسطينية».

وقال الخطيب في تصريح صحافي ان وسائل الاعلام الاسرائيلية والأجنبية نقلت عن هيرد قوله انه يعارض اقامة دولة فلسطينية ويفضل ان تحدد اسرائيل حدودها بنفسها.

واضاف قائلا «ان مصادر في القنصلية البريطانية شرحت للفلسطينيين انه اسيء فهم تصريحات الوزير هيرد ولكن الفلسطينيين يعرفون ما تقوله الانباء وعلينا ان نحترم شعبنا».

كما صرح متحدث باسم السفارة البريطانية في تل ابيب في وقت لاحق ان الوزير هيرد «لم يعلن قط انه يعارض اقامة دولة فلسطينية».

وفي لندن قالت وزارة الخارجية البريطانية ان وسائل الاعلام الاسرائيلية اساءت نقل تصريحات هيرد.

وقالت في بيان «انه لم يقل ان بريطانيا تعارض اقامة دولة فلسطينية. ان الموقف البريطاني معروف جيدا. انه يؤيد تقرير المصير للشعب الفلسطيني وما اذا كان ذلك سيؤدي الى اقامة دولة فلسطينية أم لا فان ذلك امر يرجع للفلسطينيين والمفاوضات».

واضاف البيان يقول «من المؤسف للغاية ان يأخذ زعماء فلسطينيون هذه المعلومات الخاطئة وان يستخدموها كسبب لالغاء محادثاتهم مع وزير الخارجية».

وقال «انهم يضيعون فرصة الاعراب عن وجهة نظر شعبهم لشخص اكد باستمرار اهمية قضيتهم في مناقشات مع الحكومة الاسرائيلية».

وكان من المقرر ان يسلم رضوان ابو عياش رئيس اتحاد الصحافيين الفلسطينيين بيانا لهيرد لكن لم يتضح بعد ما اذا كان هيرد قد وصل الى مكان الاجتماع في القدس المحتلة لتسلمه.

ـ وقال الراديو الاسرائيلي ان هيرد قرر عدم حضور الاجتماع بعد ان ابلغ بمقاطعة الفلسطينيين.

وكان هيرد قد قال في وقت سابق امس خلال زيارة لمستشفى في الضفة الغربية المحتلة يعالج فيه ضحايا للانتفاضة الفلسطينية ان تأييد منظمة التحرير الفلسطينية للرئيس العراقي صدام حسين غيرت فكرته عن المنظمة.

وقال هيرد في حديث مع طالب علاج طبيعي في المستشفى «يتعين على منظمة التحرير الفلسطينية ان تكون طرفا في العملية غير ان المنظمة ارتكبت خطأ كبيراً بالتماس الاعذار للاحتلال العراقي للكويت. ان ذلك يغير الفكرة عن المنظمة».

وقال «نعتقد انه يجب ان يتمتع الفلسطينيون بحق تقرير مستقبلهم. اننا لا نقول انه لا يمكن ان تقوم دولة ولا نقول انه يجب ان تكون هناك دولة. على الفلسطينيين ان يقرروا مستقبلهم بانفسهم».

وانتقد البيان الفلسطيني، الذي كان من المقرر أن يسلم للوزير هيرد، قرارا لمجلس الامن يدين اسرائيل لمقتل ٢٢ فلسطينيا على ايدي رجال الشرطة الاسرائيلية في الحرم الشريف في الثامن من اكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

وقال البيان ان «قرار الامم المتحدة يعبر عن عدم الالتزام باجراء ملموس وفعال ليس لضمان التنفيذ فحسب ولكن وهو الاهم للمضي قدما في عملية سياسية عامة قادرة على تحقيق السلام الحقيقي».

وعلى صعيد آخر اعلن متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان عملية توزيع الاقنعة الواقية من الغاز على السكان العرب في القدس المحتلة والذي يقدر عددهم بحوالي ١٤٠ ألف نسمة بدأت امس. واضاف ان ٢١ مركزاً للتوزيع فتحت لهذا الغرض. وسيبدأ توزيع الاقنعة الواقية من الغاز على سكان بلدة بيت حنين عند الطرف الشمالي من القدس.

وستعطى دروس خاصة لفرق طبية فلسطينية مختلفة في الاراضي المحتلة لكي تتمكن من التدخل في حال وقوع أي كارثة كيماوية.

واعتبر رئيس رابطة الصحافيين العرب في الاراضي المحتلة رضوان أبو عياش امس ان «معظم فلسطينيي القدس المحتلة لن يذهبوا على الارجح لاستلام اقنعتهم لانهم لا يريدون اسداء خدمة للدعاية الاسرائيلية ولا الايهام بانهم يعترفون بالسيادة الاسرائيلية».

من جهة اخرى صرحت شخصية فلسطينية اخرى هو المحامي جوناثان كتاب ان «الفلسطينيين سيقبلون بكل طيبة خاطر الاقنعة الواقية من الغاز ليس خوفا من الاسلحة الكيميائية العراقية ولكن لاستخدامها في وجه القنابل المسيلة للدموع التي يستخدمها الجيش والشرطة الاسرائيليان».

في المقابل صرح المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي موشي فوجل ان ٧٠ في المائة فقط من اصحاب الحق الاسرائيليين توجهوا لاستلام اقنعتهم من ٤٠٠ مركز توزيع فتحت يوم الاثنين الماضي في المدن الاسرائيلية الكبرى.

واعتبر المتحدث ان هذا «يؤكد عدم وجود موجة ذعر في اسرائيل». وقال «نحن ننوي في كل الاحوال البدء في حملة لقناع بواسطة الهاتف. كما ستجوب الشوارع دوريات تدعو السكان بواسطة مكبرات الصوت الى تجهيز انفسهم للوقاية من خطر نشوب حرب كيميائية».

ورأى بالتالي ان لا مبالاة الاسرائيليين قد تؤخر شيئاً ما برنامج توزيع الاقنعة الواقية على كافة السكان الذي من المقرر نظريا ان ينتهي في غضون شهرين.

من جهة أخرى انهى الفلسطينيون في القدس والاراضي العربية المحتلة امس الاول اضراب حداد استمر اسبوعاً. كما رفع الجيش حظر تجول فرض على معظم الاراضي المحتلة في أعقاب مذبحة الاقصى. وقالت مصادر محلية ان عربا في مدينة طولكرم بالضفة الغربية المحتلة قتلوا مريم كمرا (٥١ عاما) بعد ان اتهموها بالتواطؤ مع السلطات الاسرائيلية.

وفي غزة اطلق فدائيون الرصاص على رجل يبلغ من العمر ٥٢ عاما قال سكان انه يتعاون مع اسرائيل واصيب في رأسه ونقل الى المستشفى في حالة خطرة.

كما اعلن الراديو الاسرائيلي ان حرائق كبيرة شبت فجر أمس في أحراش جبال الكرمل بشمال فلسطين المحتلة عام ٤٨ وان طائرات مروحية وفرق اطفاء تعمل على محاصرة النيران.. مشيرا الى ان حريقاً آخر شب منتصف امس الاول في منطقة ولدي عاره المجاورة امكن اطفاؤه صباح امس.

الوزير هيرد مصافحاً سيدة فلسطينية في مستشفى بلدة بيت جالا (اب)

تقرير اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

سر الطلعات الجوية على حدود الكويت ومعنى بطء الرادارات العراقية في تتبع الطائرات

الظهران: «الشرق الأوسط»
من جوان اوتامايو «خدمة كريستيان سانيس مونيتور»

تنطلق الطائرات الحربية الامريكية في طلعات سريعة قرب حدود الكويت دون ان تخترقها في شكل يوحي للقوات العراقية انها ستغير عليها. والهدف من هذه الهجمات الوهمية هو حمل القوات العراقية على «البوح» باسرارها الالكترونية.

لكن العراقيين لم «يفتحوا» رادارات الدفاع الجوي لاستجابة للغارة الوهمية. ويعتقد الضباط الامريكيون في قوات المساندة في السعودية ان سبب هذا السلوك العراقي هو احد امرين: اما ان تكون القوات العراقية بطيئة في الاستجابة لأي غارة او انها تقوم بدور «السلحفاة». (وهذا اصطلاح عسكري يعني انها تختبيء ولا تتحرك عمداً) لكي تحبط هذه الغارات وتحرم الولايات المتحدة من فرصة التنصت والمراقبة لراداراتها.

وتقول تقارير المخابرات المتوفرة للقوات الامريكية ان العراق يواجه صعوبات جمة في الحصول على قطع الغيار وانه يعاني من نقص حاد في الادوات الاحتياطية وفي العمالة الاجنبية العالية الكفاءة التي تستطيع ترميم واصلاح الاجهزة المعقدة الفرنسية والسوفياتية الصنع ومنها الصواريخ ارض ـ جو.

وهذا الصمت الراداري العراقي يمنع المراقبين الامريكيين من الحصول على معلومات مفيدة كثيرة مثل مواقع هذه الرادارات وطول موجاتها وذبذباتها. واوضح ان القوات الامريكية تريد الحصول على هذه المعلومات لكي تستطيع ان تشوش على هذه الرادارات أو تدمرها في حالة وقوع مواجهة عسكرية.

لكن عدم الاستجابة العراقية تعني ايضاً ان الطائرات الامريكية يمكنها اختراق الكويت بالعمق وقد تصل الى العراق نفسه قبل ان تدب الحياة في منظومات الدفاع للجوية العراقية. وهذا امر مهم لان كل سيناريوهات الحرب في الخليج تجمع على قاسم مشترك واحد وهو شن ضربة جوية هائلة ضد بطاريات الدفاع الجوي العراقية للسيطرة على سماء المعركة. واذا تمت هذه السيطرة فان بامكان القوات الجوية المهاجمة ان تتفرغ حينئذ لضرب مراكز القيادة والطرق الرئيسية وتجمعات الدروع.

لكن هذه الاستراتيجية تعتمد على معرفة مواقع كل الرادارات العراقية، بالضبط سواء التي تقوم بالبحث والتفتيش او تلك التي توجه الصواريخ المضادة، بهدف تدميرها او التشويش عليها بموجات الكترونية ذات ذبذبات متطابقة.

ويقول الضباط المشرفون على ادارة الرادارات الدفاعية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية انهم يشاهدون على شاشاتهم العديد من الطائرات الامريكية وهي تحلق نحو الكويت وبسرعة عالية، وكانها تنوي الهجوم على القوات العراقية هناك، لكنها تحيد عن هدفها في اللحظة الاخيرة ولا تدخل الاجواء الكويتية. ويقول هؤلاء الضباط انهم لا يرصدون اية فعالية عراقية. ومعروف ان طائرات الأواكس والاقمار الصناعية في حالة استعداد دائم لالتقاط اية فعالية رادارية عراقية.

وتحلق طائرات الأواكس السعودية والامريكية بالتناوب فوق المنطقة الشرقية لالتقاط اية اشارات الكترونية قد تصدر عن العراق وتسجلها كما تنسق هذه الطائرات عمليات القوات الجوية الامريكية والسعودية وتراقب تحركات القوة الجوية العراقية في العمق العراقي.

وأكد العديد من الضباط الامريكيين ان سبب عدم الاستجابة العراقية يعود الى بطء وخمول مشغلي الرادارات في العراق أو الى ان هؤلاء يفضلون عدم استخدام اجهزتهم لغرض صيانتها مدركين شح الادوات الاحتياطية.

لكنهم يميلون الى الاعتقاد بان السبب هو تباطؤ العراقيين في الاستجابة. ويضيف احد هؤلاء الضباط قائلاً «لكننا مع ذلك نعلم ان العراقيين يواجهون مشاكل سببها صعوبة الحصول على ادوات احتياطية وفقدانهم للعمالة الاجنبية المتخصصة».

لكن تقريراً صحافيا في «واشنطن بوست» اشار الى ان العراق قد امر مشغلي الرادارات بالحفاظ على حالة الصمت لكي لا تكتشف ذبذبات راداراتهم اي ان يقوموا بدور «السلحفاة» في الاصطلاح العسكري.

وتتألف الدفاعات الجوية العراقية من صواريخ رولاند الفرنسية الموجهة رادارياً مع عدد من صواريخ سام ٩ وسام ٨ وسام ٦ وسام ٢ وهي صواريخ ارض ـ جو توجه بالرادار او الحرارة المنبعثة من محركات الطائرات المستهدفة.

ورغم ان العراق يستطيع ان يصلح ويرمم بنفسه معظم هذه المنظومات لكنه يحتاج، فعلاً قطع الغيار التي كانت توفرها فرنسا وانقطعت عن تزويدها قبل اربعة اشهر وتلك التي كانت توفرها موسكو والتي انقطعت منذ غزو العراق للكويت في الثاني من اغسطس (آب).

ومن ناحية اخرى ذكرت بعض التقارير ان فرنسا زودت الولايات المتحدة ببعض المواصفات والقياسات السرية للاسلحة التي كانت قد امدت العراق بها. وهناك اعتقاد يسود الكثيرين حول ان زيارة وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني لموسكو تتضمن طلب الولايات المتحدة من الاتحاد السوفياتي ان يزودها بمعلومات مشابهة حول الاسلحة السوفياتية.

ويبدو ان بغداد استشعرت هذا الخطر، ولهذا فقد انذرت الاتحاد السوفياتي بانها سوف لن تسمح للخبراء السوفيات بمغادرة العراق لو ان موسكو اعطت الولايات المتحدة المعلومات السرية التي طلبتها واشنطن.

بعد دمج المشروعين البريطاني والامريكي

الخمسة الكبار يطالبون العراق بتعويض الدول المتضررة في اجتياحه للكويت

نيويورك: «الشرق الأوسط»
من خليل مطر

تتوقع اوساط الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي ان يتم التصويت على مشروع قرار بفرض التعويضات كجزء من الحل السياسي النهائي لازمة الخليج وتجميد حركة الدبلوماسيين العراقيين وحجز للممتلكات العراقية في الخارج، وذلك خلال ايام قليلة قد لا تتجاوز نهاية الاسبوع الحالي.

وكان ممثلو الدول الخمس قد اجتمعوا يوم الثلاثاء الماضي لربع ساعة فقط بحثوا خلالها مشروع قرار تقدم بهما الوفدان البريطاني والامريكي وحصلت عليهما «الشرق الأوسط». وبما ان المشروعين متشابهان الى حد بعيد فقد طالب الاعضاء الثلاثة الآخرين ان يلتقي الوفدان البريطاني والامريكي لدمج المشروعان في مشروع واحد. حيث تم الاخذ بالاقتراح، وعادوا ممثلو الدول الخمس الى الاجتماع على مستوى المستشارين اولا، والسفراء ثانيا، طوال يوم امس للتوصل الى صيغة يتفق عليها الجميع.

بيد ان اهمية ما يبحثه المسؤولون حاليا هو التركيز على تحميل العراق المسؤولية الكاملة لاعماله وعلى تضييق الخناق عليه لفرض انسحابه من الكويت. اضافة الى تقوية وترسيخ المواجهة ضده.

فمسألة التعويضات التي اقترحتها بريطانيا منذ البداية ترتبط اساساً بالخسائر التي تكبدتها الدول التي خسر مواطنيها وظائفهم ومدخراتهم وممتلكاتهم في الكويت والعراق، وبالتالي فان ما يطالب به المجلس هو تحميل النظام العراقي مسؤولية ذلك فارضا عليه دفع هذه الاموال حتى لو كان ذلك «جزء من الحل النهائي» للازمة ككل، حسب ما ورد في المشروع البريطاني.

ومن اجل ضمان توفر الاموال، فان المجلس سوف يقرر احتجاز الممتلكات العراقية في الخارج لصالح جميع المطالبين بالتعويض. وتقول اوساط دبلوماسية ان هذه الممتلكات تساوي عشرات المليارات من الدولارات لأنها ستشمل جميع ما هو مسجل باسم العراق من البولدوزر والشاحنات والمباني الى السيارات الصغيرة والحسابات المصرفية البسيطة والخاصة. ويحفظ القرار حقوق الكويتيين في هذه التعويضات ايضا عندما يدين اعمال الترحيل والاحتجاز وغير ذلك من الممارسات، بما فيها تدمير السجلات المدنية الكويتية، بحيث يطالب الكويتيون بحقوقهم فور عودتهم.

وبهذا، يكون الرئيس العراقي صدام حسين قد اضاف الى سجل «ارباحه» من عملية احتلال الكويت «المزيد من الارتهان العراقي لعشرات السنوات»، حسب قول دبلوماسي رفيع المستوى، الذي اعلن ان الديون التي تقع على كاهل العراق من اجل حرب لن تملك مبرراتها لاحقا، اضافة الى ما سيدفعه العراق من تعويضات لايران، وما سيترتب عليه من جراء القرار الحالي، كل هذا سيضع العراق في موقع المرتهن لاكثر من خمسين عاما بعد ما تكون قيمة ديونه قد قاربت خمسمائة مليار دولار.

يضاف الى ذلك ايضا ان عملية تضييق الخناق الدولي على العراق سوف تشمل هذه المرة المطالبة بتوفير الاغذية والماء الى السفارات الاجنبية في الكويت. الامر الذي سيحمل العراق مسؤوليات قانونية دولية اخرى لن تسهل من امكانية تهربه منها بانسحابات جزئية تبقي امتلاكاً عراقياً لبعض من اجزاء الكويت. وهنا يبدو ما قاله وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر قبل يومين من ان اي حلول جزئية تعني مساعدة المعتدي، على انه اصر على ان يكون الحل بتحمل العراق لكامل مسؤوليات العدوان وهذا ما يريد بيكر وحلفاؤه ايضا ان يرسخوه رسميا في قرارات مجلس الأمن.

تتمات

الشرع

واضاف الوزير السوري: ان انهاء حالة التمرد يشكل نقطة مهمة وبداية جيدة لتطبيع الاوضاع في لبنان خاصة في ما يخص توحيد بيروت وتوحيد الجيش اللبناني، ومن ثم اتخاذ خطوات لتعزيز سلطة الشرعية اللبنانية وبسط سلطاتها على مختلف المناطق اللبنانية.

وبشأن احتجاج بعض الجهات في فرنسا على الدور السوري في الاطاحة بعون ومطالبة هذه الجهات بتكتل يدين الوجود السوري في لبنان على غرار التكتل الدولي الذي ادان الوجود العراقي في الكويت قال السيد الشرع: ان فرنسا لا تربط بين المسألة اللبنانية والمسألة الكويتية، واشار الى انه اجتمع مع رولان دوما وزير خارجية فرنسا في نيويورك حيث اكد هذا الاخير ان فرنسا لا تربط بين المسألتين مضيفا ان فرنسا لها علاقات تقليدية قديمة مع جزء من اللبنانيين وليس مع كل لبنان، ونحن نأمل ان تنظر فرنسا بنفس الدرجة من الاهتمام في علاقتها مع لبنان في اطار لبنان الموحد الذي يضم المسيحيين والمسلمين معا.

واضاف الشرع: «ان هذه النظرة الفرنسية القديمة ساهمت في تعميق الجراح والنزاعات داخل لبنان، وعبر عن امله في ان يتفهم الفرنسيون ان لبنان الجديد قد قام، وان على الجميع دعمه ودعم اتفاق الطائف دون النظر الى الماضي».

وحول ما اذا كان حل عقدة العماد عون سيعيد الطريق امام حل الميليشيات الموجودة في لبنان قال الوزير الشرع: ان الامر ليس سهلا من جهة وليس صعبا من جهة ثانية، وانه بعد حل عقدة عون اصبحت الامور الاخرى في لبنان قابلة للحل في حين لو استمرت عقدة عون وتمرده في قصر بعبدا والمنطقة الشرقية في بيروت فان حل جميع العقد الاخرى سيكون مستحيلا.

ونفى السيد الشرع ان يكون قد اجرى اي مباحثات مع طارق عزيز وزير الخارجية العراقي على هامش اجتماع لجنة القدس في الرباط.

وعن الحل النهائي الذي تراه سورية لحسم ازمة الخليج، قال وزير الخارجية السوري: انه من الصعب اصدار الاحكام بنهاية معينة لازمة الخليج، وان سورية تعتقد بأن المدخل الصحيح لحل ازمة الخليج حلا سلميا يجنب العراق المخاطر الكبيرة هو ان تقوم القيادة العراقية بالانسحاب غير المشروط واعادة الشرعية الى الكويت، واذا لم يحصل ذلك فان المخاطر ستبقى قائمة. ونحن في سورية كنا نأمل ونعمل من اجل وجود موقف عربي موحد وواضح في رفضه للاحتلال لأن مثل هذا الموقف لو توفر لكان قد اقنع القيادة العراقية بالخطأ الفادح الذي ارتكبته في اقدامها على غزو الكويت».

ومضى قائلا: «اما وان هناك بعض الدول العربية التي للاسف تحفظت او امتنعت عن التصويت على مقررات مجلس الامن، فان ذلك ادخل القيادة العراقية في نوع من الاوهام وزاد في تصلبها وتعنتها واتخاذها خطوات ضم والحاق الكويت بعد قمة القاهرة».

وعن تقييمه لنتائج أعمال لجنة القدس التي عقدت في الرباط اعرب الوزير الشرع عن ارتياحه للبيان الختامي الذي صدر عن لجنة القدس لما اشتمل عليه من ادانة للمجزرة الوحشية التي ارتكبتها سلطات الاحتلال الاسرائيلية في المسجد الاقصى، مشيرة الى ان البيان اكد على ضرورة ايجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية في اطار مؤتمر دولي. وقال انه لا وجود لاجنحة او اطراف متضادة عندما يتعلق الامر بقضية العرب المركزية وهي قضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي وقضية فلسطين.

واشنطن تكثف

الكنيست ونقلتها الاذاعة والتلفزيون الاسرائيليان على لسان رئيس هذه اللجنة الياهو بن اليسار في تكتل الليكود، جاء فيها ان بريطانيا «تعارض كلياً اقامة دولة فلسطينية مستقلة» مما حدا بـ ٢٤ شخصية فلسطينية الى الغاء اجتماع كان مقرراً عقده مع الوزير هيرد احتجاجاً على هذه التصريحات.

وقد سارعت السفارة البريطانية في تل ابيب الى نفي تلك التصريحات حيث قال متحدث باسم السفارة ان الوزير هيرد «لم يعلن ابداً انه يعارض اقامة دولة فلسطينية» واعرب عن اسف هيرد لمقاطعة الشخصيات الفلسطينية للاجتماع به استناداً الى هذه التصريحات ووصف ذلك بانه سوء فهم واضح.

وفي اطار محاولات الضغط على اسرائيل، اكد مسؤولون امريكيون ان الادارة حثت الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار على ايفاد اللجنة التي شكلها الى اسرائيل، سواء اعلنت تل ابيب موافقتها على التعاون معها او ظلت على رفضها ذلك.

وقد اعلن دي كويلار بالفعل انه لا يستبعد ارسال البعثة رغم رفض اسرائيل الرسمي لاستقبالها.

وقال في تصريحات امس اذاعها راديو «صوت امريكا» ان اللجنة الدولية قد تجتمع مع فلسطينيين ومع تيدي كوليك رئيس بلدية القدس ومع لجنة التحقيق التي شكلتها الحكومة الاسرائيلية حول الحادث.

واوضح دي كويلار انه لم يتخذ بعد قراره النهائي بخصوص ارسال اللجنة.

وفسر مراقبون ذلك بأنه خطوة تزيد من احراج اسرائيل امام المجتمع الدولي، بعد الضغط الشديد الذي ظهر في تصريحات الرئيس جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر خلال اليومين الماضيين، والذي كرره بيكر امس في شهادة له امام احدى لجان مجلس الشيوخ الامريكي.

وتجيء هذه الضغوط الامريكية في الوقت الذي جدد فيه رئيس الوزراء اسحق شامير امس رفض حكومته استقبال بعثة التحقيق الدولية. فقد ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان هذا الرفض ابلغه شامير للرئيس الامريكي في رسالة بعث بها اليه موضحا ان الرفض جاء بناء على قرار اتخذته الحكومة الاسرائيلية.

وزعم شامير في رسالته ان قرار مجلس الامن رقم ٦٧٢ الذي ادان المجزرة يتجاهل رشق اليهود بالحجارة من قبل الفلسطينيين، وادعى ان القرار يمس بسيادة اسرائيل على القدس.

ونقلت الاذاعة عن مصدر اسرائيلي قوله ان شامير سعى في رسالته الى استخدام لهجة «ودية» داعيا الولايات المتحدة الى تعزيز تعاونها مع اسرائيل والى تفادي التوترات بمضاعفة المشاورات.

واقترح شامير من جهة اخرى بأن ينتظر الامين العام للامم المتحدة نشر تقرير لجنة التحقيق الاسرائيلية حول احداث القدس وهي اللجنة التي عينها شامير والتي من المقرر مبدئيا ان تنهي تقريرها قبل نهاية الاسبوع الحالي.

ومن جهة اخرى قال وزير الاسكان الاسرائيلي المتشدد اريل شارون ان تيدي كوليك رئيس بلدية القدس «سيخطيء» باستقباله بعثة الامم المتحدة التي تحقق في مذبحة القدس».

وقال شارون الذي يقوم بزيارة لباريس للتلفزيون الفرنسي «اعتقد انه مخطيء». فليس هناك مبرر لأي شخص لأن يتدخل في الشؤون الداخلية لبلادنا.

وكان كوليك قد صرح في وقت سابق بأنه سيستقبل بعثة الامم المتحدة.

وفي تونس دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المجتمع الدولي الى التحرك بعد رفض اسرائيل استقبال بعثة الامم المتحدة. وقال عرفات في تصريح صحافي في تونس «اني اسأل المجتمع الدولي ما الذي ينوي فعله اثر رفض اسرائيل استقبال بعثة الامم المتحدة رغم ان مستواها هو دون البعثة التي طالبنا بها». وذكر عرفات بالطلب الذي قدمته منظمة التحرير بارسال بعثة من قبل مجلس الامن وليس من قبل الامين العام للامم المتحدة.

القوات السورية

واوضحت ان مواعيد تشكيل الحكومة والخطوات السياسية والامنية ستبت خلال القمة اللبنانية ـ السورية.

على صعيد آخر قرر حاكم مصرف لبنان المركزي أدمون نعيم فرض حجز احتياطي على ممتلكات العماد عون اللاجيء منذ السبت الماضي الى السفارة الفرنسية في لبنان. وقال نعيم في تعميم وجهه الى المصارف اللبنانية امس ان «هذا الحجز الاحتياطي» اتخذ «لضمان استعادة الاموال العائدة للدولة».

ويشمل تدبير الحجز الاحتياطي ايضا اثنين من معاوني العماد عون لجاءا معه الى السفارة الفرنسية وهما اللواءان ادغار معلوف وعصام ابو جمرة.

وتتهم الحكومة اللبنانية العماد عون ومعاونيه باختلاس الاموال العامة لكنها لم تشر بعد الى قيمة هذه الاموال.

وكان العماد عون ترأس حكومة انتقالية بعد ٢٢ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ اثر شغور سدة الرئاسة ورفض الاعتراف بالرئيس الياس الهراوي الذي تم انتخابه في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ على اساس اتفاق الطائف.

وكان المصرف المركزي يمول عمليات شراء القمح والمحروقات المدعومة من الدولة، ويطالب المصرف خاصة بتسديد القروض التي منحها لهذه الغاية.

وكلفت الحكومة اللبنانية وزير العدل ادمون رزق تكوين الملف القضائي للعماد عون وترفض هذه الحكومة الاعتراف باللجوء السياسي الذي منحته فرنسا للعماد عون بعد استسلامه اثر العملية العسكرية السورية ـ اللبنانية ضده السبت الماضي ولجوئه الى السفارة الفرنسية وفي باريس اعلن وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما امس ان فرنسا تنتظر بادرة تهنئة من قبل الحكومة اللبنانية حيال العماد عون.

واوضح دوما في كلمة امام الجمعية الوطنية ان المفاوضات متواصلة بين الحكومتين اللبنانية والفرنسية للسماح للعماد عون بالمغادرة الى فرنسا. واعتبر ان الوضع الناشيء بعد تنحية العماد عون وبعد تراجع «مشاعر الحزن» التي خلقتها المواجهات التي اسفرت السبت الماضي عن ازاحته، يجب أن يسمح للسلطات اللبنانية بتحمل كامل مسؤولياتها ووضع حد بصورة خاصة للتجاوزات التي تعرض لها سكان المنطقة. وكشف الوزير الفرنسي ان فرنسا ابلغت الحكومة اللبنانية منذ عدة اشهر انها ستستقبل العماد عون اذا طلب ذلك.

وقال ان السفير الفرنسي في لبنان رينيه الا اقترح على السلطات اللبنانية السبت الماضي خلال الهجوم السوري اللبناني على المنطقة الشرقية ان يستقبل العماد عون في السفارة اللبنانية فيما يعلن وقف اطلاق النار.

واضاف دوما: «لذلك توجه العماد عون الى سفارتنا وطلب اللجوء السياسي على قاعدة هذا التوافق».

وقال ان العماد عون «سيبقى في سفارة فرنسا وهي ارض فرنسية الى ان يحين موعد مغادرته الى فرنسا الذي نتمنى ان يكون قريبا».

وتابع ان فرنسا تنتظر ايضا من الحكومة اللبنانية ان «يحل الجيش اللبناني محل الميليشيات والقوات الاجنبية بحيث يتأمن امن اللبنانيين بالوسائل الشرعية دون غيرها».

واخيرا قال دوما: «انه يقتضي اجراء انتخابات». واوضح ان الحكومة الفرنسية «ستساعد على تحقيق هذه الاهداف بما فيها رحيل القوات الاجنبية الموجودة على الاراضي اللبنانية من اجل ان يستعيد لبنان سيادته».

وفي الرباط اكد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية المغربية لـ «الشرق الاوسط» ان المغرب قرر ارسال مساعدات للجيش اللبناني واكد المصدر ان قرار المغرب يأتي بعد تمكن الشرعية من بسط نفوذها واضاف ان المساعدات المغربية ستصل الى لبنان قريبا.

ومن جهته اوضح السيد الاخضر الابراهيمي موفد اللجنة الثلاثية العربية الى لبنان ان المغرب فعلا، ابلغه بقراره ارسال مساعدات للجيش اللبناني. واضاف الابراهيمي انه اتصل بالحكومة اللبنانية الشرعية لابلاغها بالقرار المغربي، وحول طبيعة المساعدات المغربية للجيش اللبناني اكد الابراهيمي انها «مادية عينية وتتمثل في معدات لتجهيز الجيش اللبناني».

واشار الابراهيمي الى ان تفاصيل القرار المغربي بشأن ارسال مساعدات للجيش اللبناني تكفل المغرب بابلاغها للحكومة اللبنانية التي تمكنت من بسط شرعيتها على لبنان. وذكر الابراهيمي ان لبنان في حاجة ماسة لاعادة بناء جيشه وتجهيزه وان المغرب بارساله مساعدات للبنان يكون قد استكمل المساعدات التي كانت قد تقدمت بها الدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية ويتعلق الامر بمساعدات قدمتها المملكة العربية السعودية وبلغت مائة مليون دولار، بالاضافة لمساعدات جزائرية.

وقال الابراهيمي في حديثه لـ «الشرق الاوسط» في الرباط ان اتصالات متعددة يقوم بها مع اعضاء اللجنة الثلاثية لترتيب الاجتماع المقبل المرتقب. واضاف ان الظروف الحالية في لبنان تستدعي مثل هذا الاجتماع.

القارئ العربي

الصحفين. ويقول ابو الشوارب انه بالنسبة للصحف والمجلات الانجليزية فان الطلب عليها قد تزايد من قبل المواطنين والعرب والاجانب.

ويشير الى ان الصحف الاجنبية تعطي تغطية شاملة للازمة في المنطقة من خلال تحليلات وتحقيقات مصورة تجد قبولاً كبيراً لدى القراء الذين يعيشون حالة ترقب ومتابعة لكل ما يجري في المنطقة ولكل ما يؤثر عليها من احداث وتطورات.

وطبقاً لما قاله استاذ علم اجتماع من جامعة الامارات لـ الشرق الاوسط فان التغيير الحالي في انماط القراءة هو حالة طبيعية لتغير اهتمامات وهموم القراء التي اصبحت اكثر التصاقاً بالهم السياسي.

ويضيف قائلاً ان الشحن الاعلامي الحالي وخاصة خلال فترة الدعوة للتطوع ترافقت مع رغبة شديدة لدى المتطوعين ولدى المجتمع لمعرفة ما يجري حولهم من تطورات قلبت ظروف حياتهم اليومية.

وقال الاستاذ الجامعي ان الاحساس بالخطر والقلق يولد لدى الفرد حب للمعرفة كرد فعل.

ويضرب على ذلك مثلا بمن يصاب بمرض من الامراض حيث يصبح شبه اختصاصي بهذا المرض من كثرة قراءته ومتابعته لكل ما يقال وينشر.

ويشير الاستاذ الجامعي الى ان القراءة السياسية اصبحت حاجة للفرد ايضاً لان الحديث اليومي للناس قد تركز حول الظروف الحالية التي تمر بها المنطقة. ومن الطبيعي ان قراءات الفرد تساعده على المشاركة الاجتماعية برأيه في الاحاديث السياسية التي تدور في الديوانيات والمجالس.

وبالنسبة للمجلات المتخصصة التي تخاطب قطاعات معينة من المجتمع، فان السيد خليل ابو الشوارب يقول ان هذه النوعية من المجلات لم تتأثر بالازمة. لان اقتناء هذه النوعية من المجلات اصلاً يتم في الغالب عن طريق الاشتراك مما يعني ان القاريء لها هو قاريء مستقر وليس قارئاً طارئاً.

ويضيف انه حتى القاريء الطاريء لهذه النوعية من المجلات هو في الواقع قاريء هاو ومهتم، وقد تكون لقراءاته صلة بعمله ولذلك فان التغيير في نمط القراءة لديه تغيير طفيف ومحدود، اذ لا يتوقع ان يتوقف طبيب عن متابعة المجلات الطبية او مهندس كمبيوتر عن مجلة تتعلق بموضوع عمله.

وحول تأثير ازمة الخليج على بعض القراء الذين ارتبطت قراءاتهم بازمات عربية اخرى مثل القضية الفلسطينية والقضية اللبنانية يقول ابو الشوارب ان الواضح ان المجتمع المحلي اصبح يهتم بالقراءة السياسية بدرجة اكبر بغض النظر عن العنوان الرئيسي للصحيفة سواء تعلق بالكويت او لبنان او فلسطين.

ويقول ان القاريء اصبح اكثر وعياً في تفسير الاحداث والتطورات السياسية، واقرب مثل على ذلك ان القاريء المواطن زاد من الطلب على الصحف اللبنانية بعد سقوط الجنرال ميشال عون لادراكه ان هذا الحدث له دلالة ازاء الاوضاع في المنطقة.

وبصفة عامة فان القراءة السياسية للاحداث والازمات العربية لم تتأثر بل ربما تكون قد اكتسبت قراء جدداً من الذين تعرفوا على تلك الاحداث والازمات من خلال متابعتهم اليومية لاحداث منطقة الخليج.

ويقول مشرف على احدى المكتبات العامة الرئيسية في ابوظبي ان ازمة الخليج زادت من مستوى الاقبال على قراءة واستعارة المراجع الجغرافية والتاريخية للمنطقة، وكذلك الكتب العلمية والاكاديمية التي تعالج بعض قضايا التطور الاجتماعي والثقافي للمنطقة.

ولا تقتصر القراءات على المراجع والكتب العربية بل تشمل ايضاً المراجع والكتب الاجنبية وقد شكلت الكتب والمراجع التي تتناول جغرافية وتاريخ الكويت ومنطقة الخليج العربي اكثر الكتب اقبالاً.

كما شهدت بعض الدوريات والكتب والمجلات العسكرية المتخصصة اقبالاً من القراء الذين اصبحت لديهم اهتمامات واضحة ببعض الاسلحة ومخاطرها ومدى انتشارها وتأثيرها.

وتقول مصادر المكتبات ان من ابرز الظواهر المتصلة بالازمة صعود مبيعات الخرائط والاطالس حيث زادت هذه المبيعات في الشهرين الماضيين بنسبة ٤٠٠٪.

وحسب ما يقول مدير توزيع لاحدى الصحف المحلية فإن قاريء الامارات تحول ١٨٠ درجة حيث لم يعد الخبر الظريف والقصير هو الخبر الذي يشده ويشتري الصحيفة من لجله بل ان الاخبار المفصلة والتحليلات الواسعة والمستفيضة، والزوايا والآراء ونوعية الكتاب هي التي تحدد مدى اقباله على هذه الصحيفة او تلك.

ويقول ان الصحف التي نشرت بعض المسلسلات الطويلة حول ممارسات النظام العراقي وجدت اقبالاً شديداً من القراء مما يثبت أن القاعدة التي تقول ان الخبر القصير والموضوع المختصر ـ السندويش ـ ليس صحيحاً بشكل مطلق، بدليل ان الصفحات السياسية الطويلة هي التي تجد اهتماما اكبر لدى القاريء.

واضاف: هذا ما نلمسه من خلال اتصالات القراء الهاتفية الذين يستفسرون عن بعض المواد او الاعداد التي لم تتح لهم فرصة قراءتها في يوم صدورها.

بريماكوف

لبريماكوف تمسك ايطاليا التي تتولى رئاسة المجموعة الاوروبية بموقفها الحازم من ازمة الخليج.

وصرح وزير الخارجية الايطالي جياني دي ميكيليس بعد محادثاته مع بريماكوف «ليعلم صدام حسين اننا من جانبنا لا نسعى الى اي حل وسط»، مضيفا ان «المطالبة بانسحاب العراق من الكويت والافراج عن الرهائن ليست قابلة للنقاش».

وقال دي ميكيليس ان الاتحاد السوفياتي «يريد القيام بجولة جديدة من المشاورات الدبلوماسية بحثا عن حل سياسي ممكن للازمة». واضاف ان بريماكوف «يتميز بمعرفته لصدام حسين منذ اكثر من ٢٠ عاماً وهو بالتالي اقدر منا جميعا على تقرير مواقفه».

وختم وزير الخارجية الايطالي مشددا على التلاحم الذي يبديه المجتمع الدولي بصدد افهام الرئيس العراقي بأن «عليه ان يأخذ في حسابه فرضية الخيار العسكري الذي سيكون سلبيا بالنسبة للجميع ولكن كارثة بالنسبة للعراق. اننا لا نريد اللجوء الى استخدام القوة ولكن ذلك ليس مرتبطا بنا فقط وانما ايضا وخصوصا بصدام حسين».

وصرح بريماكوف بعد محادثاته مع رئيس الحكومة الايطالية جوليو اندريوتي ان جورباتشوف يبذل «اقصى جهده لتجنب تدهور الوضع باتجاه مواجهة مسلحة».

وقد وصل المبعوث السوفياتي الى باريس مساء امس حيث بدأ فور وصوله محادثات مع المسؤولين الفرنسيين.

ومن جهة اخرى اجرى وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني امس في اليوم الثاني من زيارته للاتحاد السوفياتي جولة محادثات ثانية مع نظيره السوفياتي ديميتري يازوف.

وقد استقبل الرئيس ميخائيل جورباتشوف صباح امس ريتشارد تشيني. وبالرغم من الحرص الشديد الذي ابدته الدوائر الرسمية السوفياتية حول عدم ربط زيارة الوزير الامريكي بمسألة بحث جوانب الازمة في منطقة الخليج فان مصادر مطلعة تشير الى ان هذا الموضوع كان على راس الموضوعات التي بحثها تشيني مع الرئيس السوفياتي في الكرملين. وقد اشارت وكالة انباء «تاس» الى ان الوزير الامريكي استهل لقاءه مع الرئيس جورباتشوف بتهنئته بفوزه بجائزة نوبل للسلام لعام ١٩٩٠ وهو ما شكره الرئيس عليه مازحا بقوله ان من «غير الطبيعي» تلقي التهنئة بمثل هذه المناسبة من رئيس لمؤسسة عسكرية.

السودان

بورتسودان. كما نقلت السلطات حوالي ٣٠ من المعتقلين السياسيين من سجن كوبر في الخرطوم من بينهم نائب رئيس مجلس رأس الدولة ادريس البنا ووزير الاعلام السابق بشير عمر، الى سجون في الاقاليم.

وقالت بعض الدوائر ان هذه الخطوة تمت لأن السلطات السودانية تتوقع امتداد للظاهرات والاضرابات الى الخرطوم في ظل التردي المستمر للاحوال المعيشية، واحتمال حدوث حملة اعتقالات واسعة في صفوف السياسيين والنقابيين المعارضين خلال المرحلة المقبلة.

باكستان

نظام كابل عبد الوكيل للصحافيين امس «بأن كل هذا يرقى لان يكون دليلا قاطعا».

وكانت «الشرق الاوسط» قد اشارت الى اجتماع ٤٠ من القادة الميدانيين وبينهم القائد الشمالي المعروف احمد شاه مسعود من اركان الجمعية الاسلامية، في شمال باكستان، حيث قرروا اعتماد خطة عسكرية لا تشمل شن هجوم مركز على كابل والتركيز بدلا من ذلك على شن هجمات منسقة على المدن الاخرى في البلاد.

وحذر عبد الوكيل الحكومة الباكستانية من «العواقب الوخيمة اذا استمرت في تدخلها وزاد الجيش الباكستاني من حدة الصراع الافغاني».

من ناحية اخرى ارسل عبد الوكيل رسالة لرئيس مجلس الامن الدولي يطلب منه فيها بذل المساعي لمنع باكستان من التدخل في ما وصفه بـ «الشؤون الافغانية».

فرنسا تعزز قواتها في الخليج

باريس ـ أ ف ب: اعلن وزير الدفاع الفرنسي جان بيار شوفينمان امس زيادة طفيفة للقوات العسكرية الفرنسية في الخليج.

واشار في ختام اجتماع لمجلس الوزراء الى ان «الامر يتعلق في صورة خاصة بزيادة القوة المضادة للدبابات». وقال شوفينمان من دون اعطاء مزيد من التفاصيل «لدينا الآن قوات يتجاوز عددها خمسة آلاف رجل وبالتالي فان الامر يتعلق بصورة خاصة بالعتاد».

واوضح انه ينبغي تأمين «الحماية الذاتية والاستقلالية الفنية لقواتنا». وتابع «ينبغي ان يكون في وسعها ان تدافع عن نفسها في حال تعرضها لهجوم، مهمتها هي حماية السعودية، وبالاحرى نفسها».

اعادة انتخاب عصمان رئيسا للبرلمان المغربي

الرباط: مكتب «الشرق الأوسط»

اعيد انتخاب احمد عصمان رئيسا لمجلس النواب خلال جلسة عامة عقدها المجلس. وذلك في اطار تمديد الفترة النيابية لمدة سنتين وفقاً لاستفتاء كان قد جرى في ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي. كما انتخب اعضاء مكتب المجلس ورؤساء اللجان البرلمانية.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

أحداث الكويت

تقرير خاص بـ«الشرق الاوسط» من الجبهة السعودية (٢)

القوات تنتظر ساعة الصفر لتلقين صدام الدرس وقرار الحسم العسكري يقترب يوما بعد يوم

«الشرق الاوسط»
من ماهر عباس

تغير الكثير على جبهات التماس المتاخمة للحدود الكويتية السعودية. وقد انقضى اكثر من شهرين على الاحتلال العراقي الغاشم للكويت. ولعل المغزى الاهم لهذه الفترة هو ان وجود القوات المشتركة والمساندة مع القوات السعودية قد حقق ما يسميه العسكريون بحالة التأقلم مع وضع الانتشار العسكري الجديد على نحو ما ذكره الجزء الاول من هذا التقرير امس، والسؤال المطروح اليوم هو ما العمل في حالة اي تحرك عراقي آخر؟

سبق لـ«الشرق الاوسط» ان طرحت هذا السؤال على اللواء تركي حديجان النفيعي، قائد قوات درع الجزيرة وقائد لواء الملك عبد العزيز العشرين (المظلي). كان ذلك في موقع متقدم على الحدود، ورد يقول: نحن مستعدون لاي تقدم من ناحية العراق. ونظر في الافق تجاه الحدود الكويتية التي لا تبعد كثيرا ثم اضاف « ولا نرضى في اي حال من الاحوال ان يتقدم شبرا واحدا في الاراضي السعودية» وسكت ايضا ونظر ثانية حوله حيث امتدت القوات ونشرت الياتها في عمق الجبهة وقال : نترقب الاوامر التي تبدأ فيها ساعة الصفر لنعطي بعض الناس الدرس الصحيح.

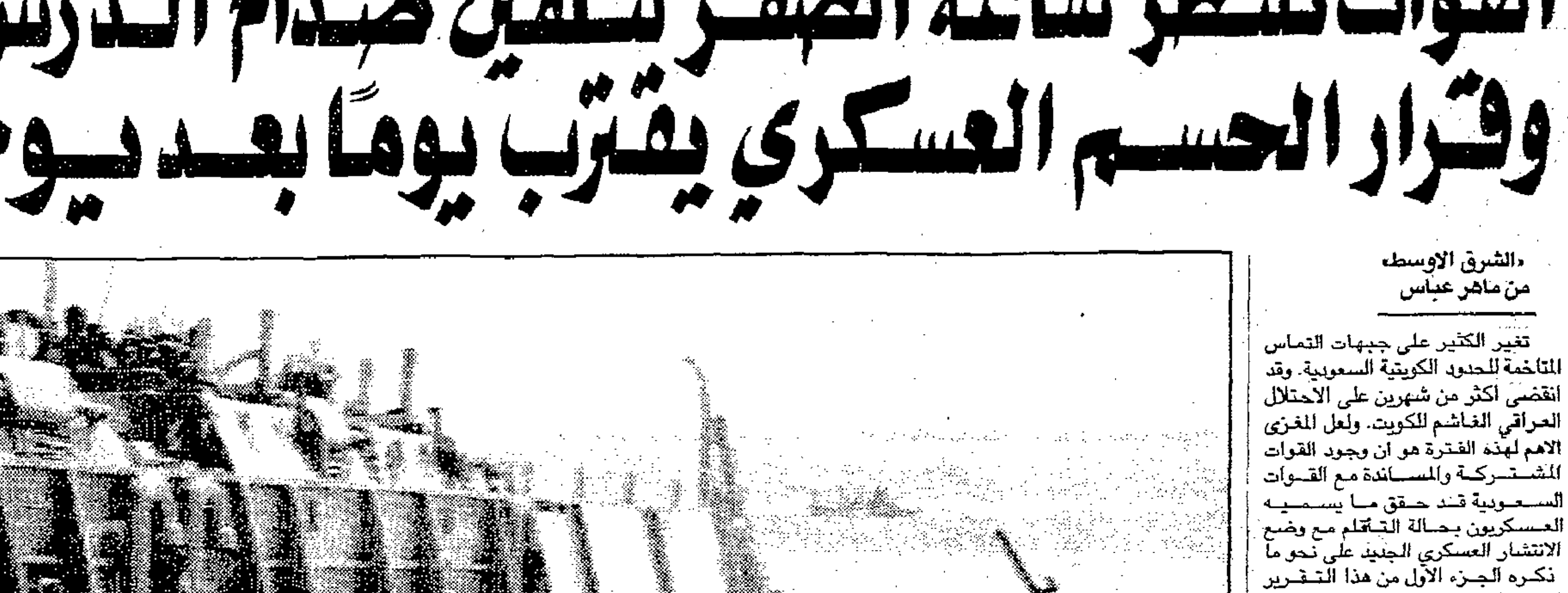
وحقيقة الصورة ستكون قاسية في حالة الخيار العسكري وسيأخذ الجانب العراقي الدرس الصحيح.. فقد سبق ان اصر هتلر على عناده وموسوليني على جنونه وانتهى كلاهما على نحو ما هو معروف.

اللواء محمد علي بلال هو قائد القوات المصرية في السعودية وهو احد ابناء الجيش المصري الذين شاركوا في حرب ١٩٧٣ وقد سألته عن مدى استيعاب القوات المصرية - وكان الوقت قبل شهر تقريبا - لمسرح العمليات، قال: ان القوات المصرية مستعدة لاي تحرك تحدده القوات السعودية التي تعمل تحت امرتها وليس العدو هو المهم فالمهم هو تنفيذ المهمة التي جاءت لها قواتنا وهي تنمية وزيادة القدرة الدفاعية للمملكة العربية السعودية والدفاع عن حدودها ضد اي عدوان.

ونوه باستعداد قواته بمعنوياتها العالية مشيرا الى تكامل التنسيق مع القوات السعودية.

- اما عن الكيماوي فالقادة السعوديون والمصريون والسوريون وكل القادة الذين التقينا بهم اكدوا ان من ابجديات الحرب الحديثة الاستعداد لهذه الكيماويات اذ ان الجيوش الحديثة دائما مستعدة في حالة الحروب لمواجهة اسلحة الدمار الشامل.

وعند الحديث عن الجبهة السعودية لابد من الحديث عن التحرك البحري اذ ان الخبراء هنا يركزون على الدور المهم للقوات البحرية التي تشكل مع القوات البرية تكامل القوس الدفاعي البرمائي والبري.. والمملكة العربية السعودية تمتلك جانبا مهما من التسليح البرمائي



واحدة من مركبات الانزال البرمائي التابعة للبحرية السعودية تتقدم الى الشاطىء اثناء مناورة اجريت حديثا في القطاع الشمالي الشرقي للخليج (رويتر)

والذي شوهد في عروض عسكرية سابقة على الخليج قبل اكثر من اربعة اعوام ويتميز الاسطول الحربي السعودي بقدرة قتالية ودفاعية عالية يعتمد فيها على مدارس عسكرية اوروبية وامريكية اضافة الى اسلحة من جهات اخرى اضافة الى القوات المشتركة البحرية والبوارج المتواجدة التي تعطي قدرة هائلة ومكثفة للسلاح البحري لتكون له اليد الطولى في الخيار العسكري.

نقطة الاختبار

ولعل في رواية العمال الخمسة الاوروبيين (٢ فرنسيين و ٣ من الانجليز) عبرة عسكرية فقد فروا بزورق صغير من البصرة الى الخفجي وبقوا في عرض الخليج من شط البصرة حتى الخفجي لمسافة تزيد على ١١٠ اميال بطول الحدود البحرية الكويتية دون ان يكتشفهم السلاح البحري العراقي في ذلك الوقت الذي يفترض انه في حالة تأهب قصوى.

ففي ذلك دليل على الوضع الذي تقف فيه القدرة العراقية في الجانب البحري اذا علمنا ان هؤلاء الخمسة مكثوا في المياه ٢٥ ساعة قبالة الشاطىء الكويتي حتى انقذهم سلاح السواحل السعودي.

والخبراء يعلقون اهمية كبرى على القوة البحرية في ازمة الخليج خاصة انها قوة لا تقل عن القوة البرية اذا وضعنا في الاعتبار البوارج .. وقاذفات الصواريخ وحاملات الطائرات الموجودة في الخليج..

وهنا نترك الخليج لنقف قليلا على البحر الاحمر، ورغم انه جبهة غير ساخنة فقد وضعت له الاستعدادات وجهز بالقوات المناسبة تحسبا لاي موقف قد يحدث فالحرب خداع وما فعله صدام حسين في دولة الكويت يجعل جيرانه لا يأمنون جانب اي تحرك.

الفار والمصيدة

عندما سألت قائدا عسكريا في الجبهة وقلت له الخبراء يتحدثون عن ثغرة في الصحراء تشكل محور الخطة العسكرية في حالة اللجوء الى الخيار العسكري ضحك وقال: كل شيء وارد ... فالصحراء المفتوحة تعطي مساحة جيدة للتخطيط خاصة اذا كانت صحراء ممتدة لا تفصل مساحاتها تلال او مرتفعات كما هو حادث الآن فهنا القوة الضاربة غالبا ما تكون القوة الجوية والاحتكام بعد ذلك لتطور الآلية العسكرية.

والزائر للجبهة خاصة الخط الاساسي بعد خطوط الاعاقة الرئيسية والامامية وخطوط التماس يلمس ان القوس الدفاعي البرمائي والبري كما سبق القول يأخذ شكل المصيدة وهذا ما يمكن الاعتماد عليه في حالة اي تقدم تجاه القوات السعودية والقوات المشتركة وهو ما يسميه الخبراء هنا بمصيدة الدمار الشامل نظرا للتفوق المميز للقوات السعودية والعربية والاسلامية والصديقة ممثلا في القوة الجوية.

ويؤكد الخبراء انه في حالة الخيار العسكري لن يطول الامر طويلا فالمسألة، كبعد جغرافي هدفه تحرير الكويت، لا تحتاج لحرب طويلة فهو تحرير الدولة المدينة او المدينة الدولة خاصة وان الكويت ليست من دول العمق العسكري الواسع.

وسبق ان توجهت بهذا السؤال الى احد المحللين السياسيين البارزين، ويليام كوانت، قبل اسبوعين عما اذا كان الخيار العسكري سيقف عند تحرير الكويت فرد باجابة غير شافية وفيها شيء من الدبلوماسية قائلا : اعتقد انه في هذه الحالة سيشمل الحل العسكري اهدافا عسكرية في جنوب العراق. ومما يؤكد كلام كوانت ان قائد حاملة الطائرات الامريكية «انديبندنس» عندما التقى على متنها بالصحافيين وكانت «الشرق الاوسط» تحضر اللقاء اكد لي ان الحاملة ترصد اهدافا في جنوب العراق. ومن هنا يمكن القول ان الثغرة لن تكون برية فقط في حالة الخيار العسكري بل ايضا ثغرة جوية يعقبها انزال وقطع الامداد العسكري العراقي بشكل شامل وهذا ما يؤكده الخبراء والذين زاروا مسرح العمليات في الجبهة السعودية او مناطق الاهداف الاقتصادية التي تم تحصينها بشكل دفاعي محكم.

ومن يزور الجبهة هذه الايام ويعود الى مطار القيصومة الذي يبعد عنها حوالي ١٠٠ كيلومتر مارا بحفر الباطن يتأكد ان ما قاله اللواء تركي حديجان النفيعي حول «الدرس الصحيح» سيكون قاسيا اذا ما اراد نظام بغداد وصدام حسين الا ينصت لاصوات السلام التي تقوم على نقطتين هما : العودة الى ما كان عليه الوضع قبل الغزو وعودة الشرعية في ظل آل الصباح.

الوضع على الجبهة يقول ان الغليان قد وصل الى درجته القصوى وكل يوم يمر ليس في صالح النظام العراقي ويبعد عن السلام.

موجز

رسالة للشيخ زايد من الرئيس الباكستاني

أبوظبي - ق.ن.ا: تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة خطية من الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان تتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقد تسلم الرسالة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات لدى استقباله مساء امس ساراتاج عزيز وزير المالية والشؤون الاقتصادية والتخطيط الباكستاني الذي يزور الامارات حاليا.

المؤتمر العمالي الدولي للتضامن مع شعب الكويت يشجب العدوان العراقي

القاهرة - ق.ن.ا: بدأ في القاهرة امس المؤتمر العمالي الدولي للتضامن مع عمال وشعب الكويت الذي ينظمه الاتحاد العالم لعمال مصر بالتعاون مع اتحادي للعمال في الكويت وسورية ويستمر يومين ويشارك في المؤتمر ٦٥ منظمة عمالية عربية ودولية.

وتحدث في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر كل من السيد عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة والتدريب المصري وأحمد العماوي رئيس اتحاد عمال مصر وثاقف العجمي رئيس لتحاد عمال الكويت وعودة قسيس امين عام اتحاد عمال سورية.

وندد المتحدثون في كلماتهم بالعدوان العراقي على الكويت ووصفوه بأنه جاء ضربة للتضامن العربي وشق الصفوف. واشاروا الى الآثار السلبية المتعددة للعدوان. وقالوا ان اكثرها يقع على كاهل الطبقة العاملة في العالم العربي ودول العالم الثالث التي اضطرت الى الخروج من الكويت وضياع مدخراتها وفرص العمل امامها.

وطالب المتحدثون بتضامن جميع عمال العالم مع شعب وعمال الكويت من اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي وجامعة الدول العربية التي تقضي بانسحاب العراق من الكويت وعودة الشرعية اليها.

في عين العاصفة



كلمة عتاب للشعب السعودي!

بقلم الدكتور غازي القصيبي

● نود اليوم، مدفوعين برغبة صادقة في النقد الذاتي ولمحاسبة النفس، ان نتوجه بكلمة عتاب رقيقة الى الشعب السعودي الكريم نقول فيها، بكل صراحة انه لم يتصرف في الازمة الحالية بما عهد عنه من كرم ضيافة وطيبة وجود وحرص على مشاعر الآخرين.

● كان على الشعب السعودي بمجرد زحف «شريف تكريت» على الكويت ان يصطف لاداء التحية لسيادته ثم يسلمه المنطقة الشرقية من المملكة باعتبارها من ملحقات البصرة.. ويكتب صكا بذلك عند كاتب عدل الخرطوم.

● وبعد الانتهاء من الاستسلام والتسليم وتعيين محافظ للقضاء العشرين كان على الشعب السعودي ان يصطف لاداء التحية «لشريف عمان» الزاحف وراء «شريف تكريت» وان يسلم لجلالته المنطقة الغربية من المملكة باعتبارها من ملحقات ملحقات البصرة.. ويكتب صكا بذلك عند كتاب عدل جوج حبش.

● وكان على الشعب السعودي بعد ذلك ان يصطف لاداء التحية لشاويش - أسف اقصد «فريق صنعاء» ! - الزاحف خلف الشريفين ثم يسلم سيادته المنطقة الجنوبية من المملكة باعتبارها من ملحقات ملحقات ملحقات البصرة.. ويكتب صكا بذلك عند كتاب عدل نواكشوط.

● وكان على الشعب السعودي بعد ذلك ان يعود الى وضعه الطبيعي، كما شرحه هيكل باشا، كبدو رحل ينتقلون بحثا عن الكلأ في ارجاء الربع الخالي وفيافي بني اسد، ويستجدون الوقود من شريف تكريت والبركة في شريف عمان والامن والامان من شاويش صنعاء!

● الا ان الشعب السعودي ولاسباب محيرة لازال علماء النفس في اربد وتكليف وسنحان يدرسونها ويحللونها، رفض التجاوب مع هذا الترتيب الظريف اللطيف واتخذ موقف متصلبا عنيدا عجيبا!

● ولم يكتف الشعب السعودي برفض هذه الخطة المعدة بعناية لاسعاده ورفاهيته واعادته الى خيامه ونوقة وغنمة وتخليصه من ادران المدن والتحضر، لم يكتف بهذا بل اعلن بكل صفاقة انه لا يعترف بضم الكويت فأثبت بذلك ان تطرفه لا يعرف الحدود.

● ايها الشعب السعودي الكريم!

الحق اقول لك:

لقد خيبت امل النشامى والاشراف والشرفاء و«الشواويش»

لا خيب الله لك املا!!

دوما: دول الخليج تفهمت جيدا موقف فرنسا وتقدر دورها

باريس - ا. ف. ب: صرح وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما امس في باريس بان دول الخليج العربي «تفهم جيدا الموقف الفرنسي».

وقال المتحدث باسم الحكومة لوي لو بانسيك اثر انعقاد اجتماع لمجلس الوزراء ان دوما الذي عرض نتائج جولته في تونس وقطر والبحرين وعمان قد اعرب عن شعوره بان هذه الدول تفهم جيدا الموقف الفرنسي واكد انها «ثمنت ارادة فرنسا في المشاركة في التطبيق الصارم لكامل مقررات مجلس الامن الدولي وعزمها على فرض الحظر كوسيلة للتوصل الى حل سلمي».

ونفى لو بانسيك «نفيا قاطعا الشائعات» التي افادت ان دوما التقى خلال هذه الجولة مسؤولا رفيع المستوى في النظام العراقي.

وفي ما يتعلق بلبنان اسف المتحدث لكون «قسم من المعارضة» اليمينية في فرنسا عمدت الى «استغلال موضوع يثير المشاعر» لانتقاد موقف الحكومة خلال التطورات الاخيرة للازمة اللبنانية.

ويذكر ان بعض زعماء المعارضة المحافظة الذين دعموا العماد ميشال عون ونصحوه بالمقاومة انتقدوا بحدة موقف فرنسا ووصفه بـ «الجبن» حسب زعمهم الا ان عزم الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران الثابت على ضمان امن العماد عون الذي لجأ الى السفارة الفرنسية ومنحته فرنسا حق اللجوء السياسي نال الاستحسان العام لدى الساسة.

تقرير خاص: الشرق الاوسط

العلاقات العمانية الفرنسية تشهد مرحلة انتعاش جديدة زيارة ميتران المرتقبة تعزز الصلات مع الخليج العربي

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

تشهد العلاقات العمانية الفرنسية مرحلة انتعاش على جميع الاصعدة منذ صيف العام الماضي بعد قيام السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان بزيارة فرنسا في اطار جولة عربية اوروبية.

وقد اعلن ان الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران سيقوم بزيارة سلطنة عمان ردا على زيارة السلطان قابوس ولدفع فرص التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات وفي اطار سياسة فرنسا الجديدة التي وضعت من بين اولوياتها الحفاظ على علاقات وثيقة ومتنامية مع بلدان الخليج العربية.

وقد كان مقررا ان تتم زيارة الرئيس الفرنسي في بداية شهر اكتوبر (تشرين الاول) الجاري الا ان تطورات الاحداث في شمال الخليج وارتباط فرنسا بتعهدات عسكرية لمواجهة العدوان العسكري العراقي قد تركت آثاره على جدول مواعيد الرئيس ميتران والتزاماته.

وبرغم ان زيارة الرئيس الفرنسي لدولة الامارات العربية المتحدة ثم المملكة العربية السعودية لم تسبقها ترتيبات طويلة الا انها تمت في اطار حرص الرئيس ميتران على دعم الروح المعنوية للقوات الفرنسية المساندة التي حشدت في المنطقة بشكل متسارع في اعقاب اقتحام القوات العراقية للسفارة الفرنسية في الكويت واهانة الملحق العسكري الفرنسي هناك.

واكدت تقارير ان زيارة ميتران التي كانت مقررة لسلطنة عمان في الوقت نفسه قد تأجلت لوقت آخر برغم حرص الرئيس الفرنسي على اتمامها حين تتوافر ظروف تتيح لهذه الزيارة ان تحقق افضل النتائج.

وقد وصل الى مدينة صلالة التي يقيم بها السلطان قابوس خلال اشهر الصيف وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما لمقابلة السلطان قابوس وتسليمه رسالة من الرئيس الفرنسي وفي اعقاب المقابلة قال الوزير الفرنسي الذي زار سلطنة عمان للمرة الثانية خلال اربعة اشهر ان الرئيس ميتران سوف يبدأ زيارة للسلطنة قريبا واضاف في مؤتمر صحافي عقده مع يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني ان زيارة الرئيس الفرنسي سوف تكون دفعة جديدة للعلاقات الودية بين البلدين على ارفع مستوى وهي العلاقات التي اتخذت هذه الاتجاه منذ زيارة السلطان قابوس لفرنسا في العام الماضي.

موضوعات بحث

اما عن الموضوعات التي دار حولها البحث مع السلطان قابوس خلال المقابلة فقد اوضح دوما ان هناك تطابقا في وجهات النظر بين السلطنة وفرنسا فيما يتعلق بالازمة الخليجية والامال المعقودة للخروج بحل سلمي لها.

وفي الوقت الذي غادر فيه رولان دوما سلطنة عمان وصلت الى مسقط بعثة برلمانية من الجمعية الوطنية الفرنسية في زيارة ودية الى السلطنة تستغرق ثلاثة ايام. وتجري البعثة التي تتكون من اعضاء بارزين من الجمعية الوطنية الفرنسية لقاءات مع المسؤولين العمانيين وفي مقدمتهم الشيخ محمد بن علي القتبي رئيس المجلس الاستشاري للدولة لبحث فرص التعاون بين المجلسين والتعرف على نظام العمل بكل منهما في اطار تبادل الخبرات.

وقبل يومين انهى وفد تجاري فرنسي يضم عددا كبيرا من رجال الاعمال ويترأسهم ميشيل حبيب رئيس غرفة التجارة العربية الفرنسية زيارة للسلطنة وهي الزيارة التي جاءت ردا على دعوة من غرفة التجارة والصناعة العمانية.. وقد سافر الوفد وفي حقيبته مجموعة كبيرة من الاتفاقيات التجارية التي سوف يتم بمقتضاها فتح صفحة جديدة للتعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين ولنقل التكنولوجيا والتقنية الحديثة الى الصناعة العمانية الناشئة.

تعاون ثقافي

وعلى صعيد آخر اظهرت الحكومة الفرنسية اهتماما كبيرا بالتعاون الثقافي بين سلطنة عمان وفرنسا.. وقد تم تبادل الزيارات بين عدد من كبار المسؤولين في البلدين لاقامة اسابيع ثقافية ومعارض تقدم حضارة كل دولة لشعب الدولة الاخرى... وقد اوشكت اللمسات الاخيرة لاقامة متحف فرنسي عماني مشترك لاول مرة في مسقط على الانتهاء واختير مكان المتحف في بيت فرنسا الذي كان مقرا للسفارة الفرنسية في مسقط وسوف يضم المتحف نماذج من التراث الحضاري والثقافي والفني والاجتماعي لكلا البلدين وهو اول متحف مشترك من نوعه توافق الحكومة العمانية على اقامته في اطار رغبتها في دعم وتشجيع وتنمية الصداقة والتعاون مع فرنسا.

تحليل خاص: الشرق الاوسط

رئيس الحكومة الاسرائيلية يخذل هيرد ويلوم بيكر وعلاقات تل أبيب مع واشنطن تسير نحو التأزم

لندن - «الشرق الاوسط»

منذ ان وطأت قدماه ارض مطار اللد ادرك دوجلاس هيرد، وزير الخارجية البريطاني، ان مهمته في اسرائيل لن تكون ناجحة. فعلى سلم الطائرة استقبله وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي بأدب ولكن ببرود ظاهر. وبعد انتهاء مراسم الاستقبال جال هيرد بنظره باحثا عن منصة الصحافة والميكروفون حيث يدعى الضيوف عادة، للادلاء بكلمة بروتوكولية، ولكن المنصة لم تكن هناك، فقد حرص ليفي على ازالتها قبل وصول هيرد للحيلولة دون صدام مبكر معه في اللحظات الاولى لزيارته.

مبعث البرود، بل السخط الاسرائيلي هو موقف بريطانيا من مجلس الامن. ذلك لأنه بفضل جهود سفيرها - الذي يرأس المجلس خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي - امكن للاعضاء ان يتخذوا في الاسبوع الماضي القرار ٦٧٢ القاضي بادانة اسرائيل وايفاد بعثة يعينها الامين العام للامم المتحدة للتحقيق في ظروف مجزرة الحرم القدسي الشريف وتقديم مقترحات بشأن حماية الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

تصريحات هيرد

وليس قرار مجلس الامن ما اثار اسرائيل فحسب بل تصريحات دوجلاس هيرد ايضا قبل اتخاذ القرار وبعده. فالوزير البريطاني صريح في مطالبة اسرائيل بوجوب الاقلاع عن وضع العراقيل في طريق التفاوض مع الفلسطينيين من اجل الاتفاق على ممارسة حقهم في تقرير المصير.

ويعتقد الاسرائيليون بأن لهجة هيرد ازدادت تصلبا بعد اندلاع ازمة الكويت. هيرد حمل معه الى اسرائيل تصورا لمسألة القرار ٦٧٢: لا بأس بان تستمر تل ابيب في رفض قرار مجلس الامن ولكن لا مانع من استقبال بعثة الامين العام للامم المتحدة والتعاون معها، ولكن اسحق شامير خذل هيرد ورفض التراجع عن قراره القاضي برفض القرار والتعاون معا.



مباحثات تنسيق امريكي سوفياتي في الكرملين

شهد الكرملين امس واحدة من جلساته البالغة الاهمية في اطار التنسيق الامريكي السوفياتي حول ازمة الخليج. ويبدو في الصورة الى اليمين وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني - وفي مواجهته الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يتحدث الى ديمتري يازوفه وزير الدفاع السوفياتي. (رويتر)

عبثا حاول هيرد اقناع المسؤولين الاسرائيليين بان موقفهم السلبي يخدم صدام حسين ويصب الزيت على النار، ولكن هؤلاء تمسكوا بسلبيتهم الكاملة «وجاملوا» وزير الخارجية البريطاني بعدم التنديد بسياسته على مسمع من رجال الصحافة. ولعل هيرد كان احرص منهم على التزام الصمت، فقد رفض التعليق على نتائج المحادثات مع المسؤولين الاسرائيليين مكتفيا بالقول: «اتفقنا على ان الاولوية يجب ان تعطى لمعالجة ازمة الخليج»!

الحقيقة ان مشكلة اسرائيل ليست مع بريطانيا فحسب بل هي ايضا، وبالدرجة الاولى، مع الولايات المتحدة، فقد سارعت واشنطن، بغية قطع الطريق على استفادة العراق سياسيا واعلاميا من مجزرة المسجد الاقصى، الى تقديم اقتراح بادانة اسرائيل لمغالاتها في استخدام العنف، ثم وافقت نتيجة المشاورات الطويلة والمعقدة، على صيغة القرار ٦٧٢ الذي تضمن فكرتي الادانة والتحقيق في آن واحد، كل ذلك اثار سخط اسرائيل ليس لأن القرار ادان تصرفاتها فحسب بل لأنه ايضا قرر ارسال بعثة للتحقيق في حادث جرى في القدس العربية التي اعتبرها ارضا محتلة، وغني عن البيان ان اسرائيل لا تعتبر القدس جزءا من الضفة الغربية بل تعتبرها عاصمة الدولة العبرية بعد ان اعلنت ضمها. لذلك فان اعتبار واشنطن القدس ارضا محتلة اثار حفيظة اسرائيل وحملها على رفض قرار مجلس الامن واثارة اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة ضد ادارة الرئيس بوش.

واشنطن تحسبت لردة الفعل الاسرائيلية فطلبت الى هيئة رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية ارسال وفد لاقناع المسؤولين الاسرائيليين بالتعاون مع الامم المتحدة. وفعلا ذهب الوفد وحاول كثيرا تليين موقف اسحق شامير ولكن دون جدوى وبينما كانت محاولات الوفد ناشطة صرح الرئيس الامريكي جورج بوش بان الولايات المتحدة تصر على تنفيذ جميع اجزاء القرار ٦٧٢، وهو يعني بذلك عدم الاكتفاء بالجزء المتعلق بالادانة والاصرار ايضا على اجراء بعثة الامين العام دي كويلار التحقيق.

ثم ما لبث جيمس بيكر، وزير الخارجية الامريكي ان زاد الامور تعقيدا، من وجهة نظر اسرائيل، بتسريبه الى الصحافة نص رسالة بعث بها مؤخرا الى نظيره الاسرائيلي ديفيد ليفي. ويتضح من الرسالة ان بيكر يعتبر القدس خارج الخط الاخضر، اي خارج حدود اسرائيل لعام ١٩٤٨، وانها بالتالي ضمن الضفة الغربية ويمتنع على الدولة العبرية ان تستخدم الاموال الامريكية لبناء منازل وشقق للمهاجرين السوفيات فيها، وكان اريل شارون وزير الاسكان الاسرائيلي، قد اعلن قبل يومين، وفيما يشبه التحدي، ان اسرائيل ستقوم ببناء خمسة آلاف شقة في القدس العربية.

سلبية اسرائيل

سلبية اسرائيل حيال الامم المتحدة ترشح علاقاتها مع الولايات المتحدة الى مزيد من التأزم، ذلك لان واشنطن لا تستطيع، وسط تفاقم ازمة الخليج، ان تبدو متساهلة مع اسرائيل في وقت تدعو فيه بحزم الى تنفيذ قرارات مجلس الامن ضد العراق. ثم ان الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، يتربص هو الآخر باسرائيل ويدعو الى استصدار قرار اكثر حزما ضدها اذا امتنعت عن تنفيذ القرار ٦٧٢. والواضح ان بوش سيؤيد الموقف الفرنسي.

الشرق الاوسط تتابع اجراءات الأمن في مطار القاهرة

مراقبة دقيقة لمحاولات التسلل أو الهرب وأجهزة لكشف الأسلحة والجوازات المزورة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

في اعقاب حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري الاسبق ورجال الشرطة الخمسة يوم الجمعة الماضي اعلنت حالة الطوارئ القصوى في مطار القاهرة لضبط الارهابيين مرتكبي الحادث قبل مغادرتهم البلاد وكشف اية عناصر اخرى تحاول التسلل الى داخل مصر للقيام باعمال ارهابية جديدة.

واصبح مطار القاهرة الدولي، بوابة مصر الاولى التي تستقبل القادمين اليها، المحور الاساسي لاهتمامات قيادات الاجهزة الامنية.. لذلك شهدت الايام القليلة الماضية تعيين مدير جديد لأمن المطار يتمتع بخبرة ومهارة عالية في التعامل مع الارهاب والارهابيين.

يؤكد اللواء رضا عبد العزيز مدير امن مطار القاهرة الجديد ان عمليات الاشتباه ضرورية لضبط الجناة وهي تجري وفقا لضوابط امنية وسلوكية محددة دون اثارة اية مضايقات للمسافرين ويعتمد فيها على رجال شرطة اكفاء يحسنون تقدير مثل هذه الامور ومدربين تدريبا جيدا. وقال انه يفرج فورا عن المشتبه فيه بمجرد التأكد من عدم علاقته بالحادث.

وتشير الشواهد الى ان اغتيال الدكتور المحجوب وحرسه الخاص وراءه جهة او منظمة اجنبية ويستدل على ذلك من الدقة التي اتسمت بها العملية من حيث التخطيط والتنظيم والتنفيذ خاصة عملية الهروب والانسحاب من مكان الحادث بعد تنفيذ العملية.

ويرى اللواء رضا عبد العزيز ان مصر مستهدفة في هذه الفترة خاصة بعد موقفها من احداث الخليج.. وان سلطات الامن في المطار لديها تجهيزات فنية قادرة على مقاومة الارهاب ومنع هروب الارهابيين الذين نفذوا عملية الاغتيال.

كما ان مقاومة الارهاب في المطار، باعتباره اهم المنافذ الدولية في مصر، تقوم على اساس استغلال جميع الاجهزة الالكترونية في الصالات المخصصة لتفتيش حقائب الركاب الى جانب التفتيش اليدوي.

ففي عام ١٩٨١ احبطت اجهزة الامن في المطار ٢٧٠ محاول لتسلل عناصر ارهابية وضبطت معهم اسلحة ومتفجرات تستهدف زعزعة الامن في مصر.

لذلك فان الاشتباه والتحقيقات وجمع المعلومات لا بد وان تقود الى ضبط الجناة الذين قد يكونوا عناصر احدى المنظمات الارهابية او من جنسيات اخرى وتلقوا تدريباتهم على تنفيذ هذه العملية في الخارج.

وثائق مزورة

اللواء محمد عادل مدير ادارة الجوازات في المطار يقول: «ان ضباط الجوازات لديهم خبرة عالية في ضبط الجوازات والوثائق المزورة، وقد ضبطوا ١٠ فلسطينيين وعراقيين يحملون جوازات مزورة واخرى سليمة استولوا عليها من الكويت.. ولم تطمئن اجهزة الامن لاسباب مجيئهم الى مصر ويجري حالياً التحقيق معهم.

وصالات السفر والوصول في مطار القاهرة مزودة بأجهزة للكشف عن التزوير..

فحينما يشتبه ضابط الجوازات في جواز سفر راكب، يفحصه على الجهاز كما يستعان بجهاز الكشف عن التزوير في وحدة التزوير الموجودة في المطار..

وعندما يتأكد الاشتباه يجري التحقيق مع الراكب ويمنع من دخول البلاد ويحول الى ضباط مباحث امن الدولة لمعرفة الهدف من زيارته الى مصر.

ويؤكد اللواء محمد عادل ان ضباط الجوازات لديهم المقدرة على ضبط الجوازات السليمة - ايضاً - وذلك من خلال مناقشة الراكب عن الغرض من زيارته والمكان الذي يقيم فيه واقاربه ان كان له اقارب داخل مصر وهل سبق له دخول مصر؟ وهل تتطابق لهجته مع جنسيته المثبتة على جواز السفر؟!

اما اجراءات التفتيش في المطار فكما يقول العميد طاهر عبد اللطيف تجري بدقة متناهية وبشكل جيد وان جميع المداخل المؤدية الى صالات الركاب توجد عليها اجهزة كشف الحقائب وبوابات الكترونية لكشف عما يحمله الاشخاص سواء من الركاب او الموظفين العاملين في المطار.

كشف داخلي

وتوجد ايضا اجهزة كشف داخلي على بوابات قاعات السفر قبل التوجه الى الطائرة ويجري التفتيش يدوياً على حقائب الركاب وكذلك التفتيش الذاتي على اجسادهم.

ويقول العميد محمد انور في شرطة المطار انه يجري تفتيش العاملين بدقة تامة اثناء تجهيز الطائرة حتى اقلاعها.

اما العملية الامنية في المطار الجديد فتبدو اكثر احكاماً لأن الركاب يستخدمون الانابيب من الطائرة الى صالة الوصول، وفي السفر من الباب الخارجي حتى الطائرة.

وتشدد الحراسة حول اسوار المطار وخارج الصالات وهناك سيارات مجهزة تمر على هذه النقاط للاطمئنان على ان جنود الحراسة يقظون وفي حالة استعداد تام..

كما يستعان بالكلاب البوليسية المدربة للكشف عن المفرقعات والحقائب في معظم الشركات التي تتطلب اجراءات الامن فيها ذلك.

تأمين خاص

وهناك مجموعات التأمين الخاصة بالشخصيات المهمة التي تسافر عن طريق صالة كبار الزوار وتتولى تأمين الراكب من لحظة دخوله المطار وحتى صعوده الى الطائرة والعكس.

وبالنسبة للبلاغات الكاذبة على الطائرات يقول العميد سيد محمد ان البلاغ الكاذب يمثل مشكلة كبرى في اجهزة الأمن حيث تتخذ الترتيبات اللازمة فور تلقي البلاغ خشية ان يكون صادقا.. رغم أن بعض المجموعات الارهابية تستخدم هذا الاسلوب لازعاج شركات الطيران ورجال الامن.

فقد يضع شخص ما ورقة في دورة مياه الطائرة تقول: «توجد قنبلة على الطائرة وستنفجر بعد دقائق».. وقد يتخذ البلاغ صورة اخرى عن طريق اتصال تليفوني كأن يتصل شخص ما بمكتب شركة الطيران ويبلغ عن ان الطائرة بها متفجرات وستنفجر في الجو.

وفي هذه الحالات تتخذ الاجراءات الامنية الضرورية فينزل الركاب من الطائرة اذا كانوا قد انهوا اجراءاتهم وصعدوا اليها كما تعاد حقائبهم ويستعان بخبراء المفرقعات في الكشف عن هذه الحقائب.. كما يكشف على جسم الطائرة وكابينة القيادة.. وبعد ذلك يسافر الركاب بعد الاعتذار لهم بان عطلاً اصاب الطائرة.

ويؤكد العميد علي فاروق بمباحث المطار ان جميع اجراءات الامن في المطار تراعى فيها الدقة التامة تحسباً لمنع تسلل اي عناصر ارهابية.

ويضيف قائلاً: نحن في ادارة المباحث الجنائية نتابع تسلل هذه العناصر.. فينتشر الضباط والجنود داخل الصالات لضبط اي عناصر مشتبه فيها، كما يتواجد امام موقف السيارات رجال الشرطة السريين الذين يراقبون الحالة الامنية ويضبطون المشتبه فيهم.

اضافة الى متابعة تحركات الركاب داخل صالتي السفر والوصول لمراقبة ما يشتبه في ان جوازه مزور.

وحدة التزوير

وفي وحدة التزوير بمطار القاهرة يقول النقيب سيد عبد المجيد ان هذه الوحدة متخصصة في اكتشاف التزوير، فعندما يشتبه ضابط الجوازات او ضابط المباحث في جواز سفر راكب يعرضه علينا ونفحص الجواز، وطالما ان هناك تزويرا يحدد محضر بالواقعة ويحال الراكب الى النيابة.

ويضيف: عندنا اجهزة متطورة للكشف عن التزوير والتزييف، وعملية الكشف تعتمد على خبرة الضابط الذي يفحص الجواز بالعين المجردة اولاً ثم يستخدم الاجهزة المساعدة على كشف التزوير.

وأهم هذه الاجهزة ميكروسكوب عادي وآخر مقارن وجهاز اشعة فوق البنفسجية وجهاز اشعة تحت الحمراء. والاشعة فوق البنفسجية تساعد على اكتشاف حالات المحو الكيميائي والازالة، اما الاشعة تحت الحمراء فتساعد في اكتشاف حالات الطمس والاعادة.

ضباط المطار مدربون على مراقبة المشتبه فيهم دون اية مضايقة للمسافرين. (أ ب)



الاجراءات الامنية تشمل كل الطائرات في المطا ر. (رويتر)

تقرير اخباري خاص بـ: الشرق الاوسط

شامير يحاول توريط واشنطن في قضية القدس والخارجية الامريكية ترد بكشف رسالة ليفي لبيكر

القدس المحتلة:
خاص بـ «الشرق الاوسط»

تدور في اسرائيل هذه الايام احاديث كثيرة ونقد لرئيس الوزراء اسحق شامير الذي ساهمت تصرفاته في زيادة التوتر بين اسرائيل والادارة الامريكية على اثر المجزرة التي نفذتها الشرطة وحرس الحدود ضد الشعب الفلسطيني يوم الاثنين الماضي.

وكان شامير قد صرح عشية المجزرة بأن اتفاقا بين ديفيد ليفي ووزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر لم يستثن القدس العربية من عملية اسكان وتوطين اليهود السوفيات، وان الاتفاق دار حول بقية المناطق المحتلة.

وبسبب هذه البلبلة التي يريدها شامير للتهرب من المسؤولية، خصوصا وان النقد ينصب عليه لاثارة مشاعر العرب بتلك التصريحات، لهذا كله على ما يبدو كشفت الادارة الامريكية نص الرسالة - الاتفاق - التي بعث بها ليفي الى بيكر والمؤرخة في ٢ اكتوبر (تشرين الثاني) والتي ينسف محتواها كل هراء وتصريحات شامير اذ تحدد تماما المنطقة المتفق على عدم التوطين او الاسكان لليهود فيها «المنطقة الخاضعة لادارة اسرائيل قبل ٥ يونيو (حزيران) ١٩٦٧...» أي قبل حرب ذلك العام التي ادت لاحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية ايضا، اضافة للجولان وسيناء.

ونظراً لموافقة واشنطن على قرار مجلس الامن الذي ادان تصرف اسرائيل يوم الاثنين الماضي عادت التعليقات في اسرائيل لتحمل شامير مسؤولية التدهور في العلاقات وتذكر برفضه لمقترحات بيكر للسلام او الرد على اسئلة الادارة الامريكية.

وكانت هذه القضية قد طرحت اثناء محادثات اسرائيلية - امريكية في نهاية الشهر الماضي حين طالبت اسرائيل بـ ٤٠٠ مليون دولار من واشنطن لتسهيل عملية اسكان المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي.

وطلبت الادارة الامريكية تأكيدات بأن النقود لن تستعمل في الاسكان في المناطق المحتلة على ان تكون هذه التأكيدات ملزمة اكثر من سابقاتها.

وذكّر وزير الخارجية بيكر وزير الخارجية الاسرائيلي ان حكومة اسرائيل أخلت باتفاقات سابقة حين اقامت مستوطنة «دوجيت» هذا العام في شمال قطاع غزة بعد تولي شامير الحكومة الجديدة. ولذلك طالب بيكر بالمزيد من التأكيدات ومعلومات اضافية حول برامج وخطوات بناء المستوطنات والاسكان.

ضمن هذا الاطار عاد ليفي الى تل ابيب وتشاور مع حكومته وكتب رسالة لنظيره الامريكي حددت تماما الامتناع عن التوطين في الاراضي المحتلة، ولكنها - الرسالة - لم تذكر القدس العربية بالاسم. رغم ذلك وبدون تشاور مع وزير خارجيته أزم شامير المشكلة بعد ايام من الرسالة، حين اعلن ان الضمانة المقدمة لا تتعلق بالقدس العربية التي ضمتها اسرائيل للقدس الغربية بعد احتلال عام ١٩٦٧، في محاولة من شامير لفرض سياسة الأمر الواقع بأن القدس غير تابعة للمناطق المحتلة وهو الامر الذي لا تعترف به الادارة الامريكية رسمياً.

واعلن شامير قبل المجزرة بيومين اقامة مدرسة دينية يهودية في القدس العربية وأكد عزمه على اقامة حي يهودي، ثم جاءت المجزرة فاضطرت الادارة الامريكية لكشف محتوى الرسالة - الضمانة - من ليفي حول الاستيطان والاسكان في الاراضي المحتلة لتؤكد معارضتها لذلك وانها لم تكن ضالعة فيه كما حاول شامير توريطها.

وفي الولايات المتحدة احتد اللوبي الصهيوني بشدة على واشنطن لموافقتها على قرار مجلس الامن الذي ادان المجزرة الاسرائيلية في الاقصى. وقال سيمون رايش رئيس مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة «ان الولايات المتحدة فقدت الرؤية حول المبادئ». والجدير بالذكر ان المرتين التي شجبت فيهما واشنطن تصرفات اسرائيل في قرارات لمجلس الامن كانت عام ١٩٨٢ عندما غزت اسرائيل لبنان واستعملت اسلحة امريكية ضد مدنيين مخالفة شروط مبيعات هذه الاسلحة. وفي يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨ عندما عارضت واشنطن في قرار لمجلس الامن عمليات ترحيل وطرد الفلسطينيين.

وهاجم المؤتمر اليهودي الرئيس الامريكي جورج بوش وسياسة الادارة الامريكية.

حتى الاوساط اليهودية التي تسمي نفسها معتدلة والتي تعترف بأن الشرطة الاسرائيلية تصرفت بشدة فائقة عن اللازم، اعربت عن شعورها بأن هناك احساسا عميقا لدى يهود الولايات المتحدة بوجود مواقف مزدوجة للادارة، فهناك حالات قتل اخرى لا تؤدي الى اصدار مجلس الامن لقرارات ادانة حسب ديفيد كوهين المنتمي لحركة «السلام الآن الامريكية» بينما اعلن ستيفن يعقوب رئيس جماعة «الامريكيون لحماية اسرائيل» عن غضبه من الادارة وقال «هذا غير مقبول وغير ممكن وله مبررات سياسية».

وأكد رئيس المنظمات اليهودية انه على اتصال مع الادارة للتعامل مع هذا الأمر.

نص رسالة ليفي الى بيكر

عزيزي السكرتير

اقدر الفرصة التي اتيحت لي للحوار معكم بالتفصيل عن مدى اهتمام اسرائيل بالوضع في الخليج.

لقد تأثرت لتفهمكم حاجة اسرائيل واجراءاتكم للتجاوب معها بشكل منظم. انها مسؤولية ثقيلة نتحملها سويا، وأنا انتظر العمل معكم عن قرب حول هذا.

بهذا الصدد، فان محادثاتنا حول ضمانات الاستثمار في الاسكان قدمت نتائج. كما قلت في اجتماعنا، بامكاني التأكيد على ان السياسة الرسمية للحكومة الاسرائيلية حول استيعاب المهاجرين من الاتحاد السوفياتي تتوافق مع تصريح رئيس الوزراء شامير يوم ٢٧ يونيو (حزيران) ١٩٩٠ في رسالته للرئيس بوش، ومع تصريح وزير الاسكان شارون في ٢٥ يونيو (حزيران) ١٩٩٠، وهي ان سياسة حكومة اسرائيل لا تقوم على توجيه او توطين اليهود السوفيات خلف الخط الاخضر.

بالتوافق مع الضمانات التقليدية التي تقدمها حكومة اسرائيل في اتفاقياتنا حول المساعدات، والضمانات الثابتة في اتفاقية التنفيذ عام ١٩٨٠ بين اسرائيل ممثلة في حكومتها، والولايات المتحدة ممثلة في وكالة التنمية العالمية، فان التأكيدات بصدد قروض الاسكان ستحدد جغرافيا بالاستعمال في الاراضي الواقعة تحت ادارة حكومة اسرائيل قبل تاريخ ٥ يونيو (حزيران) ١٩٦٧.

اود شخصيا تأكيد اجابتي على سؤالكم مجدداً بأنه لن يتم ولا يوجد تشجيع لدفع المهاجرين السوفيات الى الطرف الآخر من الخط الاخضر للسكن، ولا يوجد لدينا العزم على تشجيع ذلك مستقبلا.

ولمعرفتي انك ستقدم تقريرا حول هذا القرض للكونجرس، دعني ازيد باستعدادي للموافقة على ان نزودكم دوريا بخطط الحكومة للبناء واسكان المهاجرين ومعها المبادرات المالية الخاصة. وسأستعمل ايضا افضل قدراتي لمدكم سنويا بمعلومات كاملة قدر الامكان ودوريا حول دعم حكومة اسرائيل لنشاط المستوطنات، واعلامكم بأي نشاطات حكومية استيطانية.

اعتقد ان هذه النقاط هذا التفاهم، سوف يساعدنا اكثر في تحدي استيعاب اليهود السوفيات في اسرائيل.

بالنيابة عن حكومة اسرائيل، اود شكر الرئيس بوش وانتم شخصيا لتوسيع برنامج قرض الاسكان.

(الرسالة مؤرخة في ٢ اكتوبر ١٩٩٠)



بيكر يشير باصبعه الى ليفي، وكأنه يحذره، خلال اجتماعهما في واشنطن في الشهر الماضي. (رويتر)

هل هناك حل أفضل لمسألة الهجرة من الاتحاد السوفياتي؟

مزاعم العداء للسامية تفزع اليهود في موسكو

تقدم «الشرق الاوسط» هنا دراسة عن هجرة اليهود السوفيات، والدور المطلوب من رؤوس الاموال العربية للمساهمة في وقف هذه الهجرة. والدراسة من اعداد ايفان مينشيكوف مراسل وكالة نوفوستي الخاص واندريه اوستالسكي المراقب السياسي في جريدة ازفستيا السوفياتية. ويقدم الكاتبان في هذه الدراسة رؤية من داخل الاتحاد السوفياتي لقضية العلاقة بين هجرة اليهود والبيريسترويكا وذلك من موقع مناصر للقضية العربية.

موسكو: مكتب «الشرق الاوسط»

اسر الينا زميلنا ميخائيل - وهو يهودي ولد في مدينة اوديسا ويعتبر حاليا من اشهر الصحافيين السوفيات - بانه ينوي تركيب «باب مصفح» لمسكنه. ومن غير المستطاع تصنيع باب كهذا في منشآت قطاع الدولة وبالتالي لا بد من التوجه الى القطاع الخاص الذي لا يزال وضعه حتى الآن وضعا شبه رسمي والذي يسعى اربابه الى جني اقصى ما يمكن جنيه من مال لقاء خدماتهم ولا يرون غضاضة في «سلخ الزبون ثلاث مرات»، حسب التعبير الروسي.

وها هو «الاسطى» الذي قصده ميخائيل يطلب مبلغا يزيد على الف روبل ثمنا لهذا الباب اي ما يساوي تقريبا مجموع مرتبات ميخائيل لمدة ثلاثة اشهر. «ترى هل هبطت عليك تركة من امريكا؟». سأله احدنا وليس فقط تعجبا من الثمن الباهظ هذا، بل ولمعرفة دواعي انفاق هذا المبلغ الطائل. فحتى الآونة الاخيرة لم يكن في مسكن ميخائيل شيء ثمين يستحق هذا التحوط والاعتناء، كما انه لم يقتن بعد الاثاث والموبيليات اللائقة. «لا تركة ولا غيرها» - اجاب ميخائيل بضجر - كل ما في الامر انني اخشى المذابح. فيقال انه ستجرى مذبحة «كمذابح سان برتلمي الدينية» تستبيح دماءنا نحن اليهود في شهر مايو (ايار).

وميخائيل هذا الانسان البعيد تماما عن الدين وعن النزعات القومية المتطرفة من اولئك اليهود الروس الذين رفضوا رفضا قاطعا - وعلى الاقل حتى الآونة الاخيرة - مجرد فكرة الهجرة من الاتحاد السوفياتي. وهو يعتبر احتمال الهجرة اهانة له. ففي سنوات البيريسترويكا بالذات - التجديد واعادة البناء - بات لا يشعر بذلك التمييز غير العلني من جانب السلطات بسبب الانتماء القومي. كما ان نجمه يتلألأ في هذه السنوات في سماء الصحافة السوفياتية ولا يمر يوم دون ان تشير اليه وسائل الاعلام العالمية التي تقتبس من المقالات والمواد التي يكتبها. وفضلا عن المنزلة الادبية التي تبوأها تفتحت امامه آفاق حياة اليسر والهناء. وكثيرا ما ردد ميخائيل: «مستحيل بالنسبة لي بدء مسيرة الحياة مجدداً وفي سن الاربعين هناك في بلد ما لا اعرف لغة سكانه وليس لي مهنة اخرى غير الصحافي». ولكن نبرة صوته قد تغيرت في الآونة الاخيرة ولا يشعر فيها بذلك التصميم السابق.

وها هو قد حجز بابا مصفحا لمسكنه خوفا من اعمال التنكيل من جانب اعداء السامية. ونتساءل: ألن يغدو هذا الباب عتبة منعطف حاسم في حياته ومصيره؟ ألن ينضم الى عشرات الآلاف (ام ان الحساب يجب ان يجري الآن بمئات الآلاف؟) من اليهود السوفيات الذين ينوون لهذا السبب او ذاك اغتنام تيسير قواعد الخروج من البلد ومغادرة الاتحاد السوفياتي نهائيا؟ لا يدري الاجابة على هذه الاسئلة حتى ميخائيل نفسه. ولكن لا يثير شكا ان الكثيرين من ابناء جلدته سيقدمون على هذا الخيار بالذات. علما بان الحالة ذات سمة مميزة الآن تتلخص في القيود التي فرضتها الولايات المتحدة قبل فترة قصيرة والتي لم تترك امام المهاجرين من البلد سوى طريق واحد في الحقيقة هو الطريق المؤدي الى اسرائيل.

هل تشكل «البيريسترويكا» خطرا على الفلسطينيين؟

لئن كان عدد الذين وصلوا الى اسرائيل في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩ من النازحين من الاتحاد السوفياتي لم يزد على ٢٤٤ شخصا، فان هذا العدد قد تضاعف اكثر من عشر مرات في ديسمبر (كانون الاول) من العام نفسه وبلغ ٢٧٠٠ شخص. وطبقا للبيانات الاسرائيلية يقدر عدد اليهود السوفيات الذين وصلوا منذ بداية العام الجاري للاقامة الدائمة في اسرائيل بما يزيد قليلا على ٢٥ الف فرد. من هذا يتضح انه يصل الى اسرائيل اسبوعيا اكثر من ١٥٠٠ فرد! ولا يعتقد ان حسابات الاسرائيليين انفسهم قد افترضت نمو موجة النزوح اليها على هذا النحو الذي قد يلعب، طبقا لمخاوف الكثيرين من المراقبين السياسيين، دورا مهلكا في مصير الشرق الاوسط وقد يؤدي الى تقويض الوضع وتقليل فرص التوصل في المستقبل المنظور الى سلام عادل ووطيد.

ان لهذه المسألة وجهين.. داخلي وخارجي. يتلخص الوجه الداخلي في ان الذين يهاجرون من الاتحاد السوفياتي ليسوا من اردأ المواطنين وانما من افضلهم كقاعدة: فهم من عداد «الانتليجينسيا» التقنية والابداعية. فضلا عن ذلك تضم جموع المهاجرين، كما يؤكد بعض ممثلي المنظمات اليهودية، انصارا متحمسين «للبيريسترويكا» ولعملية التجديد الاقتصادي الاجتماعي الجارية في الاتحاد السوفياتي والتي يعزى تراوحها اول ما يعزى الى عدم توفر العدد الكافي من المتعلمين المؤهلين وخاصة المخلصين لفكرة التحولات. ومع ذلك فهو باطل تماما الاعتقاد ان الاتحاد السوفياتي سيعزف لهذا السبب، او لغيره من الاسباب، عن التحولات الديموقراطية المقررة.

وثمة أمر آخر، حتى في القانون الروماني، هو ان حرية الفرد تنتهي عند ذلك الحد الذي لو تجاوزته تحد من حرية جاره. واذا كان هذا المبدأ ينطبق على حالات التعايش بين الناس، فما بالك والحالات التي تمس مصائر شعوب باكملها. ومثال هذه الشعوب الشعب الفلسطيني الذي يخوض نضالا عنيداً، القوى فيه غير متكافئة، من اجل احقاق حقوقه الاساسية، والحديث يدور هنا عن الوجه الخارجي. فاليمينيون الاسرائيليون يحاولون استغلال سيل المهاجرين الجديد لتغيير الطابع «الديموغرافي» (السكاني) في الضفة الغربية لنهر الاردن ومنطقة القدس تغييرا جذريا. وهذه الدوائر اذ تنتهك بفظاظة المادة الرابعة من معاهدة جنيف الموقعة عام ١٩٤٩ والخاصة بحماية ضحايا الحرب تأمل في تحويل المهاجرين الى اداة لتحقيق اطماعها السياسية ولتمرير مخططات اقامة «اسرائيل الكبرى» التي بدا أن التاريخ ذاته قد رفضها نهائيا، وبالتالي تصفية المسألة الفلسطينية تماما. وبديهي أن المطامح السياسية هذه لا تمت بأية صلة لمسائل حقوق الانسان وحرية التنقل (حرية السفر والهجرة ولاختيار مكان الاقامة).

وهكذا وعلى هذا النحو المحزن المتناقض (والحياة تشهد منذ القدم مفارقات تراجيدية وهزلاً شريراً) انقلب انعتاق شعوب الاتحاد السوفياتي واعادة بناء أسس الحياة واشاعة الديموقراطية وعمليات التجديد السليمة في الاتحاد السوفياتي، كل هذا انقلب فجأة وعلى غير انتظار الى خطر على حرية الفلسطينيين والى مصاعب جديدة في عملية السلام في الشرق الاوسط. فهل يعني ذلك ان الذين يعز عليهم مصير الفلسطينيين، ولا سيما العرب انفسهم، يجب ان يعملوا من أجل وقف مسيرة «البيريسترويكا» ولعودة الاتحاد السوفياتي الى حقبة الركود المظلمة وتعفن النظام السوفياتي؟ لا، هذا لا يجوز بالطبع. فهذا العمل فضلا عن انه لا لخلاقي، باطل وغير ممكن التحقق ايضا. فمن المستحيل ارجاع العمليات التاريخية القهقري دون دفع ثمن باهظ يشطب كقاعدة كل الايجابيات المزعومة. بيد انه من غير الصواب ايضا الاستسلام للقدر والامتناع تماما عن بذل محاولات للعثور على حل عادل لمسألة هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي. وليس باستطاعة احد، ويجب القول بصراحة، تقديم وصفات بسيطة لحل هذه المسألة. فهل توجد عموما وصفات بسيطة لحل قضايا العالم الراهن المعقدة؟ لا وجود لهذه الوصفات كما نعتقد.

(يتبع)

يهود سوفيات يلوحون بالاعلام الاسرائيلية اثناء نزولهم في مطار بن جورين

عالم بلا حدود

صحافة بلا حدود

أشبه بالمنظمة الفرنسية الانسانية الكبرى «اطباء بلا حدود» التي تعنى بالانسان المنكوب والمصاب والجريح حيثما كان وبدون اجر، فهي في جبال افغانستان تعالج ضحايا الحرب من المجاهدين واسرهم والمتطوعين معهم. ولو وجدت جنديا روسيا مصابا لوفرت له كل العناية الممكنة في حدود طاقاتها، كذلك فعلت في لبنان حيث اعتنت بالجميع مهما كانت دياناتهم ومذاهبهم وولاءاتهم بدون تمييز.

لذلك فان منظمة (اطباء بلا حدود) تعتبر نفسها مكرسة للخدمة الانسانية بدون قيد او شرط بدون لون او عنصر او جنسية فهي ابدع من تفتقت عنه عبقرية الانسان وفضله وعدله وفروسيته.

ولولا الصحافة لما عرفنا كثيرا عن «اطباء بلا حدود» بل لولا الصحافة الاصلية لما عرفنا كثيراً عن أي نشاط انساني مهم. ولكن من يحمي الصحافة والصحافيين من تعنت وظلم واضطهاد الذين نصبوا انفسهم قيمين على مقدرات الناس بدون حق او سند شرعي؟

لذلك كان من الطبيعي ان يفكر الفرنسيون ايضا في تاسيس هيئة مماثلة للصحافيين «صحافة بلا حدود» همها الرئيسي تيسير مهام الصحافيين في كل مكان وحمايتهم من تعسف الحكام والدفاع عنهم امام الرأي العام العالمي ضد الاضطهاد والسجن والاغتيال في بعض الحالات.

وهي ليست جديدة بالمعنى الصحيح لان هناك مؤسسات عالمية للصحافة من المفروض فيها العناية بالصحافيين والدفاع عنهم عند الحاجة، منها المعهد الدولي للصحافة، الذي حضرت بعض اجتماعاته. وقد أدى خدمات جليلة في حدود امكاناته واستطاع احراج العديد من الانظمة الحاكمة الظالمة للافراج عن الصحافيين المعتقلين لديها والسماح لبعضهم بمغادرة البلاد اذا كانوا من اهلها.

كما استطاع المعهد ان يخجل بعض الحكومات المعنية بنشر تفاصيل مظالمهم ضد ابناء جلدتهم لمجرد انهم تجرأوا وانتقدوا الحكم القائم أو نشروا تحقيقات عن الفساد في الادارة المدنية أو محاباة الطبقة العسكرية بالاغداق على العسكر بالمزايا التي تحرم على القطاعات المدنية لان سدة الحكم يملأها عسكري.

تقول منظمة «الصحافة بلا حدود» ان العام الماضي ١٩٨٩ تميز باكبر عدد من الوفيات بين الصحافيين نتيجة للاغتيالات والحوادث والاختطاف والقتل الاجرامي. فقد بلغ واحداً وسبعين في العالم اجمع من اثنين وثلاثين عام ١٩٨٧ وخمسة واربعين في ١٩٨٨. اما الاعتقالات فوصلت مائتين واربعين بينما تميزت دول امريكا الجنوبية باكبر عدد من حوادث العنف ضد الصحافيين، وطبعا لا يعرف عددها بالتحديد في بعض دول العالم الثالث منها عربية حيث يختفي المواطنون بدون سابق انذار ولا من شاف ولا من شهد.

وتستفيد المنظمة من تبرعات واشتراكات عدد من المؤسسات الفرنسية المهتمة بحقوق الصحافة ووجوب صيانة اصحابها والعاملين فيها لان في وقتها وحريتها متانة لبقية المؤسسات الديمقراطية كلها بل وللنظام الديمقراطي والاقتصاد الحر والقضاء المستقل كله. فهي تتلقى معونات من وكالة رويتر البريطانية ومجموعة من المطبوعات والطيران الفرنسي ومنظمة اليونسكو الدولية والمؤسسة الاوروبية لحماية حقوق الانسان، ولها فروع في عدد من الدول الاوروبية من بينها الاتحاد السوفياتي. وربما يأتي اليوم الذي نرى لها فيه فروعا في البلاد العربية.

فاروق لقمان

نظام الانتخابات الفردي في مصر وتوسيع تعريف «العامل» و«الفلاح»

لندن: «الشرق الاوسط»

اخيراً عادت مصر مرة اخرى الى نظام الانتخابات بالدوائر الفردية، وهو النظام الذي هجرته مصر لمدة ١١ عاما. واهم مزايا الانتخاب الفردي ان الناخبين تعودوا عليه، وهو مألوف لديهم ويقوم على علاقة مباشرة بين الناخب وافراد دائرته.

وعلى الرغم من ان نظام الانتخاب بالقائمة النسبية الذي تم التخلي عنه يتمتع بالكثير من المزايا، فانه يعتبر اكثر تقدما من الوعي السياسي للناخبين في بلد ما تزال فيه فكرة الديمقراطية ذات طابع فردي وليس طابعاً مؤسسياً. فالناخب عندما يصوت، يصوت الى فرد وليس الى مؤسسة، يصوت الى مشاعره تجاه المرشح وليس الى الافكار التي يتبناها ذلك المرشح.

غير ان نظام الانتخاب الفردي ما يزال يحمل بعض اوجه القصور والقيود الموروثة عن التجربة السياسية السابقة في مصر. واهم اوجه القصور هذه أن النظام يلتزم بأحكام الدستور بشأن توفير نسبة ٥٠٪ من اعضاء المجلس النيابي للعمال والفلاحين. وبسبب هذا القيد المفروض على الناخبين يفقد النظام الانتخابي بعضا من مزاياه، لأنه يتسبب في تضييق نطاق حرية الاختيار بين المرشحين.

ويحاول عدد من اساتذة القانون الدستوري والقيادات الليبرالية الاجتهاد للتوصل الى طريقة يتم من خلالها اتاحة حرية الاختيار الكاملة للناخبين بدون اخلال بمواد الدستور التي تكفل ضرورة حصول ممثلي العمال والفلاحين على ٥٠٪ على الاقل من مقاعد البرلمان.

وهذه الاجتهادات الدستورية ليست شيئاً جديداً، فالدستور المصري الذي ما يزال معمولا به حتى الآن هو دستور «اشتراكي» يرسم ملامح نظام سياسي يقوم على سيطرة «تحالف قوى الشعب العاملة» وملامح نظام اقتصادي يقوم على سيطرة القطاع العام.

وقد تمت التغييرات السياسية والاقتصادية على مدار السنوات الماضية في ظل الدستور. وتمت صياغة قوانين جديدة لا تتعارض مع هذا الدستور سمحت باضفاء قدر كبير من الحريات على الحياة السياسية والاقتصادية. وحلت هذه الحريات بسهولة محل تدخل الدولة بدون ان تقع في تناقض مع الدستور.

ومن الآراء المطروحة في اوساط الليبراليين المصريين انه طالما ان القانون يجب ان يلتزم بأحكام الدستور ولا يتجاوزها، فان قانون الانتخابات مع انه ينص على احترام نسبة الـ ٥٠٪ على الاقل للعمال والفلاحين، يمكن ايضا ان يفتح الباب لممارسة قدر اوسع من حرية الاختيار للناخبين عن طريق تعديل تعريف العامل والفلاح. وستسمح اعادة النظر في تعريف العامل والفلاح بادخال دماء جديدة مؤهلة للمشاركة في صنع القوانين.

ومن بين الاجتهادات المطروحة في هذا المجال ان يصبح تعريف العامل فضفاضا الى درجة اعتبار ان العامل هو «كل من يعمل بأجر» وهو تعريف من شأنه ان يسمح بدخول عناصر كثيرة الى المجلس النيابي تحت هذا التعريف، كانت تحرم في التعريف السابق الذي كان يستبعد أصحاب المؤهلات العليا.

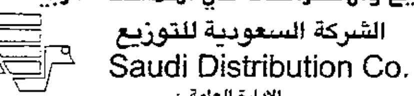
اما بالنسبة لتعريف الفلاح، فان هناك آراء تقول بأنه يمكن اعادة التعريف بالنص على انه كل من تكون الزراعة مصدر دخله الرئيسي، او كل من يملك ارضا يمارس فيها نشاط الزراعة، وبذلك يتم تجاوز التعريف السابق الذي ينص على ان الفلاح هو من لا تجاوز ملكيته الزراعية مساحة محددة من الارض. وحتى في اطار التعريف الذي يقوم على المساحة، فان كانت هناك اختلافات في الآراء بين اتجاه يريد قصر التعريف على من يملكون ٥ افدنة فما اقل، وآخر يريد توسيعه ليشمل كل من يملكون ١٠ افدنة فما اقل.

ان توسيع نطاق التعريف للعامل والفلاح يمكن ان يفتح الباب لدخول عناصر كثيرة متعلمة ومثقفة ومؤهلة الى البرلمان الذي يقوم بصنع القوانين، وبدون الاعتداء على الدستور الحالي.

ان الخيار الديمقراطي في مصر يتعزز كل يوم. وعلى الرغم من المحاولات التي تبذلها التيارات المتطرفة لتدمير صرح الديمقراطية الذي ينمو ويعلو، فان الاحداث الاخيرة تثبت انه لا تراجع عن ذلك الخيار، لأن الشعب نضج بما فيه الكفاية ولأن السلطة اصبحت تعي انه لا امان بدون مشاركة حقيقية.


الرئيس مبارك يدلي بصوته في الاقتراع على حل مجلس الشعب المصري

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
المدير العام محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G
BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧
Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ -
ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦
تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢
تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩
رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubli ovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW.USSR
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn. London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية


الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨
الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت. ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام - ٨٤١٠٨٤ - ٨٤١٣٣١٧ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠ حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ النواصي - ت ٦٤٣٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٣٩٣ الزلفي - ت ٤٢٢٢٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ - الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١١٦٤ الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٣٣٣١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧
مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

حقائق حول فتنة صدام

جانب من الندوة التي نظمتها اللجنة الكويتية العليا في العاصمة البريطانية

اولاً: ان صدام حسين بهجومه وعدوانه المفاجئ على الكويت صباح يوم الخميس الحادي عشر من شهر المحرم ١٤١١ هـ الثاني من اغسطس (اب) ١٩٩٠م واحتلاله العسكري لهذا البلد الآمن له حسب تصوري وقناعتي الشخصية عدة دلالات مهمة منها:

١- ان صدام لم يرع حقا للاسلام الذي نهى عن العدوان حيث قال الله عز وجل (ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين) ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مجرد ترويع المسلم او تخويفه بالسلاح.

٢- انه انتهك اكبر ما نصت عليه الشريعة الاسلامية من الشرك بالله ومن حرمة الدماء والاموال والاعراض وتاكيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على تلك معروف لدى الجميع وآخر ما اوصى به الامة في لقائه الاخير معها في حجة الوداع قبل وفاته بثلاثة اشهر فقط حيث قال صلى الله عليه وسلم خلالها محذراً.. الا هل بلغت ثلاث مرات ثم قال صلى الله عليه وسلم: اللهم فاشهد.

٣- انه انتهك حرمة الاشهر الحرم التي حرم الله القتال فيها في كتابه الكريم (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به).

٤- انه لم يرع حق الجوار الذي أوصى به سيدنا جبريل النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظن انه سيورثه.

٥- انه فعلا منافق لانه نقض العهود والمواثيق التي قطعها على نفسه بعدم الاعتداء على الكويت وبحل مشكلاته المصطنعة معها بالمفاوضات السلمية.

٦- انه هدد امن السعودية ارض الحرمين الشريفين الآمنة بحشده لقواته على طول حدودها مع الكويت.

٧- انه افترى على جنوده الذين ارسلهم للاعتداء على جاره الكويت العربي المسالم فنجده قد قال لهم حسب اعترافاتهم انهم ذاهبون في مناورة ومرة اخرى انهم ذاهبون الى اسرائيل فغرر بهم وضللهم.

٨- انه قتل الكثير والكثير من معارضيه وتخلص منهم لمجرد عدم قناعتهم بسلوكياته البغية او لعدم تنفيذهم لمخططاته الشريرة.

٩- انه حارب ثماني سنوات جارته المسلمة ايران بعد ان مزق اتفاقية الجزائر المبرمة بينهما سنة ١٩٧٥ ودهكها بقدميه امام العالم بحجة القومية العربية ومطالبته بشط العرب، وبعدم شرعية تلك الاتفاقية، وضحك على الشعوب العربية من انه يدافع عن البوابة الشرقية للعالم العربي ناهيك عن ما فعله من خراب ودمار وتشريد وقتك باسلحة الدمار مع النهب والقتل وما ذهب سدى في هذه الحرب الضروس من زهرة شباب العراقيين والايرانيين وابناء الشعوب العربية والاسلامية باعداد فاقت المليون دون ان يرف له جفن، وكلنا يعلم جيدا ما قدمته له الدول العربية والاسلامية وعلى رأسها السعودية ودول الخليج ومصر وغيرها من مال وعتاد ورجال ودعم ومساندة.. بعد ان ضلل الجميع بصراخه وافتراءاته حتى وصل الى ما وصل اليه من تسليح وعدة وعتاد على حساب الامة العربية.

١٠- ركوعه واستسلامه وتنازله عن ما حارب من اجله مع جارته ايران ليستعين بجنوده في العدوان على جارته الكويت والاراضي المقدسة ومنطقة الخليج.

١١- احتجازه لرعايا الدول الاجنبية من نساء واطفال لمجرد الابتزاز والاحتماء خلفهم.

١٢- محاولاته باغلاق كافة السفارات الموجودة على ارض الكويت يوم الجمعة (٢٤ اغسطس (آب) ١٩٩٠م) والغاء الصفة الدبلوماسية لهذه السفارات بالقوة لاتمام مخططه التوسعي بضم دولة الكويت وما قام به من التصفية الجسدية لخصومه حتى رئيس حكومته المؤقتة التي نصبها في الكويت لم يسلم منه خوفا من ان يفضحه في ما بعد.. والجرائم التي لا تعد ولا تحصى على يد هذا الطاغية الفاسق والمارق قاتله الله.

ثانيا: هناك سببان رئيسيان وراء ما تقدم هما:

١- شخصية صدام حسين شخصية مريضة غير سوية فهي عدوانية شريرة انانية ودموية تعاني من مركبات النقص والتطلع للزعامة وفرض السيطرة والهيمنة وبالعنف والحقد على الغير وقد لبتلاه الله بجنون العظمة وحب التملك.

٢- عقيدة صدام حسين الحقيقية قومية علمانية اشتراكية.

ثالثاً: ورغم هذا نجد ان قوميته العربية التي ينادي بها لم تثمر في نفسه احتراما لجيرانه او تورعا عن ارتكابه المحرمات والكبائر، حتى القيم العربية الاصيلة لا يعرفها مطلقا، وخير شاهد على ذلك ما قام به من جرائم نكراء بعد احتلاله لجارته دولة الكويت العربية المسلمة الآمنة بقوة السلاح حيث اعتدى على الاموال والاعراض وخرب ونهب وعاث فيها فسادا ولم يحترم العهود او المواثيق او الاشهر الحرم التي كان، حتى عرب الجاهلية يعظمونها قبل الاسلام ويترفعون عن تلك الرذائل والدناءات القبيحة.

رابعاً: ان صدام حسين في الوقت الذي اضاع فيه الطريق الى فلسطين لتحرير القدس وثالث الحرمين الشريفين وحول السلاح من صدر الاعداء الى صدر الاخوان قد زاد الطين بلة حين تستر زيفا بستار الاسلام ونادى المؤمنين بالجهاد لتحرير الحرمين الشريفين الآمنين من رجس الشرك والالحاد كما يدعي زورا وبهتانا وهما والله في ايد طاهرة تقية ونقية وليست مثل يديه الملوثتين بدماء العرب والمسلمين والابرياء ليصرف الانظار عن عدوانه واحتلاله وجرائمه البشعة التي لن ينساها التاريخ او الاوفياء المخلصون.

خامساً: وان تعجب فعجب قوله (لن انسحب من الكويت حتى تنسحب اسرائيل من فلسطين) فقد اقام نفسه - دونما وعي منه او دون ان يدري - مقام الصهاينة واليهود بالنسبة للعرب والمسلمين.

سادسا: منهج التصفية الدموية الذي يسير عليه حاكم العراق مع كل من يختلف معه في الرأي ولو كان من اقرب المقربين اليه والقريب والبعيد يشهد بذلك ويعلمه جيدا.

سابعا: تجرده من كل المواثيق الدولية ومعاملاته غير الانسانية من رعايا الدول المختلفة بكل من العراق والكويت واخذهم رهائن تحت يده ليبطش بهم ويتستر خلفهم وكأنهم اسرى حرب، في نفس الوقت الذي يرد فيه الاسرى الايرانيين لديه ويتنازل عن كل المكاسب التي جناها من حرب ضروس اهلك خلالها الحرث والنسل وأودى فيها بالآلاف من شباب العراق إلى التهلكة. وانفق فيها المليارات من دعم ومساعدات جيرانه العرب الذين تنكر لهم وانقلب عليهم الآن بعد ان اشتد ساعده بهم ليضربهم بنفس السلاح الذي اشتروه له من اموالهم دونما منة منهم ليحمي بلده وشعبه من عدوان المعتدين «والله يقول: هل جزاء الاحسان الا الاحسان».

ثامنا: من احاديث الفتنة التي وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم ان ام المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ من نومه وهو يقول «لا إله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب... الخ» الى ان قالت: يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث. وفي حديث آخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، من استشرف لها تستشرفه ومن وجد فيها ملجأ فليعذ به». وفي حديث آخر للنبي صلى الله عليه وسلم انه قال: الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها. وقد قال عز من قائل في محكم كتابه الكريم (والفتنة اشد من القتل) وقال جل من قال (ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون، واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون» وقال تعالى: (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله) نعم ان بث الفتنة في صفوف المسلمين وتشتيت جهدهم وتشويش افكارهم بالدعايات الكاذبة مع تضليلهم بالشعارات الزائفة لهي قتل بل اشد من القتل والفتنة اشد من القتل. وفي النهاية اقول من كل قلبي وروحي اللهم من ارادنا واراد بالمسلمين بسوء فاشغله بنفسه وشتت شمله وادم فقره وافسد عقله واقطع نسله واعظم همه وغمه وحزنه واعم بصره وثقل سمعه واخرس لسانه وزلزل اركانه وعرضه للفتن يا رب العالمين. واجعل تدبيره في تدميره ومزقه شر ممزق واجعل كيده في نحره وانزل عليه غضبك وبطشك وبأسك وعذابك واجعله عبرة للناس يا رب العالمين اللهم آمين.

محفوظ الامين

المطالبة بمحاكمة صدام حسين وفقا لشرع الله

تخيل ان جارك ضال مضل يخفي في نفسه كل الخصال الرديئة المذمومة الشرسة ويتظاهر بانه على العكس من ذلك وانه قدوة حسنة يسعى للصالح العام.

وفي يوم ما تفاجأ بانه يتجرد من كل الصفات الانسانية والاخلاقية ويظهر على حقيقته ويسطو على بيتك ويروع الصغير والكبير بل ويقتل وينتهك الاعراض وينهب ويسلب ويحكم في بيتك قانون الغاب.

ومع كل ما عمل بك تصبر وتحكم العقل وتطلب المساعدة من سلطات الامن ومن اصحاب الحق ويحال المعتدي الى الشرع. ماذا تتوقع ان يحكم عليه.

نعم انه اعتدى عن سابق قصد واصرار منه على عمليته المشينة ودخل البيوت من غير ابوابها وقتل وهتك العرض ونهب وسلب وروع الآمنين ومن ثم يعترف او تورد عليه الادلة والشهود والحجج الدامغة التي تدينه.

ماذا يحكم عليه الشرع الإلهي سواء اكان واحداً او اثنين او ثلاثة مجرمين او اكثر ومهما كثر عددهم فانهم في الباطل سواء.

وهل السطو والفتك بأرواح واعراض واموال المسلمين على مستوى رؤساء الدول لا يعاقب عليه هؤلاء؟

وهل الشرع يعاقب الضعيف ولا يعاقب القوي؟ طبعا لا - اذا لماذا لا ينظر في امر حاكم العراق ويحكم عليه حكم اسلامي على جرائمه التي اقترفها؟

لماذا لا يهدر دمه حتى يعرف المسلمون انه مجرم، ويهدر دمه للجرائم التي ارتكبها عن سابق قصد واصرار منه واعترافه الدولي بذلك وتماديه في جريمته والتشدق في ابواق الظلم الى صرف بعض عامة المسلمين وايهامهم بانه عمل بطولي.

انني اناشد ائمة المسلمين وقضاتهم ممثلين في رابطة العالم الاسلامي بتطبيق شرع الله في صدام حسين واترك الموضوع مفتوحا لمزيد من المناقشة.

عواض رشيد المطيري

«من وحي الحدث»

* نقتطف من هذه القصيدة بعض الابيات التي تعبر عن الانفعال العربي والاسلامي لاحداث الغزو العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي.

الصبح بعيد مولده
والليل اطال تمدده
والنجم الصب يسامره
مقروح الجفن وارمده
أعلى خيطان توجعه
ام للجهراء تسهده
صدام لا يصحو أبدا
قد نام فأعفن مرقده
نصب الاعداء له شركا
صادوه وهان تصيده
لو صيف الباطل ادفأه
فشتاء الحق سيبرده
لو حبل الناس يقربه
فعذاب الله سيبعده
عفوا يا صاح فلا تغضب
القول الحق سأسرده
لو ماء النيل غدا غورا
هل دجلة يوما ترفده
عفوا يا صاح ففارسهم
مسكين قد شلت يده
عفوا يا صاح فعسكرهم
قاموس الجهل تفنده
عفوا يا صاح صحافتهم
تقفو الدينار وتعبده
فهد قد قال وقولته
الحق ورب نحمده
ستعود كويت مشرقة
ويعود الشرع ونعضده
سيعود الحق لصاحبه
وعدو الله سنطرده
مهلا يا صاح فلا تغضب
القول الفعل سأورده

محمد الزويد النفيعي

صدام باحتلاله للكويت خسر كل شيء

الذين يعرفون الرئيس العراقي صدام حسين حق المعرفة، والذين قد فهموا ودرسوا نفسيته من خلال متابعة تصرفاته خلال المدة التي قضاها رئيسا لمجلس الثورة العراقي يعلمون علما اكيدا انه لن يتزحزح عن الكويت قيد انملة إلا بالقوة المسلحة.

فبالاضافة الى كونه عنيدا.. صلبا متكبرا لا يتراجع امام تهديد او وعيد حتى ولو وصل به الامر الى التضحية بجميع افراد شعبه المغلوب على أمره، لأن الموضوع بالنسبة له تحديا وليس جلوسا مع العقل والمنطق والواقع وتمشيا مع ما تتطلبه الحضارة من اسلوب التفاهم والاعتراف بالخطأ والرجوع الى الحق والاعتراف به فكما قلت بالاضافة الى كل ذلك فهناك اسباب تقف عثرة في طريق تراجعه سلميا وإعادة الامور الى ماكانت عليه قبل الغزو. ومنها:

١- انه يعلم انه لن يستطيع ان يعود كصدام قبل ٢ اغسطس (اب) الماضي، امام خلق الله جميعا حتى لو انسحب من الكويت واعاد جميع ما سلبه ونهبه وسجد لله سجودا طويلا معترفا بخطئه. فربما يغفر له الله ذلك ولكن خلق الله لن يتعاملوا معه ويثقون به ويحترمونه كما كان قبل ٢ اغسطس (اب) الماضي وهو يعلم ذلك فكيف ينسحب ليخسر بينما لاجتياح الكويت ليكسب ولو على طريقة القتلة والمجرمين.

٢- بعض الاصوات المشبوهة التي طبلت له ورقصت وايدته وهي البقية الباقية في حساب صدام حسين سوف تلعنه وتسحب تأييدها له ولن تعترف به الى يوم القيامة. وهذا معناه انه سوف يخسر العالم كله بانسحابه، والصالح والطالح ولن يبقى معه صوت واحد سوى زبانيته في مجلس قيادة الثورة والذين سيضطرون على البقاء صاغرين معه لانهم ايضا لن يجدوا من ينظر اليهم بعد الانسحاب.

٣- انه يعلم ان شعب العراق لن يسكت هذه المرة لو انسحب من الكويت فقد ضاق به ذرعا وبتصرفاته الطائشة وقراراته غير الحكيمة، وعندها سوف تنفجر قنبلة سكانية بشرية هائلة لتدمر صدام حسين وشرذمته الذين ضاقت بهم البلاد والعباد. فهو يعرف كل هذه الحسابات والمشكلة انه يركز مخططاته على القتل والسرقة وانتهاك الاعراض.

فما دمنا نعرف صدام وسلوكياته وعقده وتشبثه بكل ما يصدره من قرارات وما دمنا نعرف انه ينتحر ويريد ان يخسر اي شيء وكل شيء ولا يخسر ماء وجهه امام البقية الباقية من مشجعيه ولصوصه. فالكويت يجب ان تعود وصدام لن ينسحب.

ما دمنا نعلم كل ذلك فلماذا التسويف والتأخير في اعطائه ضربة قاصمة في ظهره وتكون مدمرة وسريعة وينتهي صدام وتنتهي المشكلة فشعب العراق يريد اي ضربة حتى يتخلخل الوضع الداخلي وتقوم قائمة الشعب العراقي ليثأر لاحفاده واطفاله ونسائه وشبابه الذين دمرهم وأضاع اعمارهم في جبهات الحروب. وسوف يكون انتقامهم منه شنيعا مؤلما يثلج كل قلب ضاق بصدام وتصرفاته. وكما يقولون { لا يفل الحديد الا الحديد}

عبد العزيز عبد الله الزومان

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق :

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
ر	م	ض	ا	ن	■	ا	ر	س	ب
و	ع	د	■	ع	م	ل	■	ا	ا
ل	ل	■	ص	ي	د	ا	■	ن	د
ا	و	غ	ا	د	■	ث	ب	ت	ت
ن	م	ز	ح	■	م	ي	ل	ي	■
د	■	ا	ب	ر	ا	ر	■	آ	ا
و	ع	ل	■	ي	هـ	■	ن	ج	د
م	ط	■	م	ح	ت	ر	س	و	ن
ا	ل	خ	ي	ا	م	■	ى	■	ا
■	هـ	د	ا	ن	ا	■	ب	ل	ه

● افقيا

١- مدينة فرنسية - زهرات
٢- ايماءات - دبابيس
٣- ضد كشف - ماهر بصير
٤- ضد جماعي - ضد عمار
٥- متشابهان - ضد شجاع - عائش
٦- من الشهور
٧- من اسماء الله الحسنى
٨ - غفل - نحرناه
٩- دفن حيا - يساند ويؤيد
١٠- من المنبهات - سبيل - ترس

● عموديا

١- مدينة في ولاية نيفادا الامريكية
٢- ضد يبيع - لعين
٣- ضد صادر - ضد غباء
٤- ننظر (مجزومة) - يطوف - متشابهان
٥- متشابهان - عاهد بالولاية
٦- ضد شفع - رتبة في الجيش
٧- يشد على الحلق - قرع الجرس
٨ - آخر - من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم
٩- من الشهور - قرد - ذنب ثقيل
١٠- رملية - مشي بسرعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة الة طرب
الحل السابق: تسرين

نضاوة - عنقود - راعي - اناء - نشاة - نخائر - اذاعة - ورم
حديث - صمت - جد - نسيلة - نسك - غشائيات - سمين - كثير
التهاب - ورب

ا	غ	ش	ا	ء	ي	ا	ت	ا
ل	ة	ل	ي	س	ن	ج	ق	ن
ت	ب	ر	و	ة	ا	ص	د	ا
هـ	ن	ة	س	ر	و	م	ج	ء
ا	ح	ة	ع	م	ء	ا	ر	ت
ب	و	د	أ	ا	ي	ا	ض	و
ن	س	ك	ي	ش	ذ	ن	خ	ن
ك	ث	ي	ر	ت	ن	ا	ن	ذ
ر	ا	ع	ي	د	و	ق	ن	ع

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

■ صفقة شراء «تيكو» اليابانية لغاز حقول ابو ظبي تدعم مشاريع النقل في الامارات

■ المغرب يعمل بجدية للخروج من دوامة المديونية

السفر والسياحة
مصر تخسر ٤٠٪ من دخلها السياحي بسبب ازمة الخليج

اسواق العالم
شائعة مبيعات ذهب خليجي تدعم سعر الجنيه



٢٤٠٠ سيارة استرجعت والمبيعات هبطت ٨٠٪ أحيانا

إعصار الخليج وارتفاع سعر صرف المارك يفرضان على BMW تبديل استراتيجيتها في الشرق الأوسط

لندن: «الشرق الاوسط»
من رشيد حسن

القت ندوة نظمتها شركة BMW الالمانية لصناعة السيارات يوم الاثنين الماضي في القاهرة ودعي اليها متحدثون من «الشرق الاوسط» و«ميد» اضواء اولية على الانعكاسات المباشرة التي نجمت عن الغزو العراقي للكويت على مبيعات السيارات الفخمة في دول الخليج وفي المنطقة العربية عموما. كما اتاحت تلك الندوة ايضا الاطلاع على التبدلات التي بدأت بعض شركات السيارات الغربية باحداثها في استراتيجيات التسويق والبيع ودعم الوكالات المحلية بهدف الدفاع عن حصتها من السوق واحيانا مواجهة الانخفاض الكبير في هذه المبيعات.

وقد اغتنمت الشركة الالمانية مناسبة اللقاء لتأكيد التزامها بالمنطقة واقتناعها بان نهاية الازمة ستؤدي الى مرحلة من الازدهار والاستقرار ينبغي الاستعداد لها منذ الآن.

وانسجاما مع هذه القناعة اكدت مصادر الشركة الالمانية انها «لن تخفض قرشا واحدا من ميزانية الترويج والاعلان المخصصة للمنطقة» وانها على العكس من ذلك وضعت برنامجا شاملا لتعزيز حضورها وتقديم دعم متعدد الجوانب تسويقي ومالي لوكلائها بهدف الدفاع باي ثمن عن حصتها في السوق من هجوم المنافسين.

ولوحظ ان حلقة النقاش استقطبت لاول مرة حضورا قويا من اركان شركة BMW كان على رأسه برومسبرجر احد المديرين الاربعة الكبار الذين يتوزعون في ما بينهم مسؤولية المناطق الرئيسية في العالم والذي حضر لاول مرة مؤتمرا لوكلاء البيع في المنطقة وامضى ثلاثة ايام كاملة مع هؤلاء ومع اركان الشركة المسؤولين عن الشرق الاوسط. كما حضر جلسة التقييم اكرم مكناس الرئيس التنفيذي لمجموعة «فورتشون بروموسفن» الممثل الاعلاني لـ BMW في الشرق الاوسط وفارس ابو حمد احد أركان وكالة الاعلان التي تتخذ مقرها في البحرين بالاضافة الى عدد كبير من الوكلاء الرئيسيين من بينهم وكيل السوق السعودية محمد الناغي ووكلاء كل من عمان والبحرين والامارات ومصر وسورية والكويت وقطر وعدد كبير آخر من الفنيين ومسؤولي البيع.

ويعود اهتمام BMW باجراء تقييم معمق للتغييرات التي نجمت وقد تنجم في المستقبل عن ازمة الخليج الى ان مبيعاتها تتأثر الى حد كبير بمناخ الثقة وبمدى استعداد عملائها لدفع مبالغ كبيرة لقاء سياراتها المرتفعة الثمن اصلا.

وتشير الدلائل الاولية التي قدمها الوكلاء الى ان المبيعات شهدت تراجعا كبيرا تراوح بين ٦٠٪ و٨٠٪ في بعض اسواق الخليج. وقال احد هؤلاء «السوق خامل تماما والكل يريد ان يعرف ماذا سيحصل قبل ان يتخذ اي قرار». واضاف: «لا نتوقع مثلا من مالك السيارة ان يبدل سيارته في هذه الفترة، كما ان الشركات الكبيرة حذرة ولن تستثمر في سيارات جديدة ما لم تكن لها حاجة قوية بذلك».

واقر برومسبرجر بان شركة BMW لجأت فور الازمة الى وقف الانتاج المعد للمنطقة واستعادة ٢٤٠٠ سيارة كانت معدة للتصدير الى اسواق الشرق الاوسط واضاف ان التراجع المتوقع في مبيعات ما تبقى من هذا العام يعادل نحو ١٠٠ مليون مارك.

وكان سوق الشرق الاوسط احد اكثر اسواق BMW نموا قبل ازمة الخليج وقد تضاعفت مبيعات الشركة في السنوات الثلاث الاخيرة لتصل الى ٥٠٠٠ سيارة في السنة المنتهية في آخر يونيو (حزيران)، او اكثر مبيعات السوقين الاسترالية والكندية مجتمعتين.

بالاضافة الى الاهمية المتزايدة لسوق الشرق الاوسط فان ما يزيد اهتمام الشركة الالمانية بمعالجة سريعة للموقف هو الضغوط التي يتعرض لها الوكلاء في المنطقة من جراء تراكم المخزون والتي تتخذ خصوصا شكل فوائد مصرفية. إلا ان من بين الاسباب الرئيسية ايضا الهجمة اليابانية من خلال سيارة «لكزس» على سوق السيارات الفخمة التي كانت تسيطر عليه حتى الآن ماركات مثل BMW ومرسيدس.

ومن الواضح ان مؤسسة عبد اللطيف جميل المعروفة بتنظيمها وتقنياتها اليابانية في التسويق ترى في الصعوبات التي تواجهها السيارات الالمانية فرصة مناسبة لزيادة حصتها من سوق السيارات الفخمة في السعودية (اكبر اسواق المنطقة العربية) عبر موديل «لكزس» الذي طرحته «تويوتا» منذ اكثر من سنة وجندت له احدى اكبر حملات التسويق والترويج. وعلى سبيل المثال فقد اعلنت مؤسسة جميل قبل اسابيع وفي اعلانات احتلت صفحتين في الصحف اليومية عن انشاء مبنيين مستقلين مخصصين لخدمة سيارات «لكزس».

والتحدي الذي تواجهه BMW الآن هو ان «لكزس» أنزلت الى السوق اساسا باسعار تقل بصورة ملموسة عن اسعار الفئات العليا لـ BMW مثل فئة ٧٥٠ و٨٥٠. وقد اتسع الفارق في السعر بين سيارات BMW ومنافستها اليابانية بسبب الارتفاع الكبير في سعر صرف المارك الالماني على مختلف العملات بما فيها الين. وعلى سبيل المثال فقد ارتفع سعر صرف المارك على الدولار نحو ٢٢٪ في الاشهر الثلاثة الاخيرة وبنحو ٣٠٪ في السنة الاخيرة.

وبالنظر لمناخ الحذر السائد بين المشترين منذ ازمة الخليج فان الفارق في السعر يغدو عاملا اكثر اهمية في قرار الشراء منه في مراحل النمو والتفاؤل الاقتصادي.

وعلى سبيل المثال فان سيارة «لكزس» تباع في لندن بسعر يقل قليلا عن ٣٥ الف جنيه استرليني بينما تباع سيارة BMW-750i باكثر من ٥٧ الف جنيه. ورغم ان الاسعار في السوق السعودية اقل منها في السوق البريطانية فان الفارق كبير في الحالين. يضاف الى كل ذلك ان مبيعات السيارات الفخمة ستواجه لا محالة هبوطا واضحا بسبب مناخ الازمة واتجاه الافراد الى اظهار الاعتدال في التصرف وفي الوقت نفسه تفضيل السيولة، وهذا التغير المتوقع في نظرة الافراد اصبح احد النواحي التي تشغل BMW وشركة «فورتشون بروموسفن». وقد اعرب مسؤولو الشركة في هذا المجال عن نيتهم نقل التركيز من تقديم سيارات BMW كرمز للحياة البانخة والمرفهة الى التركيز على تقنياتها العالية وموثوقيتها عند القيادة.

إلا ان وكالات BMW في المنطقة طلبت كما يبدو من الشركة الصانعة تقديم دعم مباشر عن طريق تثبيت اسعار التسليم عدة سنوات وتثبيت سعر صرف المارك على معدل معين كذلك المشاركة في تحمل العبء المالي للاحتفاظ بمخزون يزيد عن المعتاد. وعلم في ما بعد ان مسؤولي شركة BMW عرضوا بالفعل اثناء اجتماعهم بالوكلاء في القاهرة المساهمة بنصف اعباء الفوائد المترتبة على الاحتفاظ بالمخزون الزائد عن المعدل.

في الوقت نفسه بدأ العديد من هذه الوكالات الى تقديم تسهيلات مالية كبيرة الى المشترين تصل في البحرين مثلا الى تقسيط لمدة ٦٠ شهرا بفائدة ٦,٥٪ سنويا. اما في السعودية فقد بدأت مؤسسة الناغي منذ مدة بتقديم تسهيلات بالدفع لمدة ٣٠ شهرا وبفائدة تقارب الـ ١٣٪ سنويا شرط تقديم المشتري لكفالة وقيامه بدفع ٢٠٪ من الثمن نقدا. يتم تنفيذ هذه الصيغة من خلال اتفاق مع البنك السعودي الامريكي.

B M W من فئة ٧٥٠ الجديدة

سيارة «لكزس» برزت اكثر فاكثر باعتبارها الخطر الاكثر جدية على حصة BMW ومرسيدس من سوق السيارات الفخمة في الخليج.

خسائر قطاع النقل الجوي تمتص ارباح سبعة اعوام

ازمة الخليج تسببت بخسائر تفوق المليار دولار

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

اعلنت جمعية النقل الجوي العالمية (اياتا) التي تضم في عضويتها ٢٠٠ شركة نقل جوي أن شركات الطيران ستحقق هذا العام اكبر خسائر في تاريخها وفي الوقت نفسه اعلنت شركة «بوينغ» الامريكية بدء انتاج طائراتها الجديدة من طراز «٧٧٧» بعد توقيع عقد على بيع ثلاثين طائرة لشركة «يونايتد ابرلاينز». وبعد ان افتتح الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران خطوط التركيب الجديدة التي ستنتج طائرة «A340» في مدينة تولوز الفرنسية، لصالح تجمع «ايرباص» الاوروبي. كذلك ستبدأ شركة «ماك دونيل دوغلاس» بتسليم اولى طائراتها من طراز «MD11»، وهي مخصصة، مثل الطائرتين المذكورتين سابقاً للرحلات الطويلة.

وتشير توقعات «اياتا» التي نشرتها صحيفة «لا تريبون دولاكسبانسيون» الفرنسية المختصة، ان خسائر شركات النقل الجوي الاعضاء في الجمعية، لهذا العام تقدر بحوالي ١٠,٥ مليار فرنك فرنسي (اي اكثر من ملياري دولار). ويشير بعض الخبراء الى ان «اياتا» كانت متفائلة في توقعاتها، وان خسائر الشركات يمكن ان تصل الى ٣ مليارات دولار.

وكانت شركات الطيران والنقل الجوي قد حققت ارباحاً بلغت خلال العام الماضي ٣٠٠ مليون دولار. وكان عام ١٩٨٨ قد سجل الرقم القياسي لأرباح تلك الشركات حيث وصلت إلى ١,٦ مليار دولار. لكن الخسائر المتوقعة لهذا العام ستمتص جميع الارباح التي راكمتها شركات الطيران خلال السنوات السبع الماضية، والتي بلغت محصلتها الاجمالية ٢,٧ مليار دولار.

وترجع شركات النقل الجوي، وجمعية «اياتا»، هذه الخسائر بالدرجة الاولى الى ارتفاع اسعار النفط وما نتج عنها من ارتفاع في سعر وقود الطائرات «الكيروزين» بسبب ازمة الخليج. ويؤكد خبراء النقل الجوي ان ارتفاع «الكيروزين» قد تسبب بخسائر تتراوح ما بين ٨٠٠ مليون إلى مليار دولار. اما بقية الخسائر فتأتي من مجموعة اخرى من الاسباب. فهناك الارتفاع المستمر لتكاليف التشغيل في شركات الطيران، بنسبة اعلى من ارتفاع مداخيلها.

فخلال الفترة ١٩٧٩ - ١٩٨٩ ارتفعت مداخيل الشركات بنسبة متوسطة قدرها ١,٧٪، بينما كان متوسط ارتفاع تكاليف تشغيلها يصل الى ٢,٤٪ ويظهر هذا الارتفاع بالدرجة الاولى في حساب رواتب العاملين فيها.

ويضيف احد المحللين لقطاع النقل الجوي قوله ان ازمة الخليج قد ضاعفت خسائر الشركات، لكنها بكل الاحوال كانت ستحقق خسائر مهمة، اذ ان محصلة اعمالها عن النصف الاول من العام الجاري - اي قبل اندلاع ازمة الخليج - سجلت خسارة بلغت ١٧٠ مليون دولار.

ومن الاسباب الاخرى في هذه الخسائر الضخمة لقطاع النقل الجوي، هناك المنافسة الشديدة بين الشركات العاملة فيه، التي ادت لانخفاض مهم في اسعار التذاكر. وكذلك دفعت جميع الشركات لشراء اعداد كبيرة من الطائرات الحديثة بلغ عددها الاجمالي اكثر من ثلاثة الاف طائرة خلال عقد الثمانينات. وكان لهذا اثر كبير في زيادة مديونية الشركات تضاعف مع وجود اسعار فائدة دولية مرتفعة، مما جعل وزن نسبة الديون في حساب تكاليفها يصل الى ١٦,٥٪.

يضاف الى هذا ان قطاع النقل الجوي لم يتمكن، ولاسباب عديدة، من الاستفادة من انتعاشه خلال الثمانينات ليزيد من معدل عائديته الذي لم يتجاوز نسبة ٢,٥٪ التي حققها كرقم قياسي عام ١٩٨٨.

لكن هذه الصورة المتشائمة ليست صالحة للتعميم على جميع شركات النقل الجوي. فالشركات الآسيوية التي استطاعت الحد كثيراً من اجور العاملين فيها وسيطرت على تكاليف تشغيلها ستكون اقل الشركات تأثرا بالازمة الراهنة، بل وان عدداً منها سيحقق ارباحاً لهذا العام.

في الوقت نفسه فان الشركات الامريكية حققت خسارة وصلت الى مليار دولار خلال الاشهر الثلاثة الماضية فقط، مما دفع روبرت آرنسون رئيس جمعية شركات الطيران الامريكية «APA» للقول: «لم تحقق الشركات الامريكية خلال تاريخها خسائر في عام واحد مماثلة للعام الجاري». واضاف آرنسون «ان ارتفاع اسعار الكيروزين يدفع قطاع النقل الجوي نحو ازمة لم يشهد مثيلها اطلاقاً».

اشارات اقتصادية

٥ ملايين شتلة انتجتها السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

اوضحت احصائية لوزارة الزراعة والمياه السعودية ان مشاتل الوزارة التي يبلغ عددها ٢٢ مشتلا في مختلف المناطق استطاعت توفير ما يقارب الخمسة ملايين شتلة منذ عام ١٩٧٨ وحتى الان. وان انتاج هذه المشاتل يبلغ في المتوسط سنويا ٣٨٢ الف شتلة. وقد ساهم ذلك وخلال ما تم توزيعه من اشجار على المواطنين لزراعتها منذ ١٢ عاما من التوسع في الغطاء النباتي في المناطق السعودية وزيادة رقعته وتجدر الاشارة الى ان المشاتل تنتج شتلات مناسبة بيئيا للمناخ السعودي وان هذه المشاتل قد تم تنفيذ الكثير من الاعمال الانشائية بها لاستكمال بنيتها الاساسية وتوفير متطلبات الانتاج اللازمة لها وهذا جعلها تتمكن بصورة اساسية في مد جهات الاختصاص والمزارعين بحاجتهم من الشجيرات الصغيرة والتي اصبحت بالفعل تغطي العديد من مناطق المملكة وخاصة داخل المدن الكبرى وفي الشوارع وفي مداخل المدن والقرى.

المانيا تقدم مساعدات فنية للاردن

عمان: «الشرق الاوسط»

وقعت الحكومتان الالمانية والاردنية امس على تبادل مذكرتي تفاهم تتعلقان بتقديم مساعدات فنية لمشروعي تطوير حوض نهر الزرقاء واللقاحات البيطرية.

وتتضمن المذكرة الاولى تقديم مساعدات فنية وخبراء وتوفير اجهزة فنية مساعدة تقدمها المانيا لمشروع تطور حوض نهر الزرقاء.

اما المذكرة الثانية فتتضمن تزويد مركز انتاج اللقاحات البيطرية الاردني ببعض التجهيزات والمعدات مع توفير التدريب لعدد من الكوادر الاردنية العاملة في المركز المذكور علما بان هذه المساعدات هي من ضمن برنامج المساعدات الفنية المقدم من الحكومة الالمانية للاردن للعامين الماضي والحاضر.

ومن جهة اخرى حققت مصفاة البترول الاردنية ارباحا بلغت حوالي اربعة ملايين دينار خلال العام الماضي مقارنة مع حوالي ٣ ملايين دينار خلال عام ١٩٨٨، أي بزيادة مقدارها ١٩٪.

وتمثل هذه الارباح هبوطا من الناحية العملية بسبب انخفاض سعر صرف الدينار الاردني.

ولم يستطع احد الاقتصاديين في مصفاة البترول ان يتوقع مصير ارباحها هذا العام بسبب ارتفاع اسعار البترول، ومحاولة الحكومة الاردنية تقنين استهلاك مشتقات البترول.

يشار في هذا المجال الى ان اجمالي مبيعات المصفاة بلغت ٢٧٤ مليون دينار عام ١٩٨٩ أي ما يعادل ٤٧٥ مليون دولار، مقابل ٢٤٦ مليون دينار عام ١٩٨٨ أي ما يعادل ٦٥٣ مليون دولار.

طريقة تمويل التوسعات لم تتقرر بعد واحتمال اللجوء الى السوق الدولي

صفقة شراء «تيكو» اليابانية لغاز حقل داس تدعم مشاريع لمضاعفة الانتاج بكلفة ١٦٠٠ مليون دولار

ابو ظبي «الشـرق الاوسط»

اعطى الاتفاق الذي تم توقيعه في ابوظبي صباح يوم الاثنين الماضي بين شركة ابوظبي لتسييل الغاز المحدودة «انجاز» وبين شركة كهرباء طوكيو «تيكو» اشارة البدء لتنفيذ مشروعات تطوير وتوسيع ونقل ضخمة للغاز الطبيعي الذي يتم انتاجه من الحقول البحرية في ابوظبي.

وتبلغ التكلفة الاجمالية لهذه المشروعات باكثر من ١٦٠٠ مليون دولار وينتهي العمل بها عام ١٩٩٤.

ومع ان الاتفاق مع شركة «تيكو» اليابانية لا صلة له مباشرة بالمشروعات الجديدة التي تعتزم «انجاز» تنفيذها الا ان الاتفاقية كانت ضرورية لانها تضمن بيع كامل انتاج مصنع تسييل الغاز في جزيرة داس والذي تملكه شركة انجاز لمدة ٢٥ عاما ابتداء من عام ١٩٩٤.

ولن تشارك شركة تيكو بأي مبالغ على شكل استثمارات في مشروعات التوسيع الجديدة وسيكون ذلك قاصراً على الشركات المالكة لانجاز.

وبموجب الاتفاقية الجديدة التي وقعها عن جانب انجاز، عبد الله ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة الشركة فان شركة تيكو اليابانية التي ترتبط باتفاقية شراء مدتها ٢٠ عاما منذ عام ١٩٧٧، ستقوم بشراء كامل انتاج مصنع داس بما في ذلك الكميات الاضافية الناتجة عن عمليات التوسيع والتطوير الجديدة والتي سترفع الطاقة

حقول الغاز التي تم بيعها الى شركة «تيكو» اليابانية

عبد الله السويدي: ضخامة الاستثمارات المالية في التوسعات الجديدة تقتضي ضمان تسويق انتاج المصنع لفترة طويلة

الانتاجية لمصنع داس من ٣.٥ مليون طن سنويا الى ٧ ملايين طن بحلول عام ١٩٩٤.

ضمان التسويق

وطبقا لما يقوله عبد الله ناصر السويدي فان ضخامة الاستثمارات المالية في التوسيعات الجديدة كانت تقتضي ضمان تسويق انتاج المصنع لفترة طويلة قبل المباشرة بتنفيذ المشروعات الجديدة.

ويقول بان هذا هو ما تم عند انشاء المصنع لاول مرة، حيث تم التوقيع على اتفاقية بيع انتاج مصنع داس مع شركة تيكو عام ١٩٧٢، في حين بدأ سريان الاتفاق ولمدة عشرين عاماً ابتداء من عام ١٩٧٧ حيث بدأت عمليات تصدير الغاز المسال.

اما بقية الاستثمارات الجديدة فانها ستستخدم لبناء اربع ناقلات خاصة لنقل الغاز المسال تبلغ حمولة الواحدة منها ١٣٥ الف متر مكعب، ويبلغ اجمالي تكلفتها حوالي ١٠٠٠ مليون دولار.

وتقوم شركة انجاز بنقل الغاز المسال حاليا من خلال ناقلات مستأجرة تتسع الواحدة منها الى ٨٧ الف متر مكعب، وتملكها شركة «ميثان كارير» والتي وقعت عقد استئجار مع شركة انجاز مدته عشرون عاما.

وبالنسبة للتوسعات في مصنع تسييل الغاز في جزيرة داس التي تبعد حوالي ١٠٠ ميل عن ابوظبي فانها تشمل بناء خط انتاج ثالث، وتوفير معدات جديدة تمثل احدث وآخر ما وصلت اليه التكنولوجيا الحديثة في هذا المجال.

ومع ان هذه التوسيعات ستزيد الانتاج الحالي لمصنع داس بنسبة ١٠٠٪ الا ان حصة ابوظبي في اجمالي ما تستورده شركة تيكو اليابانية لن تزيد بنفس النسبة نظرا للتوسعات التي تجريها هذه الشركة هي الاخرى خلال السنوات المقبلة

وتقدر حصة شركة انجاز حاليا في اجمالي مستوردات تيكو بحوالي ٢٥٪ في حين تبلغ بالنسبة لاجمالي واردات اليابان من الغاز الطبيعي ما نسبته ٨٪ فقط.

وتقوم اليابان وفقا للمصادر اليابانية التي رافقت توشيوكي كوندو نائب الرئيس التنفيذي لشركة تيكو، باستيراد بقية احتياجاتها من الغاز الطبيعي من مصادر اخرى منها اندونيسيا وبروناي وبعض الدول البترولية الاخرى في المنطقة.

وبالنسبة لعوائد الغاز الطبيعي في الحقول البحرية في ابوظبي فانها تقدر بحوالي ٦٠٠ مليون دولار سنويا.

زيادة مشروطة

وتتوقع مصادر نفطية في ابوظبي، ان تزيد هذه العائدات باكثر من ثلاثة اضعاف بعد التوسيعات الجديدة شرط ان تستمر الاسعار العالمية للنفط عند معدلاتها المرتفعة حاليا حيث ان اسعار الغاز الطبيعي ترتبط باسعار النفط الخام.

وقدرت هذه المصادر سعر الغاز الطبيعي بحوالي ٣.٢٥ دولار لكل مليون وحدة حرارية انجليزية.

ومنذ بدء تصدير شحنات الغاز الطبيعي المسال الى اليابان عام ١٩٧٧ وحتى اغسطس الماضي فان اجمالي ما تم تصديره بلغ حوالي ٢٥ مليون و٧١٣ الف طن متري من الغاز الطبيعي المسال وثلاثة ملايين و٣٨٠ الف طن متري من «البروبين» و٢ مليون و٧٤٤ الف طن من البيوتين.

وتملك شركة انجاز كل من شركة ابوظبي الوطنية التي تمتلك ٥١٪ من اسهمها ومجموعة من الشركات الاوروبية واليابانية بنسب متفاوتة.

وتتولى هذه الشركة العمل في المناطق البحرية في حين تتولى شركة اخرى هي شركة جاسكو التي تتولى الاشراف على انتاج الغاز في الحقول البرية.

ولم يعرف بعد الطريقة التي سيتم بها تمويل مشروعات التوسيع الجديدة الا ان عبد الله السويدي يقول ان الشركاء في شركة انجاز هم الذين سيتولون توفير الاستثمارات.

وقالت مصادر اخرى بأن الشركات ربما لجأت الى الاقتراض من السوق الدولية اذا توفرت شروط واقراض مناسبة.

وكانت الشركة قد حصلت على قروض قبل عدة سنوات لتمويل انشاء خزانات اضافية في مصنع داس.

تصدير اثاث مصري للسعودية والامارات والمغرب

القاهرة «الشرق الاوسط»

اكد سيد زكي رئيس الاتحاد التعاوني الانتاجي المركزي المصري انه سيتم تصدير اثاث وموبيليا مصرية لكل من السعودية والامارات والمغرب والاردن تبلغ قيمتها ٥٠ مليون جنيه مصري خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

كما سيتم تصدير مشغولات ذهبية وجلود وسجاد وكليم وحصير ومعادن انتاج ٤٠٠ جمعية انتاجية حرفية لهذه الدول وقال انه سيتم فتح اسواق جديدة في الدول العربية والاوروبية والامريكية لتصدير منتجات الحرفيين المصريين واعادة السوق التجاري السوفياتي الذي كان يستورد ما قيمته مليار جنيه من منتجات الحرفيين.

واضاف ان انتاج الحركة التعاونية المصرية يصل الآن الى ٣ مليارات جنيه سنويا منها ٥٠٠ مليون للقطاع الحرفي المنتج للاحذية والملابس الجاهزة والسجاد والكليم والاثاث والموبيليا والمشغولات الخشبية والمعادن وصناعات خان الخليلي والنسيج والتريكو وان هذه المنتجات تلبي احتياجات المواطن محدود الدخل.

وقال انه تم انشاء مدن جديدة للحرفيين بالمحافظات في مصر تصل الى ١٢ مدينة حرفية تستوعب جميع الحرفيين وذلك لتفريغ وسط المدينة من اشغالات هذه الصناعة ومنع تلوث البيئة وحدوث الازعاج وقد بدأت محافظة القاهرة انشاء ٣ مدن حرفية في مدينة السلام والدويقة وجنوب القاهرة بطرة وستقام مدينة رابعة على الطريق الدائري للقاهرة الكبرى كما تقوم حاليا كل من محافظة الاسكندرية والاسماعيلية واسيوط ودمياط بانشاء مدن مماثلة تستوعب ما يزيد على مليوني حرفي ويعملون في ١٢ نوعية للصناعات الحرفية المصرية.

كما يتم ربط هذه المدن الحرفية الجديدة بشبكة مواصلات تعاونية بحيث ستوفر الجمعيات التعاونية لنقل الركاب السيارات الميكروباصات لنقل الحرفيين المتعاملين من المدن الام لهذه المدن الجديدة.

استهلاك الشاي مرشح للارتفاع في السعودية

جدة: «الشرق الاوسط»
من احمد مختوم

قدرت دراسة تسويقية مبدئية حجم الطلب على الشاي خلال العام المقبل ١٩٩٠ سيبلغ ١٧,٢٨٩ طنا في اسواق المملكة العربية السعودية ويرتفع في عام ١٩٩٢ الى ١٧,٩١١ طنا.

وأوضحت الدراسة التي اصدرها مركز البحوث التابع للغرفة التجارية الصناعية بجدة «ان الشاي من المشروبات المألوفة جدا في السعودية اضافة الى انه يشكل جزءا من التقاليد والعادات العربية، مشيرا الى ان معظم المبيعات من الشاي السائب يتمثل في نوعيات متوسطة الى عالية الجودة، وتعتمد نوعية الشاي على ارتفاع المكان الذي يزرع فيه الشاي على سطح البحر.

ويوجد حاليا في المملكة ثلاثة مصانع وطنية عاملة، ويبلغ اجمالي الطاقة الانتاجية المركبة لهذه المصانع ٤٣٩٠ طنا سنويا من الشاي السائب، ويمثل اجمالي الطاقة الانتاجية ومقدارها ٤٥٠ طناً حوالي ١٠٪ من الطاقة الانتاجية.

واضافة الى هذه المصانع الثلاثة يوجد مصنعان يتوقع ان يدخلا مرحلة الانتاج. قريبا باجمالي طاقة انتاجية مركبة مقدارها ٣٥٤٠ طنا.

تجدر الاشارة الى ان معظم الانواع الشائعة في السوق تأتي من سري لانكا والهند، وترجع الاختلافات الظاهرة في طعم الشاي ونكهته الى طرق خلطه والاضافات التي تضاف اليه مما يجعل كل نوع يتميز بنكهة وطعم خاص به.

ففي عام ١٩٨٧ بلغت نسبة الشاي السائب من مجموع الشاي المستورد ما يعادل ٨٨٪ بينما حصل الشاي المعبأ في اكياس على نسبة الـ ١٢٪ المتبقية من الشاي المستورد.

وتتسم سوق الشاي بالاستقرار حيث تسيطر على هذه السوق الواردات التي تتمثل في نوعين مشهورين يتم استيرادهما من سري لانكا هما شاي ربيع اذ يستحوذ على حصة مقدارها ٤٥٪ من حجم السوق، وشاي ابو جبل ويستحوذ على حصة مقدارها ٢٠٪ من حجم السوق.

وترجع اسباب استحواذ هذين النوعين على سوق الشاي الى:

١ - شهرة الوكيل والموزع السعودي.
٢ - تغلغلها في السوق منذ فترة طويلة.
٣ - واصنافهما الجيدة النوعية. بالاضافة الى شهرة مصدرهما.
٤ - الدعاية والاعلان لهما بطريقة ناجحة.

ويبلغ متوسط سعر الشاي السائب المستورد في علب تصدير وصناديق وعبوات اخرى محسوبا على اساس التكلفة والشحن والتأمين (سيف) لعام ١٩٨٧م ١٣.٥ ريال للكيلوجرام الواحد، في حين يبلغ متوسط السعر الذي يدفعه المستهلك للكيلوجرام الواحد من هذا الشاي حوالي ١٨ ريالا، اي ان هذا السعر يشتمل على زيادة قدرها ٣٣٪ لتغطية نفقات التوزيع اضافة الى التكاليف الاخرى، كما ان متوسط السعر المدفوع من قبل المستهلك للمنتجات الوطنية حوالي ١٦ ريالا للكيلوجرام الواحد.

وتتواجد في السوق السعودية اكثر من ثمانية اسماء تجارية للشاي، ويتسم سوق الشاي بالمنافسة الحادة اذ تسيطر عليها بضعة اسماء تجارية، وعليه اصبحت النواحي الاعلانية والترويجية مهمة للغاية.

وتوضح المؤشرات المبدئية لهذه الدراسة وجود فرصة للاستثمار في مجال صناعة الشاي السائب، ويحتاج هذا المشروع في مراحله الاولى الى توقيع اتفاقية مع شركة عالمية مشهورة ومتخصصة في هذا المجال وتتمتع باسم تجاري معروف، واذا تعذر ذلك، فانه يجب الاتفاق للكثف على الدعاية لترويج الاسم التجاري الجديد.

مشروع اردني سوري لتنمية الانتاج الحيواني

عمان: «الشرق الاوسط»

تم اخيرا وضع اللمسات الفنية والاقتصادية الاخيرة على مشروع التعاون الاردني السوري لانتاج الاغنام الذي يهدف الى تطوير وتنمية التعاون بين القطرين في مجال الانتاج الحيواني.

وسيقام المشروع على ارض مساحتها حوالي ٢٥٠ الف هكتار في المرحلة الاولى لكي يصبح في المرحلة النهائية ٤٩٠ الف هكتار في المنطقة الواقعة في ملتقى البادية المشتركة بين سورية والاردن.

ويهدف المشروع المشترك الى استثمار المراعي وتسمين وتربية الاغنام حيث يصل انتاج المشروع في مراحله النهائية الى اكثر من ٢٠٠ الف طن من اللحوم الحمراء و٧٢٦٦ طنا من الحليب.

وسيعمل المشروع كذلك على تصنيع الحليب بما يتناسب واحتياجات البلدين والحفاظ على الموارد الطبيعية في منطقة المشروع.

وزير الصناعة والتجارة المغربي يقول:

المغرب يعمل بجدية للخروج من دوامة المديونية

الرباط: «الشرق الاوسط»
من منصف السليمي

اكد عبد الله ازماني وزير الصناعة والتجارة المغربي ان المغرب سيكون له موعد جديد للمفاوضات مع نادي باريس ولندن في ٣١ مارس (آذار) ١٩٩١. واوضح ازماني ان نهاية مارس المقبل هو تاريخ لانتهاء مدة جدولة الديون المغربية التي تم الاتفاق عليها أخيرا بين المغرب والمؤسسات المالية في نادي باريس.

ولم يخف الوزير المغربي ارتياح حكومة بلاده للشروط المرضية والمهلة في الاداء التي حصل عليها المغرب اخيرا، كنتيجة للمفاوضات التي اجراها وزير المالية المغربي محمد برادة مع نادي باريس.

وقال ازماني ان تأجيل اداء مستحقات المغرب الحالية، وفر له مليار ومائتين مليون دولار واعتبر ان ذلك تسهيلا كبيرا لفائدة الاحتياط الخارجي. وهو ما لم تكن تتوفر عليه الخزينة المغربية قبل المفاوضات الاخيرة مع نادي باريس.

واوضح ازماني في كلمة القاها امام اللجنة التنفيذية لحزب الاتحاد الدستوري (اغلبية برلمانية) الذي ينتمي اليه ان القانون المالي للسنة الحالية (الميزانية) سيتضمن هدفا محليا يطمح المغرب لتحقيقه ويتعلق الامر بـ «الخروج من دوامة جدولة الديون» وكشف الوزير المغربي ان المؤسسات المالية العالمية «متفهمة من وضعية المديونية المغربية، وهو ما يسعى المغرب جادا، للخروج منه في افق نهاية سنة ١٩٩٣ بشكل نهائي».

واوضح ان القانون المالي للسنة الحالية التي ستعرضه الحكومة على البرلمان في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل سيكون بناء على معطيات الماضي.

وقال ان حكومة بلاده تبحث بصفة جدية كيفية الخروج من عجز يقدر بـ ٥ مليارات درهم، نجمت عن ازمة الخليج، وهو المبلغ الذي كان يدخل الخزينة المغربية نتيجة الضرائب على اسعار المواد البترولية.

واعتبر ازماني ان هذه المعطيات تشكل وضعا جديدا لا يمكن للمغرب تجاهله ولكنه ابدى تخوفا من استمرار ارتفاع سعر برميل النفط.

واوضح ان ارتفاع السعر الداخلي للبرميل من ٣٠ دولارا الى ٤٠ دولارا يشكل زيادة مهمة، تقتضي اما الزيادة في الاسعار او المقاصة. وهو ما اعتبره بمثابة «زيادة الطين بلة».

وابرز ان معالجة هذا الوضع تتطلب جهدا تقنيا مهما في المستوى المالي كما تتطلب معالجة سياسية.

واوضح ان القانون المالي الجديد لا يتضمن هذا الجانب واصفا اياه بالمجهول، لكنه اشار الى ان المغرب يعتزم القيام بجملة من الاجراءات لتجاوز هذه المشكلة وللتخفيف من انعكاسات ازمة الخليج وقال ان تحويلات ومساعدات ربما سيقع الاتفاق حولها مع البنك الدولي والدول الصديقة للمغرب، فيما يتصل بما ترتب عن ارتفاع سعر برميل النفط بما فوق ٢٢ دولارا امريكيا.

انخفضت الاسعار اكثر من ٣٠٪

ازمة الخليج تقلل من الطلب على الشحن البحري

ناقلات النفط الموجودة في الخليج اكثر مما هو مطلوب

لندن - ر: يواجه اصحاب ناقلات النفط الذين اضرهم تدني اسعار الشحن في الخليج احتمال تزايد هبوط ارباحهم حيث ان الازمة في المنطقة تسبب قلة الطلب على الشحن البحري.

ويقول سمايرة ملاحة مقرهم لندن ان اسعار النقل بالناقلات قد انخفضت الى اكثر من ٣٠ في المائة منذ منتصف العام الحالي ومن المتوقع ان تهبط مرة اخرى في نهاية ديسمبر (كانون الاول) حيث ان الخليج يشهد حشدا من السفن.

ويقول بعض السماسرة ان هبوط سوق الناقلات قد ارغم بالفعل بعض اصحابها على تركها راسية دون عمل ويعتقد السماسرة بأن هذا الاتجاه سيزداد كلما ازدادت الازمة عمقا.

وقال سمسار بحري «اعتقد ان الاسعار ستتدنى اكثر قليلا بسبب هذا الكم من السفن.. وبتفكير بسيط نجد انها اللعبة القديمة... العرض والطلب».

وبسبب ازمة الخليج تضطر الدول المستهلكة الكبرى الى الاخذ من مخزونها من النفط او تحويل خطوط الحصول عليه من منتجين غير خليجيين.

وأشار السمسار ا. جيبون في آخر تقرير عن السوق الى توافر ٥٣ ناقلة في الخليج تستطيع نقل اكثر من ١٦٠,٠٠٠ طن من النفط وفي بعض الحالات اكثر من ٣٢٠,٠٠٠ طن. ويدعي السمسار ان العدد اكثر من الحاجة لتلبية هذه الطلبيات.

وقبيل غزو العراق للكويت وصلت اسعار الشحن بالناقلات الى ٧٠ نقطة على مؤشر دولي يعرف باسم «الميزان العالمي» ولكن اسعار النقل على الطريق الرئيسي بين الخليج واليابان هبطت الى ٥٠ نقطة على المؤشر بينما انخفضت اسعار النقل من الخليج الى الغرب الى اقل من هذا المستوى.

وقد تفاقمت المشكلة بارتفاع اسعار زيت وقود السفن بنسبة مائة في المائة تقريباً من ٨٠ دولاراً للطن قبل ازمة الخليج الى ١٥٥ دولاراً.

وقال سمسار «عند هذا المعدل تتفاقم الاضرار جداً».

ويعتقد بعض السماسرة ان انخفاض اسعار النقل البحري كان سيهبط الى مستوى الثلاثينات على المؤشر حتى قبل احتدام ازمة الخليج.

ووصف بعضهم وضع اصحاب الناقلات بأنه ليس يائسا وان كان غير مريح.

وقال سمسار «كان السوق مرتفعا جدا بوصوله الى ٧٠ نقطة على المؤشر.. ونحن الآن عند المستوى الطبيعي. توجد ناقلات كثيرة في المنطقة التي لا تضخ نفطا بالمعدلات السابقة وبالتالي فان حمولات الناقلات المتاحة تفوق الطلب».

وقد بدأ انتاج اوبك الذي هبط كثيرا بعد غزو العراق للكويت يرتفع ببطء. واشار مسح لجرته وكالة رويتر في بداية شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي الى ان الانتاج زاد بمقدار مليوني برميل يومياً ليصل الى ٢٢,١ مليون برميل يومياً في سبتمبر (ايلول) من ادنى معدل وصل اليه خلال ١٧ شهرا وهو ١٩,٨٦ مليون برميل يومياً في اغسطس (آب) ولكنه مازال منخفضا بالمقارنة مع ٢٣,٢٢ مليون برميل يوميا في يوليو (تموز).

ويقول سماسرة ان نشاطا في استئجار الناقلات سببته في الآونة الاخيرة المملكة العربية السعودية وايران غير كاف لرفع الاسعار في سوق هابطة.

وبالرغم من ان سماسرة يرون تحسنا في اسعار الشحن بالناقلات في غرب افريقيا فانهم يعتقدون ان الامر لا يستحق نقل نشاطها الى هناك.

ارتفاع في تجارة ابوظبي الخارجية

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

بلغت قيمة واردات دولة الامارات العربية المتحدة عبر ابوظبي خلال الشهور التسعة الاولى من هذا العام ٦.٣ مليار درهم مقابل ٥.٤ مليار درهم خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وبلغت قيمة تجارة اعادة التصدير خلال الفترة المشار اليها ١.٦ مليار درهم مقابل ١.٦٧٦ مليار درهم في ذات الفترة من العام الماضي.

اما الصادرات فقد كانت ٥٥٢,٥ مليون درهم مقابل ٤٨٥.٣ مليون درهم في اغسطس (آب) من العام الماضي.

وجاء في احصائية اصدرتها دائرة الجمارك بابوظبي بان قيمة الواردات من الاغذية والحيوانات الحية بلغت ٧٩٦.٥ مليون درهم ومن التبغ ٥٠.٤ مليون درهم ومن المواد الخام غير الصالحة للاكل بخلاف الوقود ٨٥ مليون درهم. ومن الوقود المعدني والشحوم والمواد مليون درهم ومن الكيماويات ٦٤٨,٩ مليون درهم ومن السلع المصنعة المضيفة ١.٢ مليار درهم ومن الادوات ومعدات النقل ٢.٩ مليار درهم.

وقد احتلت الولايات المتحدة المرتبة الاولى بين الدول التي تم الاستيراد منها خلال هذه الفترة حيث بلغ اجمالي الواردات منها ٩٥٧.٦ مليون درهم ثم بريطانيا ٨٣٠ مليون درهم، والسعودية ٦٧٦.١ مليون درهم والمانيا الغربية ٦٥٠ مليون درهم واليابان ٥٧٩ مليون درهم وقطر ٣٤٦.٨ مليون درهم وفرنسا ٣٤١.٩ مليون درهم وايطاليا ٣٢٤.٣ مليون درهم. وفيما يتعلق باعادة التصدير حسب التوزيع الجغرافي احتلت قطر المرتبة الاولى حيث بلغ مجموع ما تم اعادة تصديره لها ٥١٠ ملايين درهم.

وجاءت السعودية في المرتبة الاولى من حيث التوزيع الجغرافي للصادرات.

اتفاقية مصرية امريكية لاستخراج البوتاسيوم

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

وافق مجلس الوزراء المصري على اتفاقية للتنقيب عن البوتاسيوم واستخراجه في منطقتي خليج السويس وشمال البحر الاحمر. الاتفاقية تمت بين الهيئة المصرية للمشروعات التعدينية وشركة «يوتا» الامريكية، وتقضي باتفاق ٨.٣ مليون دولار للبحث عن البوتاسيوم في مساحة ١٤ الف كيلومتر مربع، تشمل مناطق برية وبحرية في المنطقة. ولن يكون الانتاج بنظام المشاركة.

ينتظر ان يصل الانتاج من هذه المناطق الى مليون طن بوتاسيوم سنويا. تبلغ قيمتها ٨٠ مليون دولار باسعار عام ١٩٨٨، وينتظر استغلال جزء بسيط منه لانتاج الاسمدة البوتاسية محليا في مصر، والاستغناء عن استيراد ٣٠ الف طن اسمدة بوتاسية سنويا، تصل تكلفتها الى ١٢ مليون دولار.

ويحقق تنفيذ هذه الاتفاقية طفرة كبيرة في الانتاج الزراعي المصري، الى جانب النجاح في نقل تكنولوجيا حديثة لاستخراج البوتاسيوم، وخلق صناعات تعدينية جديدة وصناعات اسمدة بوتاسية لم تكن موجودة في مصر من قبل.

تأتي هذه الاتفاقية بعد نجاح الدراسات الاستكشافية حول تواجد البوتاسيوم في مصر، والتي نفذتها هيئة المساحة الجيولوجية والمشروعات التعدينية بالتعاون مع اكاديمية البحث العلمي وهيئة المواد النووية والهيئة العامة للبترول ومعهد بحوث البترول.

واثبتت الدراسات الاستكشافية وجود خامات البوتاسيوم في الاسكندرية والفيوم والواحات البحرية ومنطقة خليج الزيت في البحر الاحمر وعدة مناطق في خليج السويس والبحر الاحمر. وان افضل مناطق استخراج البوتاسيوم في منطقة خليج السويس وشمال البحر الاحمر لوجودها في مناطق تعدين البترول وارتفاع نسبتها في الخامات المستخرجة

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

السفر والسياحة

٤٠٪ من الزوار ألغوا رحلاتهم بعد أزمة الخليج

قطاع السياحة المصري يخسر نصف مليار دولار والتعويض في الموسم المقبل يبدو متعذرًا

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من تهاني مهران وعزة الهلوتي

تأثرت السياحة في مصر بأحداث الخليج كباقي القطاعات الاخرى. وتقدر خسائر هذا القطاع بـ ٥٠٠ مليون دولار.. والرقم كبير جدا ليس لأنه ٥٠٠ مليون دولار فقط ولكن لانه يمثل في نفس الوقت ٢٥٪ من حجم الخسارة المتوقعة لمصر بسبب هذه الازمة.. حيث تشير التقديرات الى ان مصر ستخسر ملياري دولار بسبب هذه الازمة.. منها مليار يمثل قيمة تحويلات المصريين العاملين في الكويت والعراق ونصف مليار خسارة في عائدات السياحة ونصف مليار آخر خسارة بسبب قلة اعداد السفن التي تعبر قناة السويس.. وهكذا تواجه السياحة المصرية مأزقا خطيرا.

ومع ان مصر بعيدة نسبيا عن منطقة الخليج وما يدور فيها من صراع وبالرغم من ان كل التقارير الغربية.. وآخرها تقرير من السفارة الامريكية في القاهرة تؤكد ان مصر بلد الامن والامان وانه لا يمكن ان يتعرض الاجنبي فيها للخطر.. الا ان العالم ينظر للمنطقة، منطقة الشرق الاوسط على انها كلها منطقة صراع وحرب.

والغريب ان هذه الازمة التي تواجهها السياحة المصرية حدثت وسط توقعات مؤكدة تشير الى ان هناك ٣٢ في المائة زيادة في حركة السياحة لمصر.. حيث اشارت احصاءات الاتحاد المصري للغرف السياحية الخاصة عن عام ١٩٩٠ الى استمرار تزايد المد السياحي الى مصر للعام الرابع على التوالي وبنفس معدلات النمو المتدفقة التي تحققت خلال السنوات الثلاث الماضية.. بل ان نفس الاحصاءات تؤكد ان اعداد السائحين خلال الفترة من يناير (تشرين الثاني) ٩٠ الى يوليو (تموز) ٩٠ بلغت ٦٥٧٤٣٠ سائحاً مقابل ٥٢٧٧٢١ خلال نفس الفترة من عام ١٩٨٩. هذا عن الاحصاءات قبل الازمة بشهر واحد.. فماذا عن تأثير الازمة على السياحة في مصر.. ورأي المتخصصين في مجال السياحة.

●● «انتم خير شهود بانفسكم لانفسكم على ما يتوافر في مصر من استعداد وامان».. بهذه المقولة بدا سيد موسى رئيس هيئة تنشيط السياحة في مصر حديثه عن دور الهيئة ومكاتبها في الخارج.. وقال: نحن نقوم بادخال اكبر قدر من الطمأنينة على اكبر عدد من السائحين.. ولكي ندخل الطمأنينة لا بد من ان يشهد شاهد من اهلها.. فلو تحدث المصري عن امن وأمان مصر.. فهذا طبيعي عن اي يتحدث عن بلده من هذا المنطلق.. ولكن اذا تحدث اهل البلد عن امن وامان مصر فستزيد مصداقيتهم وبالتالي يكفي ان اقول اننا خلال اقل من ٤٠ يوما.. تحديداً من ٢٥ اغسطس (آب) الى اوائل اكتوبر (تشرين الاول) .. استقبلنا في مصر ١٠٢٦ صحافياً واعلامياً وعقدنا اكثر من مؤتمر صحافي استمر على مدى ٢٠٠ ساعة.. والقضية المطروحة في كل هذه المؤتمرات عن الامن والامان في مصر.

ويضيف سيد موسى ان الانخفاض المقدر لحركة السياحة يصل الى ٤٠٪. ومن الممكن ان يصل الى اقل من هذا اذا تحسنت الظروف خلال هذا الموسم الذي يبدأ في اكتوبر (تشرين الاول) وينتهي في ابريل (نيسان) ولكن المسألة ليست مسألة تحسن نسبة وانما هي مسألة تحقيق اعلى عائد من الاستثمارات ينعكس على المجتمع لأن الخفض في التدفق السياحي لا ينعكس فقط على المنشآت السياحية ولكن على الصناعات المغذية للسياحة التي تتأثر بالانكماش مثل صناعة المأكولات والمعلبات، والاهداف الصحيحة لأي قطاع يصاب بالانكماش ليس مجرد تعويض الانكماش وذلك لأنه لن يحقق هدفا. انما المفروض ان يكون الهدف الحفاظ على معدلات النمو السابق تحقيقها قبل الانكماش. ونحن كقطاع كان يحقق نسبة نمو تتراوح ما بين ٢٥٪ و٣٠٪ من اعداد القادمين و١٦٪ و٢٥٪ في اعداد الليالي. والذي يضع تخطيطا لا بد الا يغيب عنه هدف ان السياحة تنمو ولا بد من الاحتفاظ بالقوة الدافعة لهذا النمو وهذا الهدف هو الاقصى للاجهزة السياحية. التعويض في الموسم المقبل حتى مع تحسن الظروف وحل المشكلة مهنيا غير متيسر. والمسائل لا تدار بالتمنيات الطيبة ولا بالعبارات الخطابية. لأنه من انصرف عن الرحلة الى مصر واختار مكانا آخر في رحلته وبالتالي ليس هناك مبرر ان يستمر في التردد في قراره ولا يجوز علميا ولا مهنيا ان نبني قراراتنا عى تذبذب قرارات الناس.

ويؤكد رئيس هيئة تنشيط السياحة انه لم يحدث انكماش نتيجة عدم وجود طلب على مصر. بالعكس فان هناك طلبا على مصر وهو طلب متزايد ايضا. وانما المشكلة ان هناك نوعا من الخوف والذي يريد حل المشكلة لا يحلها من مدخل انه ليس هناك طلب وانما تحل المشكلة عن طريق ان تطمئن السائح على نفسه واهله في مصر.

ويضيف ان بعض التصورات الخاطئة للموقف قد يترتب عليها تصرفات خاطئة تؤدي في النهاية الى نتائج على غير المنتظر. اما عن تخفيض اسعار بعض الفنادق لجذب السائح الى مصر اوضح السيد موسى رئيس هيئة تنشيط السياحة ان تخفيض الاسعار اجراء يتعارض مع اساسيات المهنة والمشكلة التي تواجهنا هي مشكلة خوف وليست مشكلة اعراض عن سلعة ولا افهم كيف ان الشخص يخاف على نفسه عندما تكلفه الرحلة ١٠٠ دولار ولا يخاف عندما تكلفه ٥٠ دولاراً. المشكلة - هل لنا مطمئن ام لا؟

●● وقد اشار حمدي الشامي وكيل اول وزارة السياحة الى وضع السياحة في مصر قبل احداث الخليج وقال ان وضع السياحة في مصر قبل الازمة كان يبشر بموسم سياحي مزدهر. ولقد حققت السياحة معدلات نمو تصل الى ٢٥٪ و١٦٪ في عدد الليالي السياحية وهي من اعلى معدلات النمو. ومصر لم تصل بعد الى مرحلة التشبع الكامل في السياحة. وقد وصلت اعداد السائحين خلال عام ١٩٨٩ الى ٢,٥ مليون سائح بدخل قدره ٢,٤ مليار دولار منظور وغير منظور اي ان هذا الدخل يشمل التحويلات والمصروفات الخاصة بالسائح في عدد ليال سياحية وصل الى ٢٠ مليون ليلة وقد كان متوقعاً هذا العام ان يصل عدد الافواج السياحية الى ٣ ملايين واكثر من ٢٤ مليون ليلة سياحية بدخل يزيد على ثلاثة مليارات دولار وقد وصل من هذه الافواج بالفعل حتى شهر يوليو (تموز) الماضي مليون و٧٢٠ الف سائح وكان متوقعاً ان يصل باقي العام مليون و٢٨٠ الف سائح الا ان الازمة غيرت كل هذه الموازين فأصبح من المتوقع الا يزيد عدد السائحين على ٧٠٠ الف سائح مما يؤدي الى انخفاض في الايراد يصل الى اكثر من ٥٠٠ مليون دولار حتى نهاية العام واكثر من مليار دولار حتى نهاية السنة المالية الحالية التي ستنتهي في منتصف العام القادم.

اما عن الحلول المقترحة والتي تسعى اليها وزارة السياحة اضاف حمدي الشامي قائلا: اصدرت الوزارة تعليماتها الى المكاتب السياحية في الخارج باظهار حقيقة البعد الجغرافي لمصر على مسرح الاحداث وكذلك ارسال مختلف البيانات الخاصة بالغاء الحجوزات والافواج وغيرها ونلك في اطار جمع كل البيانات الخاصة برصد الحركة السياحية في هذه الظروف لاتخاذ الاجراءات المناسبة لتجاوزها وتجاوز آثارها في ما بعد وحتى لا يحدث المزيد من الخسائر.

●● ويقول الدكتور صلاح عبد الوهاب المستشار الدولي للسياحة واستاذ غير متفرغ بالجامعات المصرية والامريكية وعضو الاتحاد الدولي لخبراء السياحة ان السياحة كما هو معروف نشاط انساني اجتماعي حساس وبالتالي فان السياحة تتأثر تأثيرا مباشرا بكل ما يحدث من مظاهر عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي واهم هذه المصادر هي الحروب والمظاهرات والثورات وازمة الخليج، هي تهديد مباشر للسياحة لأن المواجهة العسكرية من شأنها تهديد السياحة والغاء الكثير من الافواج السياحية التي كان مقررا وصولها الى مصر وادى ايضا الى قلة حجم الحجوزات السياحية للموسم الشتوي القادم.

ويضيف د. صلاح عبد الوهاب انه بلغت نسبة الغاء الحجوزات ٤٠٪ وهذا يؤثر على نشاط المنشآت السياحية سواء كانت شركات او فنادق او ملاهي سياحية، وهذا يؤدي الى توقف الدورة الاقتصادية التي تعتبر السياحة من اهم عوامل تنشيطها في مصر. وقد بدأت بعض شركات السياحة وبعض الفنادق ترفع اصوات الاستغاثة وتعلن ان هناك تهديدا مباشرا للموظفين العاملين في مجال السياحة. وفي الوقت الذي تنخفض فيه الايرادات تحتاج الشركات السياحية الى تغطية نفقات الموظفين والعاملين لديها وهذا يلقي المسؤولية على الحكومة والاتحاد المصري للغرف السياحية وقد تشكلت غرفة عمليات في الاتحاد المصري للغرف السياحية بالاشتراك مع هيئة تنشيط السياحة وذلك لمواجهة حالة الكساد واتخاذ الاجراءات وتدابير استثنائية.

ويضيف المستشار الدولي للسياحة ان السياحة في العام الماضي حققت ٢,٥ مليار جنيه فاذا انخفضت بنسبة ٤٠٪ فستكون الخسارة مقدرة بمليار جنيه من السياحة فقط فالسياحة بلا شك عامل مؤثر ايجابيا في ميزان المدفوعات. وقد اعلن وزير التخطيط المصري أن العجز في ميزان المدفوعات سوف يزيد هذا العام من ١,٥ مليار الى ٧,٥ مليار جنيه اي ان هناك عجزا بنسبة ٦ مليارات جنيه وبالطبع جزء كبير من هذا العجز سوف يكون من نقص الايرادات السياحية.

وعن دور مصر الواجب اتباعه الآن للتأكيد على استقرار الوضع فيها يقول د. صلاح عبد الوهاب المستشار الدولي للسياحة: ان هناك وسائل كثيرة وغير تقليدية منها المناسبات المختلفة التي سوف تعقد في مصر مثل مؤتمر الاوفتا والفروض استغلال مثل هذه المؤتمرات وتكثيف وسائل الاعلام ونشر ان مصر بلد آمن وتتوافر فيها كل سبل الاستقرار والامان. وايضا من ضمن الوسائل حضور بعثات اعلامية وتلفزيونية من الدول المتقدمة الى مصر واستغلال مثل هذه الوفود في تصوير الاماكن السياحية في مصر لحين عودتهم الى بلادهم فسوف يكون خير شاهد على استقرار الاوضاع في مصر.

ويتحدث نبيل درويش رئيس مجلس ادارة شركة ايجوث فيقول: ان السياحة في مصر قد تأثرت تأثرا كبيرا بالأوضاع الحالية في الخليج وذلك شيء طبيعي ومتوقع لأن السائح الذي يسمع كل يوم عن الاعداد للحرب وارسال القوات الى السعودية وهي منطقة في الشرق الاوسط وكذلك ارسال قوات مصرية الى السعودية.. كل ذلك يجعل السائح في قلق وعدم طمأنينة.. واذا كان ينوي الحضور الى مصر فسوف يؤجل ذلك عاما آخر حينما تستقر الاوضاع.. ولا يخشى السائح مصر فقط بل يبتعد عن منطقة الشرق الاوسط باكملها..

وعن تأثير ازمة الخليج على السياحة وعلى الشركات السياحية الخاصة في مصر يقول ابو بكر الشوريجي كان لأزمة الخليج بالغ الاثر على السياحة في مصر، فمنذ بداية شهر اغسطس (آب)».. بدأ موسم الالغاءات السياحية، فمثلا كان من المفروض ان نستقبل في شهر اكتوبر (تشرين الاول) ٣٦٠ سائحاً ولكن بعد الغاء حجز عدد كبير منهم اصبح هناك حوالي ٣٧ سائحا فقط بالاضافة الى عدم وجود اي حجز جديد لاي شهر من الشهور القادمة.

ويضيف انه فشلت اية محاولات لاقناع الشركات بالخارج الى استقرار الوضع في مصر واذا تم اقناع بعض الشركات.. فسنجد مشكلة اخرى وهي اقناع السائح نفسه.. فمن المعروف اننا نقع في دائرة البحر المتوسط واي سائح على حق لالغاء رحلته بسبب عدم الطمأنينة. فهذه عملية نفسية كما هو معروف.

ويقول اشرف القاضي المدير المشارك في الشركة: ان المشكلة الاكبر هي ان الاوضاع في اوروبا اليوم بدأت مع مرور الازمة، فالاسعار ارتفعت حوالي ٢٥٪.. واليوم يفكر السائح اكثر من مرة في انفاق ما لديه من اموال في السياحة او ادخارها بدلا من ان يأتي يوم لا يجد فيه الطعام او الغاز او البترول.. فالسائح قلق من الوضع الاقتصادي.

ويتحدث هشام العيدروسي مدير مبيعات وتسويق في احد الفنادق الكبرى في مصر قائلا: أن الازمة اثرت على الفنادق ونسبة اشغالها تأثيرا كبيرا.. فمثلا بلغت خسارته خلال شهر اغسطس (آب) «شهر الاحداث» مليون جنيه.. وهو ما يؤكد ان هذه الخسارة يمكن ان تكون متضاعفة في فنادق اخرى تضم عددا اكبر من الغرف التي يضمها الفندق.

مسلة «رمسيس الثاني» وخلفها تمثالين له جالساً على العرش

ايرباص تضع نموذجاً اطول من طائرة أ-٣٣٠

لندن: «الشرق الاوسط»

يمكن ان تصبح هناك ضرورة ملحة، بعد العام ١٩٩٦، لقيام اتحاد صناعات ايرباص بانتاج نموذج معدل من طائرة أ ٣٣٠، لمجاراة الطلب المتزايد على الطائرات الاكبر حجما.

ويعتقد اتحاد صناعات الايرباص، ان الشركات الناقلة ستختار النماذج الاكبر من الطائرات لتتماشى مع معدلات النمو السنوي في حركة السفر، التي بلغت ٣,٥٪، والتي تسبب ازدحاما في الاجواء وارتفاعا في تكلفة الوقود.

ويأمل جين بيرسون، المدير العام لاتحاد صناعات ايرباص ان تصبح الشركة خلال السنوات المقبلة، في وضع يمكنها من اتخاذ القرار الضروري لانتاج نموذج اطول من طائرات أ -٣٣، وكذلك نماذج اخرى من طراز أ -٣٤.

ويقول: ان هذا سيعتمد بالدرجة الاولى على الطلب في الاسواق والوضع العالمي في تلك الوقت. ولكن من الضروري والصواب تقديم طائرة أ ٣٣٠ الاكبر، اذا كانت اتجاهات الاسواق ملائمة بدءا من العام ١٩٩٦.

ويتوقع اتحاد صناعات الايرباص بأن يزداد معدل حجم الطائرات من ١٧٠ مقعداً الى ٢٣٤ مقعدا في نهاية القرن. وتقدم طائرة أ ٣٣٠ التي تدخل الخدمة في العام ١٩٩٣، توزيعا نمونجيا لـ ٣٣٥ مقعداً، كما يمكنها استيعاب ٤٤٠ مقعدا كحد اقصى.

ويتوقع الاتحاد الاوروبي ان حالة الارباك الحالية في المطارات، حيث ما تزال عمليات الهبوط والاقلاع محدودة، ستؤدي الى مواجهة مشغلي الطائرات لشكلات تأجيل دائمة لخدماتها.

وفي هذا الصدد قال ستيوارت ايدلز، نائب الرئيس التجاري: «ما لم تحدث تغييرات حتى العام ٢٠٠٠، فان احتمالات مواجهة المسافرين لشكلات تأجيل الرحلات ستزداد كثيرا».

ويذكر ان اتحاد إيرباص قد بدأ في انتاج الطائرات من طراز أ ٣٣٠ وأ ٣٤٠ كنمونجين لبرنامج تصنيعي واحد. وقد صمم طراز أ ٣٣٠ ذو المحركين كطائرة اقتصادية لا مثيل لها على الخطوط الاقليمية بينما صممت طائرة أ ٣٤٠ البعيدة المدى ذات الاربعة محركات للاستفادة من تكنولوجيا التسعينات في صناعة طائرات خاصة بالمسافات طويلة المدى. ومن خلال المواصفات المشتركة بين الطرازين يمكن لشركات الطيران تغطية متطلباتها المختلفة بحد ادنى من الاستثمارات.

والجدير بالذكر ان عدد الطائرات المباعة حتى الآن الى عشرين زبونا، من طرازي أ ٣٣٠ وأ ٣٤٠ بلغ مائتين وسبع عشرة طائرة.

الخطوط السعودية نقلت ٨ ملايين مسافر في الاشهر التسعة الاولى من ١٩٩٠

جدة: «الشرق الاوسط»

نقلت الخطوط السعودية اكثر من ثمانية ملايين و٧٩ الف مسافر على شبكة رحلاتها الداخلية والدولية خلال الاشهر التسعة الماضية من عام ١٩٩٠ (من شهر يناير وحتى نهاية شهر سبتمبر ١٩٩٠)

وقد نقلت على شبكة الخطوط الداخلية خمسة ملايين و٢٨٢ الفا و٤٠٠ مسافر اما على شبكة الرحلات الدولية فقد بلغ عدد الركاب الذين نقلتهم السعودية على طائراتها مليونين و٧٩٧ الف مسافر. وقد سجلت المحطات الثلاث الرئيسية جدة - الرياض - الظهران اعلى نسبة في عدد المسافرين على متن طائرات السعودية بالمقارنة مع بقية المناطق الداخلية الاخرى حيث بلغ مجموع الركاب المسافرين من والى هذه المحطات الثلاث، مليونين و١٦٥ الفا و٤٥٣ مسافرا والقطاع الجنوبي مليونا و٤٦٠ الف مسافر.

وبالنسبة للاسواق الدولية واصلت منطقة آسيا تفوقها في هذا المجال حيث بلغ عدد الركاب الذين نقلتهم السعودية من هذه المنطقة مليونا و٤٠ الف مسافر وجاء قطاع افريقيا في المرتبة الثانية من حيث حركة النقل الجوي الدولي للسعودية التي نقلت من محطاتها في افريقيا ٩٢٦ الفا و٣١٩ مسافرا. اما عدد المسافرين الذين نقلتهم السعودية في قطاع اوروبا فقد بلغ ٣١٠ آلاف و٩٨٣ مسافرا في حين نقلت السعودية من منطقة الخليج ٢٢٠ الفا و٨٧٩ مسافرا ومن منطقة الشرق الاوسط ٢٢٧ الفا و٣٥٩ مسافرا.

وتعليقا على هذا الانجاز الكبير الذي حققته السعودية من خلال نقلها لهذا العدد الكبير من المسافرين على شبكة رحلاتها الداخلية والدولية خلال الاشهر التسعة الماضية من عام ١٩٩٠م، قال ابراهيم الدغيثر مساعد المدير العام التنفيذي للتسويق ان هذا العدد من المسافرين يعكس الثقة التي يوليها المسافرون للخطوط السعودية للسفر على متن طائراتها والخدمات المتميزة التي تقوم بها السعودية وحرصها الكبير على توفير الراحة والطمأنينة في نفوسهم ومواكبتها المستمرة للاخذ بكل جديد في عالم صناعة الطيران.

اعادة تشغيل فندق جولي فيل الهرم بتكاليف ١٦ مليون جنيه

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تم افتتاح فندق جولي فيل الهرم رسميا بعد الاصلاحات التي تمت لاعادة ترميم الغرف بعد التلفيات التي اصيب بها بسبب لحداث فبراير (شباط)٨٦.

وكانت وزارة السياحة قد منحت اصحاب الفندق تعويضا يقدر بحوالي ١٦ مليون جنيه مصري عما لحق به من خسائر، حيث بلغ اجمالي التعويضات التي صرفتها الوزارة للفنادق والمنشآت السياحية التي اضيرت في تلك الاحداث حوالي ٦٠ مليون جنيه شملت ثلاثة فنادق و٦١ منشأة سياحية ما بين محلات وبازارات وملاه.

جدير بالذكر ان فندق جولي فيل الهرم يحتوي على ٢١٤ غرفة و١٦ جناحا الى جانب حمام سباحة ومطعمين.

أسواق العالم

نكسة «وول ستريت» تضغط على الأسواق الأوروبية

شائعة مبيعات ذهب خليجي تدعم سعر الجنيه والسلطة النقدية الأمريكية لا تمانع في هبوط الدولار

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

عادت شائعات بيع الذهب من قبل جهات خليجية الى سوق لندن بعد غياب غير طويل. وشائعة امس ذكرت ان مصرفاً تجارياً سيل بعض موجوداته الذهبية ليستبدل بها ارصدة بالجنيه الاسترليني.

وذكرت هذه الشائعات ان نحو ٣٠ طناً من الذهب بيعت في سوق لندن امس الاول وانها كانت السبب المباشر في انخفاض سعر المعدن الثمين الى ادنى سعر يصله منذ اواسط يوليو (تموز) الماضي اي ٣٦٢ دولاراً للاونصة.

مصادر مصرفية بريطانية وضعت شائعة مبيعات الذهب في اطار «الحملة الاعلامية» الرسمية لدعم الجنيه بعد ان فشل قرار ضمه الى نظام الصرف الاوروبي في تثبيت سعر صرفه على المستويات الاعلى ضمن هامش تحركه على العملات الاوروبية الاخرى. وقالت هذه المصادر ان الدليل على عدم صحة الشائعة، او على الاقل مبالغتها في حجم الذهب المباع في لندن، هو ثبات سعر المعدن الاصفر فوق عتبه الـ ٣٦٠ دولاراً وعودته الى الارتفاع من جديد بعد ٢٤ ساعة من هبوطه المفاجيء.

ويوم امس افتتح الذهب التداول مرتفعاً من ٣٦٤ الى ٣٦٥,٥٠ دولار في زيوريخ ومن ٣٦٢,٥٠ الى ٣٦٦,٢٥ دولار في لندن.

اما على صعيد الجنيه الاسترليني فقد ساهمت الشائعة في تحسين سعره تجاه الدولار ـ الضعيف أصلاً ـ بمقدار ١,٤٧ سنت ليستقر في حدود ١,٩٧١٧ دولار.

وانسحب تحسن الجنيه على سعر صرفه مقابل المارك فكسب ٥٩ نقطة عليه ليستقر على ٢,٩٧١٧ مارك مقابل ٢,٩٦٥٨ مارك امس الاول.

من بيت ابي ضربت

غير ان نكسة الدولار الاساسية في اسواق القطع جاءت امس من السلطة النقدية الامريكية نفسها. وقد بدأت هذه النكسة بملاحظة ابداها رئيس مكتب البحوث الاقتصادية، مارتن فلدستاين، قال فيها ان على سعر صرف الدولار ان يهبط بنسبة ١٠ الى ١٥٪ بالقيمة الحقيقية، وخصوصاً تجاه المارك الالماني.

اعتبرت اسواق المال ان هذه الملاحظة «العلنية» مؤشر لموافقة السلطتين النقديتين، الامريكية واليابانية، على «القبول» بانخفاض تدريجي في سعر العملة الامريكية، فتصرفت وفق هذه القناعة وزادت من ضعف الدولار.

وهكذا هبط الدولار في الاسواق الاوروبية الى مستويات قياسية تجاه المارك وفقد ١,١٧ فينيج من سعره ليبلغ ١,٥٠٥٣ مارك وخسر ٣ ينات تجاه العملة اليابانية ليستقر على ١٢٤,٩٠ ين.

وكان الدولار قد خسر ٢,٢٥ ين من سعره في طوكيو صباح امس ليقفل على ١٢٥,٨٠ ين وتدهور في سوق فرانكفورت ليبلغ عند الافتتاح ١,٥١٠٥ مارك، مسجلاً بذلك ادنى سعر له على الاطلاق في مواجهة العملة الالمانية.

وسط هذه الضغوط المتزايدة على الدولار اصدرت وزارة التجارة الامريكية احصائيات عن حركة البناء التي اظهرت ان النشاط الاعماري في الولايات المتحدة انخفض الى ادنى مستوى عرفه منذ ٨ سنوات وان حركة بناء المنازل تراجعت في سبتمبر (ايلول) الماضي، بنسبة ٦,٠ في المائة وذلك للشهر الثامن على التوالي.

عززت هذه الاحصاءات من قناعة المحللين بأن الاقتصاد الامريكي يتجه بخطى ثابتة نحو حالة ركود وزادت، بالتالي، من ضعف الدولار في اسواق القطع.

اداء متناقض لاسواق الاسهم

كان لانخفاض سعر الدولار على الين اثره الايجابي على سوق الاسهم في طوكيو وارتفعت اسعار السندات اليابانية ورفعت معها مؤشر «نيكاي» لاسعار الاسهم بعد يومين من التراجع المتواصل فاقفل على ٢٣٨٥٩,٣٦ نقطة مرتفعاً بمقدار ٢٥٣,٢٦ نقطة عن سعر الاقفال السابق.

وقد تدعمت اسعار الاسهم اليابانية من جراء قناعة المتداولين المتزايدة بأن معدل الفائدة اليابانية بلغ ذروته ولم يعد مرشحاً للارتفاع.

ولوحظ في تداولات بورصة طوكيو امس ان الاقبال كان كبيراً على اسهم الشركات التي ترتبط نتائجها بالطلب المحلي في السوق اليابانية.

وكان اداء اسواق الشرق الاقصى الاخرى جيداً ايضاً وكسب مؤشر «هانج سنج» ٨,٩٧ نقطة لتقفل اسهم هونج كونج على ٢٩٥٨,٥٤ نقطة وتقدم مؤشر بورصة سيدني بمقدار ٤,٨ نقطة ليقفل على ١٣٤١,٧ نقطة.

اما بورصة سنغافورة فقد كانت مقفلة بسبب عطلة قومية.

تأثرت الاسواق الاوروبية باداء «وول ستريت» الضعيف امس الاول وافتتحت التداول متراجعة بصورة عامة. وكان مؤشر «داو جونز» قد اقفل يوم الثلاثاء على ٢٣٨١,١٩ نقطة متراجعاً ٣٥,١٥ نقطة عن الاقفال السابق.

بورصة فرانكفورت فقدت امس ١٩,٩٣ نقطة ليقفل مؤشرة «داكس» على ١٤٤٠,٧٩ نقطة في حين تراجع مؤشر «الفايننشال تايمز» بمقدار ١٩ نقطة في تعاملات بعد الظهر متأثراً ايضاً بشائعات عن خسائر احدى الشركات العقارية.

أسعار النفط تستقر على مستويات أعلى

اتجهت اسعار النفط الخام امس الى الاستقرار في غياب اي تطورات سياسية مؤثرة على مستويات ادنى من اسعار امس الاول.

وفي سوق لندن بيع خام برنت في عقود التسليم في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بـ ٣٦,٤٠ دولار للبرميل متراجعا بمقدار ١,٠٥ دولار عن سعر امس.

وذكر نبا مصدره وكالة الطاقة الدولية في باريس ان الدول الاعضاء في الوكالة سحبت من مخزوناتها النفطية ما يوازي احتياجات ٩٥ يوماً.

واعلن ناطق باسم الوكالة انها مستعدة للتحرك اذا حدث مزيد من الانخفاض في امدادات النفط مضيفا انه من الصعب معالجة الضغوط التي تتعرض لها سوق النفط حاليا بمجرد السحب من المخزونات الاستراتيجية للوكالة الدولية للطاقة فالنقص الفعلي في امدادات النفط لا يفسر التقلبات الحالية في الاسعار العالمية.

النفط

الخــــام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	٣٣,٩٠	٣٢,٨٥	١,٠٥+
برنت	٣٨,٣٥	٣٧,٤٥	٠,٩٠+
غرب تكساس	٣٨,٥٥	٣٧,٦٠	٠,٩٥+

المصدر: ليهمان اخوان

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٦٦	٣٧٥,٧٥	٩,٧٥-
الفضة	٤,٢١	٤,٢٣	٠,٠٢-
البلاتين	٣٩٦,٢٥	٣٨٩,٥٠	٦,٧٥+

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٩٦٢	١٩٣٨	٢٤
النحاس طن/استرليني	١٣٠٨	١٣٧٣	٦٥-
الزنك طن/دولار	١٣٣٧	١٣٥٩	٢٢-
النيكل طن/دولار	٩١٠٠	٩٠٥٠	٥٠+

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (ديسمبر) ـ جنيه	٦٥٩	٦٦٦	٧-
البن (نوفمبر) ـ جنيه	٥٨٦	٥٩٧	١١-
السكر (ديسمبر) ـ دولار	٢٠٩	٢٠٦	٣+
القمح (نوفمبر) ـ جنيه	١١٣,٩٥	١١٢,٩٠	١,٠٥+

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٠	-	-	-

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٧,٣٩٧٦	٢,٤٩٠٩	٢,٩٦٢١	٠,٠٣٠٠	٠,٧٤٣٥	٠,٠٣٩٨	١٣٧٤,٢

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	-	-	-	-	-	٨,٠٠٥٠	-
استرليني	-	-	-	-	-	١٥,٧٩١٥	-

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٥٠٥٥	-	٠,٣٣٦٧	٨٢,٩٣	٣,٣٥٠٢	٠,٨٤٠٩
الجنيه الاسترليني	١,٩٧٧٢	٢,٩٦٩٩	-	٢٤٦,٢٩	٩,٩٤٩٧	٢,٩٧٤
الين الياباني	١٢٤,٨٥	١,٢٠٥٨	٠,٤٠٦٠	-	٤,٠٣٩٨	١,٠١٤٠
الفرنك الفرنسي	٥,٠٤٣٧	٠,٢٩٨٥	٠,١٠٠٥	٢٤,٧٥	-	٠,٢٥١٠
الفرنك السويسري	١,٢٦٦٠	١,١٨٩٢	٠,٤٠٠٤	١٦٣,٢٩	٣,٩٨٤٠	-

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٢٣٨٥٩,٣٦	٢٣٦٠٦,١٠	٢٥٣,٢٦+	٣٨٩١٥,٨٧	٢٠٢٢١
داو جونز (*)	٢٣٨٩	٢٣٨١,١٩	٧,٨١+	٢٩٩٩,٧٥	٢١٤٤,٦٤
الفايننشال تايمز	٢٠٦٨	٢٠٨٣,٦	١٥,٦-	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢
داكس (المانيا)	١٤٤٠,٧٩	١٤٦٠,٧٢	١٩,٩٣-	١٩٦٨,٣٣	١٣٧١,٧
كاك (فرنسا)	-	١٦٠١,٩٢	-	٢١٣٨,٠٦	١٤٢٢,٩

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ ١٠ سنوات	لـ ٣٠ سنة
٧,٥٦٥٠	٧,٥٥٤٠	٧,٨٥٨٠	٨,٣٤٧٠	٨,٧٣٣٠	٨,٨٧٧٠

اسعار الفائدة الدولية لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٠٠٠٠	٨,٠٠٠٠	٨,٠٦٢٥	٨,٠٦٢٥	٨,٠٦٢٥	٨,٠٦٢٥
جنيه استرليني	١٣,٨٧٥٠	١٣,٨١٢٥	١٣,٦٨٧٥	١٣,٣٧٥٠	١٣,١٨٧٥	١٢,٨٧٥٠

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) ـ «الشرق الاوسط» ـ خدمة رويتر

أزمة الخليج تحكم السياسة النقدية الامريكية والاقتصاد لن يعود الى النمو قبل انخفاض اسعار النفط

لوس انجليس: «الشرق الاوسط»
من جي جرين

يتوقع مصرف «انترستيت بانكورب» ان يخرج الاقتصاد الامريكي من محنته الحالية سليما معافى الربيع المقبل في الوقت الذي ستخرج فيه دول العالم ظافرة من معركة قصيرة وناجحة ضد العراق وتعود اسعار النفط الى الهبوط من جديد.

جاءت هذه التوقعات ضمن نشرة توقعات المصرف والتي تعد من اكثر النشرات تفاؤلا في هذه الأيام.

وقد عزز وجهة النظر هذه مايكل بوسكن رئيس المجلس الاستشاري الاقتصادي التابع للبيت الابيض حين قال الاثنين الماضي ان الاقتصاد الامريكي سيكون قادرا على التخلص من الآثار المالية التي صاحبت الصدمة النفطية «العراقية» في منتصف العام المقبل.

ربما لن تكون التوقعات الاقتصادية المنتظرة في بحر الاسابيع القليلة المقبلة على هذه الدرجة من التفاؤل، اذا ما اخذنا في عين الاعتبار اجواء، التطير وانعدام الرؤية الواضحة التي تحيط بازمة الخليج واجواء توقعات الركود الاقتصادي التي تصاحب الازمة ولا تنبثق عنها.

ويتوقع جيري جوردان، رئيس الاقتصاديين في مصرف «انترستيت» ان تشتعل الحرب في الخليج في فترة الأعياد الامريكية اي ما بين عشية ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) وآخر خميس في نوفمبر (تشرين الثاني). ويتوقع ان تكسب القوى الدولية المتضامنة في وجه لجتياح العراق للكويت هذه الحرب دون ان تتعرض المنشآت النفطية لاضرار جسيمة. ولهذا فهو يتوقع الا تؤدي هذه الحرب الى إلحاق الضرر بالاقتصاد الامريكي ويقول: «اتوقع ان تنتهي الازمة بالكامل مع نهاية العام الحالي، ولن يكون لها اي اثر على ارقام مؤشرات عام ١٩٩١».

وطبقا لهذه التوقعات فان سعر البرميل سيهبط الى ٢٠ دولارا عن مستوياته الحالية والتي تقارب الـ ٤٠ دولارا. وهذا بدوره سيعطي البنك المركزي الامريكي مجالا للتحرك لتخفيض معدلات الفوائد على القروض.

ويقول جوردن، والذي شغل منصبا في المجلس الاستشاري الاقتصادي للرئيس ريجان: ان العامل الذي كان يدفع بالاقتصاد نحو الهبوط هو السياسة النقدية المتشددة وضغوط اسعار النفط وحتى يزول هذا العاملان السلبيان سيعود الاقتصاد الى التحرك صعدا لاستعادة ما فقده من انتاجية.

وتدعو النشرة الاقتصادية التي اصدرها المصرف الى احتواء معدلات التضخم في حدود الـ ٦١ بالمائة مع نهاية هذا العام بعد القفزة الحادة التي سجلتها هذه المعدلات نتيجة ارتفاع اسعار النفط كما وتدعو النشرة الى خفض هذه المعدلات الى ٤ بالمائة ابتداء من العام المقبل بعد ان تكون ازمة الخليج قد حلت. وتتوقع النشرة ان يهبط معدل الفائدة الفضلى الى ٩.٥ بالمائة، من العشرة بالمائة التي يقف عندها الآن في بداية عام ١٩٩١، وتقول النشرة باحتمال هبوط هذا المعدل بمقدار ٠.٥ بالمائة اخرى في ربيع العام المقبل.

ويقول جوردان «ان الهبوط الاقتصادي هو هبوط قليل العمق والامد، وانه سينتهي في الربيع المقبل وان امامنا ستة شهور فقط من الركود الاقتصادي».

وعلى صعيد القطاع العقاري فان التوقعات ترجح ان تنخفض اسعار المساكن بمقدار ٢.٤ في المائة هذا العام في ولاية كاليفورنيا. وسيرافق هذا الانخفاض هبوط في العمالة في هذا القطاع بنسبة ٣.٢ بالمائة في عامي ١٩٩١ و١٩٩٢. ولن يكون هذا القطاع هو الوحيد الذي سيشهد ارتفاعا في معدل البطالة، اذ ان البطالة ستزداد في كاليفورنيا بسبب خفض ميزانية الدفاع المتوقعة خلال الاعوام المقبلة.

وقال بوسكن في ندوة دعت اليها اسواق الاسهم الامريكية بان الاقتصاد سيعاني خلال الاشهر المقبلة من ضعف في النمو وزيادة في معدلات التضخم وان سبب هذا هو ارتفاع اسعار النفط بشكل حاد ومفاجيء، لكنه توقع الا تعاني الولايات المتحدة من حالة ركود اقتصادي. وفي عرضه مسارات الاقتصاد خلال هذا العام قال بوسكن ان الاقتصاد الامريكي تباطأ في الربعين الاولين وان الربع الثالث شهد نموا في بعض الولايات مثل تكساس وفي بعض القطاعات مثل قطاع التصدير. وتوقع ان يعود الاقتصاد الامريكي الى النمو بشكل بطيء في الربع الاخير من العام الجاري وأوائل العام المقبل لكنه قال انه متفائل من الاقتصاد سيبرأ من امراضه وينتعش في منتصف العام المقبل.

بعد الخسائر في مضاربات الاسهم

شركات الاموال في الامارات تتحول نحو الاستثمارات طويلة الاجل

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

ادخلت شركات استثمار الاموال في الامارات تعديلات جذرية على اتجاهات استثماراتها في الخارج سواء من حيث النطاق الجغرافي او من حيث النوعية.

وقال عبد الجبار الصايغ الرئيس التنفيذي للشركة الوطنية للاوراق المالية «نسكورب» انه منذ اغسطس (آب) الماضي فان استثمارات الشركة في الخارج بدأت بالاتجاه الى الاستثمار الطويل الاجل بدل عمليات المضاربة بالاسهم، بعد التدهور الجاد في سوق الاسهم وخاصة الأسهم اليابانية التي كانت المجال الرئيسي لعمليات الشركة.

وذكر بأن «نسكورب» قامت مؤخرا بتحويل ما قيمته ١٣ مليون دولار من استثماراتها في الاسهم اليابانية الى استثمارات طويلة الاجل في اليابان وبعض الدول الاوروبية.

ومن هذه الاستثمارات شركاء مشروعات صناعية صغيرة وشراء شركات واصول مختلفة وبعض شركات الخدمات في اسبانيا.

وحول المعايير التي اعتمدتها «نسكورب» في مشروعات الاستثمار الجديدة قال الصايغ ان كل مشروع استثماري جديد كان يخضع لدراسة مستفيضة وتشمل هذه الدراسة الاوضاع السياسية في البلد المنوي الاستثمار فيه وكذلك الاوضاع الاقتصادية، ومستوى الاداء العام للمشروع ونطاق عمله.

واشار الصايغ الى ان الاوضاع الاقتصادية في جميع المناطق ليست مستقرة، مما يوجب الحذر في تقدير الفرص الاستثمارية ودراستها بعناية.

واشار في هذا الصدد الى ان تقدير الفرص الاستثمارية هو تقدير نسبي، ففي حين ينظر المستثمر الصبور ان اوضاع القطاع العقاري في الولايات المتحدة اوضاع مواتية للشراء باسعار منخفضة، فان مستثمراً آخر يخشى من ان تستمر اسعار العقارات بالانخفاض مما يسبب له خسائر.

وحول ما اذا كانت الظروف التي مرت بها الاستثمارات، في الخارج خلال الشهرين الماضيين قد ادت الى اهتزاز الثقة بشركات استثمار الاموال قال الصايغ: ان الشركات المالية عانت ولا شك من الهبوط الجاد في اسعار الاسهم التي سجلت في اليابان انخفاضا بنسبة ٤٠٪ حسب مؤشر «نيكاي» وفي الولايات المتحدة حيث انخفضت الاسهم حسب مؤشر داو جونز من مستوى ٢٧٠٠ نقطة الى مستوى ٢٤٠٠ نقطة. وقال: من الطبيعي ازاء ذلك ان يكون المستثمر اكثر حذرا في توظيف امواله التي اتجهت اكثر نحو الاستثمارات الثابتة على شكل ودائع مالية في البنوك.

وتوقع الصايغ ان يستمر الانخفاض الحالي في اسعار الاسهم المحلية الى ان تتضح ملامح التطورات الجارية في منطقة الخليج.

واشار الى ان الاسهم المحلية استمرت بالانخفاض منذ اغسطس (آب) الماضي بمعدلات ملحوظة وان العامل النفسي هو السبب الاساسي وراء هذا الانخفاض.

السماح لجميع البنوك في مصر بفتح حسابات رقمية بالعملات الاجنبية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اصدر البنك المركزي المصري قرارا بالسماح لجميع البنوك التجارية والاستثمارية والاعمال الموجودة في مصر بفتح حسابات باستخدام الارقام فقط بالنقد الاجنبي وفقا لما نص عليه القانون الجديد الخاص بسرية الحسابات الذي بدأ تطبيقه حديثا.

ويشمل القرار ايضا أحقية جميع البنوك العاملة في مصر بما فيها فروع البنوك الاجنبية في مصر بقبول الودائع بالعملة الاجنبية وأيداعها في الحسابات الخاصة بالافراد وتطبيق مواد قانون سرية الحسابات عليها.

وفي نفس الوقت اقتصر التعامل على الودائع بالعملة المحلية على البنوك التجارية والبنوك التي كان مسموحا لها بقبول تلك الودائع من قبل دون تغيير في الاوضاع التي كانت سارية قبل صدور هذا القانون.

وكان قد تردد ان عددا من البنوك التابعة للقطاع العام في مصر سوف يسمح لها فقط بفتح حسابات رقمية.

مشروع ياباني ـ مجري مشترك لانتاج سيارات ركاب

طوكيو: «الشرق الاوسط»

سوف يقوم مسؤولون في مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي بزيارة لليابان هذا الاسبوع بغية مناقشة تفاصيل مشروع استثماري مشترك تتولى بموجبه شركة «سوزوكي» اليابانية انتاج سيارات في المجر مع المجموعة المجرية «اوتوكونسرن».

وقد ذكرت مصادر شركة «سوزوكي» اليابانية ان مؤسسة التمويل الدولية وافقت على استثمار ١٥٤ مليون دولار في المشروع المقترح وان الانتاج سيشمل تصنيع سيارة «كولتوس» الصغيرة للركاب في المجر ابتداء من النصف الاخير لعام ١٩٩٢.

ومن المتوقع ان تساهم مجموعة «اوتوكونسرن» المجرية بنسبة ٤٠ في المائة من رأس مال المشروع المشترك على ان يتوزع نسبة الـ ٦٠ في المائة المساهمون الآخرون. وذكرت مصادر «سوزوكي» ان الانتاج الاولي للشركة سيكون في حدود ١٥ الف وحدة سنويا على ان يرفع العدد الى ٥٠ الفا خلال السنوات الثلاث المقبلة.

تقشف تشيكي .. في الرحلات

مانيلا ـ الوكالات: ذكرت مصادر فلبينية رسمية ان الرئيس التشيكوسلوفاكي، فاكلاف هافل، الغى زيارة رسمية كانت مقررة الى الفلبين كجزء من خطط التقشف التي تبنتها حكومته. وقد ابلغت حكومة براغ رئيسة الفلبين، كورازون اكينو، قرار الغاء هذه الزيارة التي كانت مقررة في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكانت هذه اول زيارة يقوم بها الرئيس هافل الى دولة في الشرق الاقصى.

الليرة تراوح مكانها

بيروت: «الشرق الاوسط»

عادت الليرة اللبنانية الى المراوحة مكانها بعد التحسن الحاد الذي سجلته في نهاية الاسبوع الماضي اثر استسلام العماد ميشال عون للسلطة الشرعية. وقد اظهرت نشرة مصرف لبنان المركزي ان الليرة اللبنانية لم تسجل تغييراً عمليا في وجه العملات الاجنبية عند اقفال سوق الصرف امس واستقر سعر الدولار الامريكي على ٧٩٠ ـ ٨١٠ ليرات بينما كان سعره عند الاقفال امس الاول ٧٨٥ ـ ٨١٥ ليرة.

رومانيا تخفض عملتها ٤٠٪

بوخارست ـ د. ب. ا: اعلنت حكومة بوخارست امس عن تخفيض قيمة العملة الرومانية (ليو) بنسبة اربعين في المائة في محاولة لتثبيت الاسعار وخفض العجز في التجارة الخارجية للبلاد.

ويسري تخفيض العملة اعتبارا من الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وطبقا لهذا الاجراء فان العملة الرومانية ستخفض خمسة وثلاثين ليو مقابل الدولار الامريكي بدلا من واحد وعشرين ليو مقابل الدولار في الوقت الحالي. ويذكر ان العملة الامريكية يتم استبدالها في السوق السوداء حاليا بسعر يصل الى مائة ليو للدولار الامريكي الواحد.

ونقلت مصادر بوخارست عن ايوجين ديماريسكو وزير الاقتصاد القومي قوله ان تخفيض العملة يعد خطة تجاه جعل الليو قابلا للتحويل. واضاف ان الحكومة تعتزم ان تكون العملة قابلة للتحويل جزئيا قبل الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل على اقصى تقدير وسيتم في نفس الوقت الغاء الدعم لبعض السلع الاستهلاكية وتخفيف الرقابة على الاسعار.

انخفاض خسائر بنك المهندس

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تعقد الجمعية العمومية لبنك المهندس اجتماعا يوم الثلاثاء ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي لمناقشة نتائج اعمال البنك خلال العام المالي الماضي ١٩٨٩.

وقد انخفضت جملة خسائر من ١٠,٣ مليون جنيه عام ١٩٨٨ الى ٤.٣ مليون جنيه عام ١٩٨٩. ومن المقترح ان يتم تغطية هذه الخسائر من الاحتياطيات التي تبلغ ٤.٣ مليون جنيه، كما سيتم عرض اقتراح آخر بتحويل ٥٥ الف جنيه من الارصدة الدائنة الى بنود الاحتياطي الرأسمالي وهذا المبلغ يمثل قيمة الاسهم المجانية التي منحتها احدى الشركات التي يساهم بنك المهندس في رأسمالها.

اسعار المشتقات البترولية في الامارات مرشحة للعودة الى مستوياتها القديمة

دبي: «الشرق الاوسط»

يتوقع ان تلغى قريباً الزيادات التي طرأت على اسعار الديزل والكيروسين في الامارات، والتي بلغت ٩٥٪ و١٠٥٪ على التوالي. وكانت هذه الزيادات قد سببت مفاجأة للمتضررين منها خاصة اصحاب المصانع والمخابز وصيادي الاسماك الذين اعتبروا ان رفع الاسعار سوف يلغي جزءاً وفيراً من ارباحهم، مما يعني عدم جدوى الاستمرار في العمل، او الاتجاه الى زيادة اسعار السلع التي ينتجونها او يبيعونها.

وعلم أن هذه الزيادة التي طبقت في الامارات الشمالية، دون ابوظبي، اتخذت دون الرجوع الى الجهات العليا، واتخذت لحسابات اقتصادية فقط نابعة من ارتفاع اسعار النفط عالميا. وكانت هذه الجهات قد أوقفت زيادة مماثلة تصل الى ٧٥٪ تقريبا لاسعار البنزين، قبل يومين. ويتوقع ان يتم الغاء الزيادات الاخرى، حتى تظل موحدة، وان تتحمل مؤسسة الامارات للبترول فارق دعم الاسعار في محطاتها العاملة في الامارات الشمالية.

وتبقى محطات شركة «ايبكو» العاملة في الامارات الشمالية ايضا، والتي اما ان تدعم الاسعار ايضاً، او تضطر للبيع بالاسعار الجديدة. وسيكون هذا اجراء غير عملي خاصة ان هذه المحطات متجاوزة جغرافيا، وتقع في الامارات ذاتها. ويذكر ان مؤسسة الامارات للبترول و«ايبكو» تشتريان احتياجاتهما من المشتقات النفطية من شركة «ادنوك» للتوزيع، في ابوظبي. ولا تزال «ادنوك» تبيع بالاسعار القديمة، في محطاتها، حيث يقتصر التوزيع في امارة ابوظبي عليها.

وزراء السوق المشتركة اختلفوا على الدعم الزراعي

لندن ـ الوكالات: فشل وزراء الزراعة في دول السوق الاوروبية المشتركة في الاجتماع الذي عقدوه في بروكسل في الاتفاق على خفض الدعم الحكومي للمزارعين في دول المجموعة.

وذكرت مصادر السوق الاوروبية في لندن ان وزراء السوق لم يتوصلوا الى اتفاق حول مشروع اقتراح تقدمت به المفوضية الاوروبية لخفض الدعم الحكومي الذي تقدمه الحكومات لمزارعيها بنسبة ٣٠ في المائة.

واضافت ان الوزراء سيواصلوا اجتماعهم يوم الجمعة القادم للتفاوض حول نفس المشروع المقترح.

ووصف وزير الزراعة البريطاني جون جمر فشل وزراء المجموعة في اجازة المشروع بأنه نقطة سوداء في تاريخ المجموعة الاوروبية وعقبة امام المزارعين.

وتطالب الولايات المتحدة الامريكية دول المجموعة الاوروبية بخفض كبير في الدعم الزراعي قبل موعد محادثات منظمة الجات المقرر في جنيف.



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

نهج المناورة ونهج الحل

ما كان لأحد ان يعترض لو ان الحكومة الكويتية اختارت تأجير جزيرتي وربة وبوبيان للعراق للحصول على منفذ بحري. وما كان لأحد ان يعترض لو اعادت رسم حدودها مع العراق على هذا الشكل او ذاك. وحتى لو وجد من يعترض فإن اعتراضه ما كان ليلقى صدى من شأنه تهديد استقرار المنطقة وأمنها.

لم يكن باستطاعة احد ان يعترض لأن القرارات ستكون آنذاك صادرة عن حكومة شرعية جدد الكويتيون في مؤتمرهم الشعبي تمسكهم بها وولاءهم لها.

كل هذا الكلام بات من الماضي فعلاً لأن القيادة العراقية لم تسلك طريق الشرعية لحل الخلافات بل سلكت النهج المناقض تماماً.

قرار من الحكومة الكويتية بتأجير الجزيرتين شيء وقرار عراقي بالحاق الجزيرتين ومعهما حقل الرميلة بمحافظة البصرة شيء آخر. الاول لا قدرة للعالم على رفضه حتى ولو كان هناك ما يبرر اعتراضه عليه انطلاقا من مخاوف امنية وتسجيل سوابق. والثاني لا قدرة للعالم على قبوله لأنه اعتراف بثمار نهج القوة وهو ما يفتح الشهيات في اكثر من مكان.

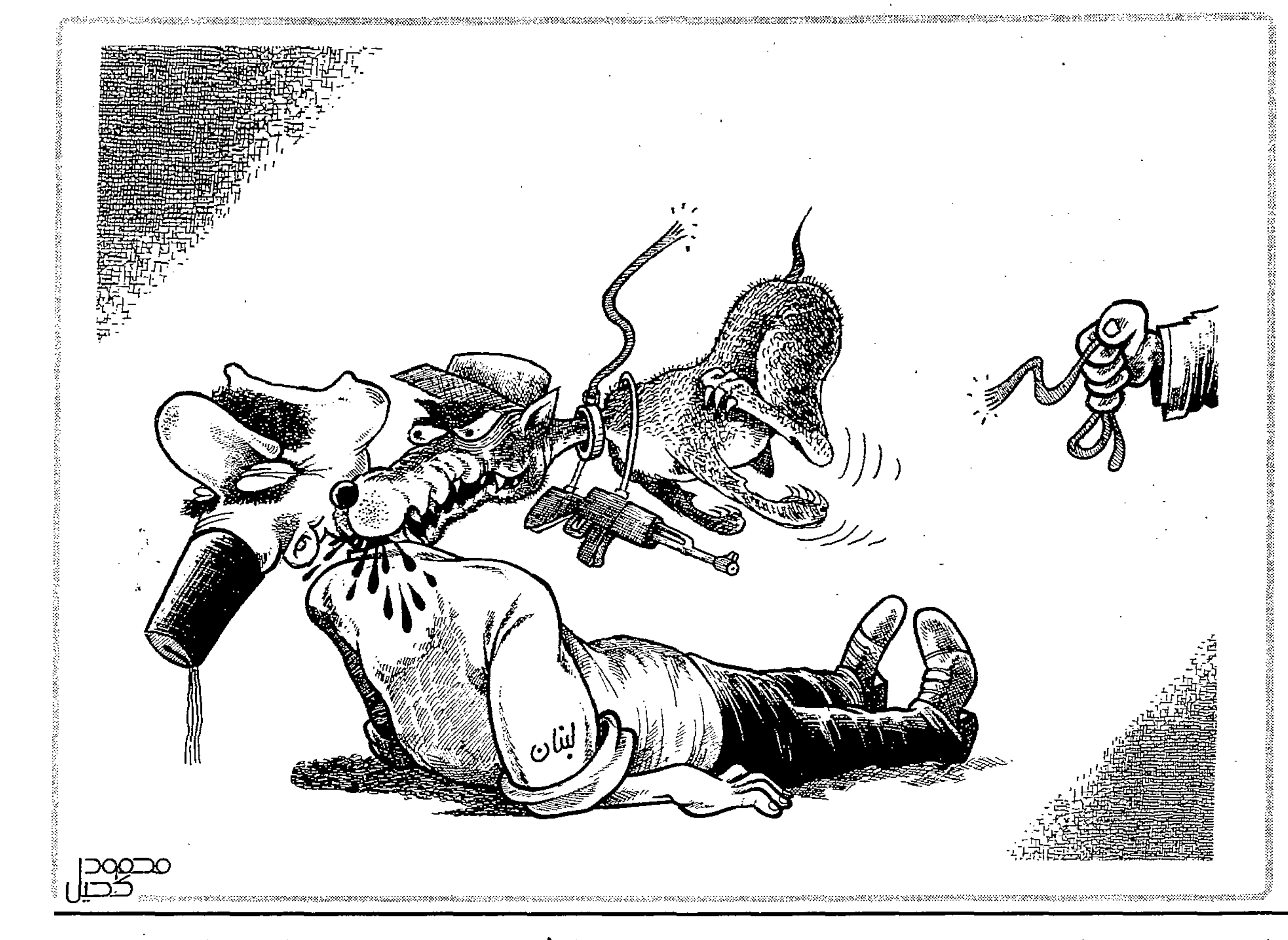
حين اعلن العراق ضم الكويت اختار رسم خط جديد لحدوده. ومنذ تلك اللحظة بدا وكأنه يبعث الى العالم برسالة مفادها ان الاراضي التي الحقت بمحافظة البصرة هي اراض غير قابلة للتفاوض في حين ان البحث ممكن في مصير «المحافظة الـ ١٩». لم يعلن العراق صراحة ذلك لكن طريقة الضم اشارت اليه. ومع صدور الخريطة العراقية الجديدة والكلام عن استعداد العراق للبحث في انسحاب جزئي عثر المراقبون على تفسير الاشارة السابقة.

وهي في النهاية محاولة لفرض الامر الواقع. فالعراق الذي شعر بحجم الرفض الدولي للغزو شعر بأن الخروج بالحد الاقصى مستحيل فراح يسرب الانباء عن الحد الادنى. واللعبة لا تزال على حالها، اي ان بغداد تحاول تصوير المسألة وكأنها خيار بين حرب مدمرة ومكلفة وبين القبول بتسوية تعطي للعراق مكاسب تمكنه من التنازل عن المحافظة الـ ١٩.

ولم يكن رفض وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر لمنطق الحل الجزئي مفاجئا، ذلك ان الغرض الاول من تسريب الانباء عنه هو اضعاف الجبهة الدولية التي اتخذت موقفا متماسكا وصارما يقضي بالالتزام الكامل بالقرارات الدولية التي دعت العراق الى الانسحاب الكامل وغير المشروط من الكويت.

والموقف العربي الرافض للغزو كان واضحا منذ البداية. فهو اعتبر ان الحل يبدأ بالانسحاب العراقي الكامل وبعد ذلك يمكن البحث في الخلافات العراقية - الكويتية، وسواء كانت خلافات حدودية ام نفطية. وهذا الموقف العربي يتطابق مع موقف الشرعيتين العربية والدولية.

«الشرق الاوسط»



إرث الاعوام الخمسة

بقلم: كريستوفر يونج *

لو ان احداً ما اطاح بالرئيس جورباتشوف غداً، فان هذا لن يضير الرجل في شيء، فان التاريخ قد حفظ اسمه خالداً، كما حفظ له انه نال جائزة نوبل للسلام باستحقاق وجدارة.

وهو يستحقها لان الذي انجزه هذا الرجل حتى الآن، وبعد مضي خمس سنوات فقط على تسلمه السلطة، جدير بان يكتب لاسمه الخلود، لان الانسانية ستقتات على هذا الارث لاعوام. ولنلق نظرة قصيرة على هذه الانجازات.

- الاتفاقية التي تحمل توقيعه وتوقيع الرئيس ريجان والتي ازاحت اخطار الحرب المباشرة في اوروبا عندما الغت الاسلحة النووية المتوسطة المدى مثل «كروز» وإس إس ٢٠»، ولا تزال عملية ازالة هذه الاسلحة جارية وفق جدول الاعمال الذي اقره الرجلان.

- اتفاقية في طريقها الى التوقيع في بحر الاسابيع القليلة القادمة، ستدمر عدداً هائلاً من الاسلحة التقليدية الحديثة والتي تمتلك قوة تدميرية لا تقل خطراً عن الاسلحة النووية نظراً لحداثتها ودقتها وطاقتها التدميرية الهائلة.

- المفاوضات بين الاتحاد السوفياتي وبين الولايات المتحدة لبدء عملية التخلص من الاسلحة النووية الاستراتيجية. هذه المفاوضات تقدمت الى حد اصبح من الصعب معه التراجع عن ابرام اتفاقية بهذا الخصوص.

- افلتت دول اوروبا الشرقية من الدوران في الفلك السوفياتي وصارت تمتلك الحق في اتخاذ القرارات الاقتصادية والسياسية والعسكرية بشكل حر ومستقل.

- لم تكتف احدى هذه الدول/ الافلاك (وهي المانيا الشرقية) بالانطلاق بعيدا عن دائرة السوفيات واقرار الديمقراطية وانما اختارت ان تتوحد مع شقيقتها الغربية.

- اعاد جورباتشوف، ووزير خارجيته الكفء ادوارد شيفاردنادزه الحياة الى الامم المتحدة وذلك باستخدامها كما اراد لها مؤسسوها ان تكون، لا استخدامها كاداة لعرقلة مساعي الامن والاستقرار.

- اطلق جورباتشوف العنان للقوى المطالبة الديمقراطية وحرية التعبير والرأي وقلص من سلطة موسكو، المركزية على الجمهوريات السوفياتية. ورغم ان المساعي في هذا المجال لم تكتمل وان الفوضى تضرب اطنابها في الاتحاد السوفياتي، الا ان ما قام به جورباتشوف يستحق الاعتراف به كجهد يعزز الديمقراطية والسلام ولو على المدى البعيد. فالاتحاد السوفياتي لم يعد الخصم المشاكس العنيد الذي يهدد السلام في بقاع الارض.

- ازمة الخليج الحالية، والتي قد تتفجر حرباً ولهباً في اية لحظة، هي ازمة خطيرة حقاً، ولكن علينا ان نتصور خطورتها لو لم يكن جورباتشوف يقف على رأس بلاده في صف الولايات المتحدة وليس في الخندق المعادي. وهكذا نجد ان تعاون جورباتشوف مع القوى الدولية الاخرى في اول ازمة يتعرض لها العالم في اعقاب انتهاء الحرب الباردة، هو انجاز عظيم آخر يضاف الى سجل هذا الزعيم الذي حصل على جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٩٠.

* كاتب في سونداي تايمز

عون كتب عنوان الازمة بخط يده: ماذا تفعل دمشق؟ ماذا تفعل باريس؟

بقلم: سمير عطاالله

في العام ١٩٧٤ قام وزير الخارجية الفرنسية ميشال جوبير بزيارة الى اتحاد الامارات العربية. ويومها مرت طائرة الوزير الفرنسي في اجواء بيروت من دون ان تهبط في مطارها، وكتبت انذاك مقالات كثيرة، خلاصتها، ان العلاقة الفرنسية - اللبنانية الخاصة قد تغيرت، وان باريس لم تعد في حاجة الى بيروت كمدخل الى العالم العربي بل صارت تذهب مباشرة وحتى من دون السؤال عن لبنان.

كانت تلك محطة رئيسية في انعكاس العلاقة الخاصة جدا بين لبنان وفرنسا، او بين بعض لبنان وكل فرنسا.

وفي العام ١٩٨٣ عين الرئيس امين الجميل الدكتور ايلي سالم وزيرا للخارجية. وشعرت باريس بأسى شديد: هذا اول وزير خارجية في تاريخ لبنان لا يجيد الفرنسية! وكانت تلك محطة اخرى.

وحين جاء الاشتراكيون الى الحكم في فرنسا مع فرنسوا ميتران في العام ١٩٨٠، شعر اللبنانيون الحريصون على العلاقة مع باريس، ان هذه العلاقة قد انتهت او تغيرت. وبالفعل تصرف الاشتراكيون على اساس التزامهم بالرفاقية الدولية بين الاحزاب، ونقلوا التحالف التقليدي من المسيحيين الى الحزب التقدمي الاشتراكي برئاسة وليد بك جنبلاط. لكن خلال الغزو الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢ عادت باريس الى التحالفات الاوسع نطاقاً. واذكر ان وزير الخارجية المسيو كلود شيسون قال لي في مقابلة معه في «الكي دورسيه» ان «علاقة عضوية تربط فرنسا بلبنان»!

كان المسيو شيسون على موعد ذلك المساء مع السيد فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير. وكان واضحاً ان فرنسا خرجت، او هي تريد الخروج، من اطار العلاقة الخاصة مع الموارنة في الشرق، ولذلك اقامت ايضا علاقات خاصة مع منظمة التحرير، وحاولت باريس ان تكون هي بوابة اوروبا السياسية امام الفلسطينيين.

غير ان النفوذ او الوجود الفرنسي في الشرق لم يكن في اي مرحلة وجودا مرتاحاً. ففي البداية كان هناك الصراع الفرنسي - الانكليزي القائم منذ العصور، والذي وصل الى ذروته خلال الحرب العالمية الثانية حين نجح البريطانيون اخيرا في تقليص الانتداب الفرنسي في لبنان وجاؤوا بالشيخ بشارة الخوري رئيساً. وبعد ذلك شهد لبنان صراعاً خفياً على النفوذ بين فرنسا والولايات المتحدة، أدى ايضاً الى المزيد من الانحسار الفرنسي. ومع بداية الحرب اللبنانية انتقل الصراع الى خلاف بين الموقف السوري والموقف الفرنسي واتخذ اشكالاً كثيرة اتسم بعضها بالعنف.

لذلك يبدو لجوء العماد ميشال عون الآن الى السفارة الفرنسية وكأنه فصل رئيسي من فصول الخلاف السوري - الفرنسي حول النفوذ في لبنان، او في بعض مناطقه على الاقل. وفي البداية عارض هذا اللجوء واعترض عليه الوزراء المسيحيون في حكومة الرئيس الياس الهراوي وكان لذلك معنى محلي ثاري. غير ان الوزيرين نبيه بري ومحسن دلول انضما الى الحملة على فرنسا امس بعد تصريحات ميتران عن حماية عون، مما يعني ان دمشق ايضاً غير راضية عن ذهاب الجنرال الى باريس.

لقد فتحت الآن صفحتان بخروج العماد عون من القصر الجمهوري في بعبدا: الاولى محلية، الثانية اقليمية دولية!

محلياً، انتهت حرب عون مع الشرعية لكن الابواب قد فتحت امام حروب او بالاحرى «ترتيبات» كثيرة اخرى. ولا شك ان الايام المقبلة سوف تحمل صراعاً هائلاً حول مستقبل الزعامة المسيحية وبالتالي الزعامة المارونية، وهو صراع بدأ في اللحظة التي خرج فيها ميشال عون من قصر بعبدا الى مقر السفارة الفرنسية على بعد كيلومترين.

ذلك ان مسألة الزعامة لدى الطوائف الاخرى قد بت فيها او هي على الاقل غير مطروحة الآن: لدى السنة سوف يظل الرئيس سليم الحص هو الواجهة السياسية الى ان يختار طريقا آخر (الامانة العامة لجامعة الدول العربية او رئاسة الصندوق العربي لمساعدة لبنان). ولدى الشيعة يبدو التوازن قائماً، حيث اصبح السيد حسين الحسيني رئيساً للمجلس النيابي لمدة اربع سنوات، وفقاً للدستور الجديد، وسوف يظل الوزير بري ممثلاً لجناح القوة السياسية. ولدى الدروز تبدو زعامة جنبلاط بلا اي نقاش. وهكذا تبقى الزعامة المارونية، كما كانت دائماً، هي ... المسألة.

وقد كان في حسابات السياسيين الموارنة كل شيء... الا ايلي حبيقة، ويبدو انه بسبب الحواجز والمسافات والسدود التي فرقت بين اللبنانيين، نسي السياسيون ان حبيقة جالس في زحلة... ينتظر! وفيما كانت «القوات اللبنانية» تنتشي بسقوط عون نشوة لا حد لها، كان السيد حبيقة، الرئيس السابق للهيئة التنفيذية في «القوات» ينزل الى الحازمية ويعقد اجتماعاً حضره الف رجل من.. «القوات» ايضا.

وليس اسهل، في لبنان، من استبدال الرايات!

لكن عودة حبيقة لا تعني ابداً انه سوف يتوقف في الحازمية او عند حدود المتن الاعلى. فالرجل اولا لم ينزع عن نفسه لقب القيادة في «القوات» ثم انه يمثل مجموعة من السياسيين غابت معه عن بيروت ولا بد ان تعود معه، وفي طليعتها الوزير السابق ميشال المر، الذي قد يكون هو ممثل الارثوذكس في الحكومة المقبلة. ولا بد ايضا ان ننتظر عودة ركن آخر من اركان «الاتفاق الثلاثي» هو للمحامي ميشال سماحة الذي يقال انه سوف يكون وزير الخارجية في حكومة الاتحاد الوطني.

بالطبع لم يكن هذا ما توقعته القوى المارونية التي لاحقت عون حتى النهاية. ورئيس حزب «الكتائب»، خليفة الشيخ بيار الجميل، اي الدكتور جورج سعادة، يطلق الآن صرخات الاحتجاج وهو يرى القوميين السوريين وقد عادوا الى المعاقل المتنية، و«القوات» الموالية لحبيقة تحتل مقار حزب «الكتائب» في ارضه الاساسية.

وقد رافق ذلك كله حملة قاسية جداً على قائد «القوات» الدكتور سمير جعجع من قبل جميع قادة «الحركة الوطنية» واذاعاتها، فتحت خلالها الجروح القديمة، رداً على الحملة القاسية التي شنها جعجع على الوزير جنبلاط.

في كلام آخر، وجدت الزعامات المارونية المشاركة في الحكومة او الموالية لها، ان لدى الشرعية اللبنانية حليفاً اكثر اقتراباً والتصاقاً منها، وان الفرح بذهاب ميشال عون شيء والعلاقة مع الحكم الجديد او «الجمهورية الثانية» شيء آخر تماماً.

وتبدو التهديدات التي اطلقها الوزير جورج سعادة بالعودة عن الاتفاقات التي وقعها، مجرد تهديدات عبثية! اذ الى اين يعود الدكتور سعادة ولماذا؟ وهل في امكانه ان يخرج مرة اخرى من الحكومة او ان يبقي وجوده فيها معلقاً كما فعل طوال اشهر؟ لقد مضت. والدكتور سعادة يعرف ذلك. المرحلة التي كان من الممكن فيها ان يعلق الوضع الحكومي برمته على عضويته وعضوية زميله الاستاذ ميشال ساسين...

ذلك ان ابواب بعبدا قد فتحت الآن والطريق اليها صارت - كما تقول تعابير الحرب اللبنانية - سالكة لا حاجز امامها حتى... حاجز السفارة الفرنسية حيث يطلب الجنرال حق السفر الى... المنفى!

***

تلك، اذن، الصفحة المحلية، او القليل القليل منها، ذلك ان كثيرها متروك للايام المقبلة!

اما الصفحة «الاقليمية الدولية» فإن الذي وضع عنوانها بخط يده هو... الجنرال عون نفسه، وقد فعل ذلك اولا حين قرر ان يستسلم وثانياً حين قرر ان يفعل ذلك بعد اللجوء الى السفارة الفرنسية.

ويروي الزميل فؤاد دعبول في «الانوار» قصة الساعات الاخيرة لوجود عون في قصر بعبدا فيقول انه في الواحدة من صباح السبت ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) كان عون يتابع مع معاونيه تطورات الحصار حين قال له مدير المخابرات في الجيش عامر شهاب انه كان عليه (عون) ألا يطلب من الحشود حول القصر العودة الى بيوتها، لأن وجودها ضروري لمنع عملية عسكرية على بعبدا يشترك فيها الطيران. غير ان عون رد على ذلك بالقول ان استخدام الطيران محظور اقليميا ودولياً «وان المنطقة الشرقية منطقة نفوذ دولية لا تسمح اي من الدول الكبرى باختراقها وان فرنسا لم ولن تسمح باجتياحها...»

وينسب الى عون قوله في الساعات الاخيرة انه اذا لم يشترك الطيران فان شيئاً لا يستطيع زحزحته من قصر بعبدا. لكن في الساعة السابعة الا عشر دقائق من ذلك الصباح حلقت قاذفتان سوريتان من طراز «سوخوي» فوق قصر بعبدا وعرف العماد عون ان النهاية قد اقتربت. وفي السابعة وعشر دقائق تلقى آخر اتصال من صديق اوفده الى احدى السفارات الاوروبية ثم اشتعل كل شيء مرة واحدة واتخذ القرار بالذهاب الى سفارة فرنسا. وفي السابعة والنصف اتصل بالسفير الفرنسي رينيه الا طالباً اليه ان يرتب مع الرئيس الهراوي وقفاً سريعاً لاطلاق النار ثم اتجه في مصفحة عسكرية نحو السفارة على اساس مقابلة السفير الا والعودة الى القصر. لكن العماد عون لم يعد بل سوف يطلب اللجوء السياسي هناك ثم ينضم اليه بعد دقائق الوزيران في حكومته، عصام ابو جمرا وادغار معلوف.

بمجيئه الى السفارة الفرنسية دون غيرها، كشف العماد عون حقيقة او واقعاً شبه معروف، وهو انه كان يتمتع فقط بالدعم الفرنسي دولياً بالاضافة الى الدعم العراقي اقليمياً. وفي هذا المعنى كان عون يقف ضد التفاهم السوري الامريكي الذي قام في لبنان حول رئاسة الجمهورية منذ ترشيح النائب الاستاذ مخايل الضاهر قبل عامين. وقد صعّد عون التوتر مع الاميركيين الى درجة ان واشنطن اقدمت على اغلاق سفارتها في المنطقة الشرقية من بيروت بعدما كانت قد نقلتها من غرب العاصمة اللبنانية على اثر تفجير مريع ذهب خلاله عدد كبير من الضحايا.

وبعد انتخاب الرئيس الهراوي وخروج جميع السفارات الاجنبية من المنطقة الشرقية، اصبح العماد عون شبه منعزل دبلوماسياً وعلى اتصال فقط مع سفارتي فرنسا والفاتيكان، خصوصاً وان السفارة المصرية القائمة في الحازمية على مقربة منه قررت غداة قمة الدار البيضاء ان تبدأ بالتعاطي المباشر مع حكومة الرئيس الحص.

وطالما كان قائد الجيش السابق يردد امام اللبنانيين ان التغييرات المقبلة على المنطقة سوف تكون لصالحه. وحين حصل الاجتياح العراقي حاول ان يصور المسألة وكأنها جزء من التكهنات التي اطلقها. لكن اذا كانت التغييرات في المنطقة قد ادت الى شيء فهي ادت الى رحيل الجنرال.

وهذه التغييرات او بالاحرى هذه التطورات هي التي ستقرر الآن مسألة خروج عون من بيروت او بقائه هناك. اذ من الصحيح ان النفوذ الفرنسي في بيروت يبدو متهاوياً، لكن لا بد للمرء ان يلحظ في الوقت نفسه، ان التطورات السياسية ادت الى وصول الفرنسيين حتى اتحاد الامارات العربية، اي قلب الخليج العربي، وهو امر لم يحدث منذ ايام الاكتشافات البرتغالية الى اليوم.

فالواقع ان فرنسا قد غيرت ايضاً في تحالفاتها. ووقوف باريس ضد العراق، صديقها التقليدي منذ ٢٠ عاماً في المنطقة العربية، والى جانب دول الخليج، يجعل منها صديقاً اساسياً في التفاهمات السياسية القائمة.

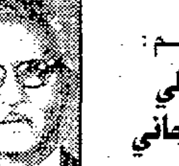
وبالتالي فان موقع فرنسا الحالي في الخليج قد يعزز موقفها الضعيف في بيروت حيث يبدو ان الضغط السوري يشتد في اتجاه تسليم العماد عون.

وثمة اشياء كثيرة متوقفة الآن على الاجتماع الذي سيعقده في دمشق رئيس الجمهورية اللبنانية السيد الياس الهراوي مع الرئيس حافظ الاسد خلال ايام قليلة. وعشية وصوله الى دمشق بثت الاذاعة السورية نص الرسالة التي حملها مستشار الهراوي الى الرئيس الاسد ويشكره فيها على المساعدات الاخيرة التي قدمتها سورية للبنان.

هل سينقل الهراوي الى الرئيس الاسد ما حمله اياه السفير الفرنسي في بيروت خلال محادثات لم تنقطع في الايام القليلة الماضية، وبأي جواب يعود من قصر المهاجرين... ذلك هو السؤال وتلك هي المسألة.

العبرة من احتفالات اسرائيل بذكرى تأسيس: العصابات الارهابية في فلسطين

بقلم: علي الدجاني



تحتفل اسرائيل بمرور سبعين عاما على تأسيس عصابة الهاغانا (ومعناها بالعبرية الدفاع) في عام ١٩٢٠ ولم يكن قد مضى على وعد بلفور الا اقل من ثلاث سنوات... ومع المهاجرين المتدفقين على فلسطين دخل ضباط وجنود يهود تدربوا وخدموا خاصة في الجيش البريطاني في الحرب العالمية الاولى وجاء سياسيون ومخططون لتنظيم جيش سري ليكون جيش الدولة الاسرائيلية وما زالت يومها حلما في المخاض، اذ كان الهدف المباشر سنتذاك اقامة الوطن القومي اليهودي.

وتحت مظلة الادارة العسكرية البريطانية اولا ثم في ظل الحكومة المنتدبة وبالاموال والمؤن التي تدفقت مع المهاجرين اصطدم عرب فلسطين، وهم يخوضون حالة كئيبة من الفوضى التي خلفها انسحاب القوات العثمانية باجتياح واسع من المهاجرين اليهود، والاداريين والعسكريين البريطانيين وباجراءات صارمة لتجريدهم من بقايا الاسلحة والذخائر التي خلفها وراءه الجيش العثماني المتقهقر وصدموا بالقوانين الصارمة الباغية التي فرضتها من لندن وزارة المستعمرات البريطانية، وكان عرب فلسطين يومها يمرون ايضا باوضاع معيشية صعبة بسبب الحاجة للمؤن والاموال والتنظيم، ولادوات التعبير عن ظروفهم، واوضاعهم وشكواهم ولاحتياجاتهم اليومية ولامانيهم القومية.

وتمثل التنظيم العربي الفلسطيني الوحيد بعد الحرب العالمية الاولى بقيام الجمعية الاسلامية المسيحية في يافا وشقيقتها الجمعية الاسلامية المسيحية بالقدس عام ١٩١٨ اللتين اخذتا على عاتقهما مقاومة وعد بلفور والهجرة اليهودية والتعبير عن اماني عرب فلسطين ورغبتهم في العيش في بلدهم: «سعداء لا يستبد بهم عثماني، واحرارا لا يحكمهم اجنبي، بل محافظين على هويتهم وحقوقهم وحقوق من يسكن عندهم بقصد الاقامة وليس بقصد التوطن او اقامة وطن قومي او ما شابه».

واستمرت الجمعيتان تنطقان باسم عرب فلسطين وتعارضان الهجرة اليهودية حتى قيام المؤتمر العربي الفلسطيني في القدس بتاريخ ١٩١٩/١/٢٧م.

وتحت اقدام العرب الذين شغلوا بمقاومة الهجرة، ومناشدة مؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩ لانصافهم وانقاذهم من وعد بلفور، استمرت الاجراءات المتخذة لتطبيق هذا الوعد وحرمانهم من الاستقلال، وقاموا ايضا بمناشدة الحكومة البريطانية بان تمارس العدل والانصاف ومساعدتهم في تحقيق امانيهم القومية، وكانت المنظمات الصهيونية تقيم المستوطنات وتمارس في لندن الضغوط السياسية على الحكومة البريطانية للاسراع في تنفيذ وعد بلفور فيما كانت تعمل سرا في تأسيس عصابة الهاغانا وتجنيد وتدريب المتطوعين وتهريب السلاح. وعهدت المنظمات الصهيونية الى المدعو زئيف (ومعناها الذئب) جابوتنسكي الذي تتلمذ على يديه مناحيم بيغن، رئيس حزب حيروت، ورئيس الوزراء السابق، بقيادة العصابة، اي الجيش السري المنتظر. وكانت حكومة الانتداب تحيط علما بهذا التنظيم وخططه واهدافه حين عقد المهاجرون اليهود مؤتمرا سريا في مدينة طبريا في شهر يونيو (حزيران) ١٩٢٠ قرروا نتيجته، على حد ما جاء في صحيفة البوست تاريخ ١٩٩٠/٣/٩، تجنيد المهاجرين الشباب لتشكيل كتائب عسكرية، وحث افرادها على الانضمام لقوة البوليس الفلسطينية، وقرر المؤتمر ايضا تأسيس اول مجلس عسكري للعصابة كان في مقدمة اعضائه ليفي اشكول رئيس الوزارة الاسرائيلية الاسبق - وكانت كنيته سنتذاك سكولنيك - وبن غوريون وغيرهما. وقويت شوكة هذا الجيش السري عندما وافقت الحكومة البريطانية على تشكيل قوة بوليس اضافية من اليهود لغاية حراسة المستوطنات اليهودية، ولكن هذه القوة كانت من صلب جيش الهاغانا السري ومن الافراد الذين اختيروا خصيصا للانضمام الى القوة المذكورة.

واستمر هذا التنظيم في التدريب وفي تهريب السلاح. وبطريق الصدفة فقط اكتشف العرب حقيقة الامر عندما عثروا في ميناء يافا عام ١٩٣٣ على كمية كبيرة من الاسلحة المعبأة في براميل لنقل الاسمنت، وهبت اثر ذلك ثورة عربية عارمة بدأت في مدينة يافا وامتدت الى جميع ربوع فلسطين ولم تهدأ الا عندما اصدرت الحكومة البريطانية كتابا باسم «الكتاب الابيض» وعد بموجبه رئيس الوزراء سنتذاك رامزي مكدونالد بتخفيض الهجرة الى فلسطين واقسم بشرف بريطانيا ان حكومته ستلتزم بهذا الوعد، لكنه وعد ما لبث ان تبدد وتبعه الحنث بالقسم وليس هذا فقط بل ازدادت الهجرة تدفقا الى درجة الغليان الذي تفجرت عنه الثورة الشهيرة عام ١٩٣٦ والاضراب التاريخي الكبير الذي استمر ستة اشهر ليكون اطول اضراب قومي في تاريخ الشعوب في العالم.

ولاحت للمنظمات الصهيونية العالمية فرصة مواتية باندلاع الحرب العالمية الثانية حيث اقبل اليهود على التطوع في الجيش البريطاني ضمن كتائب يهودية خاصة فتحت الابواب للتدريب العسكري، وحشد الاسلحة، والتجسس على الاوضاع العسكرية في البلدان العربية المحيطة بفلسطين. وهكذا وبعد مرور حوالي ثلاثين سنة على تأسيس الهاغانا تزايد عدد اليهود في فلسطين الى حوالي ستمائة الف شخص مقابل ستين الفا في عام ١٩٢٠ اي ان عددهم ازداد عشرة اضعاف وصارت لهم قوة عسكرية منظمة في بيئة عربية محرومة من كل انواع التنظيم العسكري وحتى السياسي المنظم. وهذا ما دفع القادة الصهاينة لمطالبة الحكومة البريطانية لانهاء الانتداب وسحب قواتها العسكرية وادارتها المدنية من فلسطين واذ لم تفعل شنوا عليها حربا ارهابية تخاذلت امامهم ثم انثنت واعلنت رغبتها في انهاء الانتداب.

وكانت الدول العربية المحيطة بفلسطين يومذاك قليلة العدة والسلاح والمال. وتتواجد على اراضيها قواعد بريطانية او فرنسية عسكرية، مثلما كان عرب فلسطين انفسهم قليلي التنظيم، والكثرة من زعمائهم اما مشردين خارج فلسطين او معتقلين داخل البلاد او في المنافي خارجها.

وعلى الرغم مما كان يغلي في مشاعرهم من الحماس وعزيمة المقاومة والنضال ومن الاجماع العربي على نجدتهم، الا ان الجيش السري اليهودي كان قد حقق من التنظيم والخبرات القتالية ومن جمع السلاح والعتاد وحتى قوات بحرية وجوية ما مكنه من احتلال اراض واسعة تفوق المساحة المقررة له في مشروع التقسيم، ومن البطش بالعرب لتشريدهم وتهجيرهم وتحويلهم الى لاجئين اضافة الى ارتكاب عدد من المذابح الدموية المريعة التي كان من آثامها التي لا تنسى مذبحة دير ياسين. واذا كانت اسرائيل تزهو اليوم بالاحتفال بتأسيس عصابة الهاغانا التي تحولت الى الجيش النظامي الاسرائيلي فانها تكشف في الوقت نفسه عن الغش الذي مارسته على ارض فلسطين وفي المحافل الدولية التي تناوبت الوعود لمعالجة قضية فلسطين والتوصل الى حل عادل ودائم لها. ولكنها كانت تقف جامدة امام جرائم العصابات الارهابية الصهيونية التي مارست الارهاب ضد عرب فلسطين وضد الادارة البريطانية وقيادتها العسكرية، وكان من مخازيها الدائمة نسف السكرتارية العامة لحكومة فلسطين والقيادة العامة للجيش البريطاني في فندق الملك داود عام ١٩٤٦، ثم تنشئة وتقوية الوليد السري المسمى «الموساد» الذي نبتت له براثن طويلة في جهات كثيرة.

ولم يكن عرب فلسطين على تلك الجهل عن اوضاع العصابات السرية اليهودية او عدم معرفة اشياء كثيرة عنها، لكن جميع شكاواهم لحكومة الانتداب كانت تذهب ادراج الرياح، لوقوعها على اذان صماء، وعلى ذهنية اعتادت قطع الوعود والعهود ثم الحنث بها. واي اهتمام كانت تبديه ازاء الشكاوى العربية كان عاجلا ما يتهاوى ويندثر اما بدعوة اجراء التحقيقات او تشكيل اللجان لاستقصاء الحقائق، ثم لا تصل الى نتيجة.. بل تبقى المظلمة قائمة وواقعة على رقاب العرب. وليس هذا فقط بل ان الهاغانا انشئت كما جاء كتاب الفرد ليلينتال «الكماشة الصهيونية» صفحة ٤٠٦ ما اسماه المؤلف الصهيوني ليونارد سليتر في كتابه «الوعد» الغستابو اليهودي - على غرار البوليس السري الالماني في العهد النازي - لتهريب المهاجرين والسلاح الى فلسطين ومن قبيل ذلك سرقة كميات كبيرة من العتاد والسلاح من قاعدة بحرية في هاواي ونقلها الى فلسطين... واستخدام فنيين من اوروبا واميركا لصنع السلاح في فلسطين استعدادا كما قال المؤلف لليوم الحاسم، وهو حرب فلسطين عام ١٩٤٨. واضافة الى الاسلحة والالغام والمتفجرات فقد سرق رجال الهاغانا - او الغستابو - مذكرات الامبرال الالماني فون تيربتز واستفادوا من اسراره وخبراته.

ولا تفصح الكتابات الاسرائيلية بمناسبة مرور سبعين عاما على تأسيس الهاغانا عن كل اسرارها الدفينة، وجل ما تتوخاه من القليل الذي تنشر هو تمجيد القوة العسكرية ومؤسسي التنظيمات السرية.. وايضا تمجيد ارهابيي الامس وذلك كما قال الفرد ليلينتال في كتابه (صفحة ٣٧١) ان الذين صاروا رؤساء وزارات ووزراء خارجية وجنرالات حرب، وشخصيات مرموقة في دولة اسرائيل قد تناست الدول الغربية المسؤولة ماضيهم ومحضتهم المودة والاحترام ونسيان أفعالهم الارهابية التي لن ينساها العرب.

لقد استخلص الصهاينة فلسطين من العرب بالقوة الارهابية التي بدأت بها عصابة (الهاغانا) ومعها عصابات الارغون وشتيرن وحيروت التي كون منها فيما بعد جيش اسرائيل الذي ينكل اليوم بعرب فلسطين ويقمع انتفاضتهم من اجل قمع وجودهم. كانت هذه العصابات الصهيونية اول من استخدم الرسائل والفخاخ المتفجرة في الشرق الاوسط ووسائل ارهابية اخرى كانت البادئة بها لكن الحكومة الاسرائيلية التي قامت على مرتكزات الارهاب جعلت همها اتهام عرب فلسطين به ورفض مبادرات السلام لانها كما تزعم تخاف على امنها من الارهاب.

وتؤكد وقائع التاريخ المعاصر ان الهاغانا قديما وجميع التنظيمات الصهيونية والاسرائيلية حاليا قد استمدت منازع مجازفاتها التوسعية من اوامر الرئيس الاول للمنظمة الصهيونية العالمية حاييم وايزمن من اول يوم وصل فيه الى فلسطين عام ١٩١٨ عندما قال: «ما نحن راجعون لا قادمون، بل راجعون الى الارض التي سنقيم عليها دولة اسرائيل».

وتواجه الامة العربية هذا الغول الاسرائيلي بعد خبرات مريرة باضاليله، واكاذيبه وارهابه وليس لامة العرب من لباب للصمود امام الهيمنة الاسرائيلية الا وان يكونوا مع انفسهم، ومع انفسهم فقط بالخير والمحبة والحسنى لكي يكبروا في عيون انفسهم ومن يكبر في عين نفسه يكبر قطعا في عيون الآخرين.

بقايا مداد

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

«أشداء على الكفار رحماء بينهم»

يعتقد كثير من القراء ان الدفاع عن وحدة الامة في وجه روائح التعصب الاقليمي التي فاح نتنها بشكل محزن ومرعب اثر الغزو العراقي للكويت، قضية صحيحة ومستعجلة ويجب ان يدافع عنها العلماء والدعاة واصحاب الاقلام الغيورة على وحدة الامة ومصالحها الاستراتيجية البعيدة.

وفي الاسبوع الماضي، ارسلت لي أم فلسطينية تقطن في المانيا خطابا عن واجب الدفاع عن فلسطين والفلسطينيين. فقالت: «اسمح لي بتوجيه كتابي هذا رغم اني لا أجيد الكتابة ولا التعليق، ولكن المقال عن فلسطين أثار أشجاني واعطاني الامل بأن هناك من يقدر وضعنا.

والله يا أخي، ان مصيبة الكويتيين زادتنا جراحا وقتلت الكثير منا، لأن من يقع في مصيبة لا يتمناها حتى للعدو، فما بالك بالاخوة الكويتيين، الذين فتحوا بلادهم لنا وكانوا اكبر عون لنا في مسيرتنا، واذا كان موقف بعض الهيئات الفلسطينية مؤيدا للعراق فإن الفلسطينيين ليسوا ملزمين بذلك ولا يمكن أبدا ان يشمتوا بإخوانهم في الكويت.

لقد كبرت مصيبتنا بعد الغزو وزاد الطين بلة. انا مثلا اكتب من قلب مقهور صرعته مصيبة الكويت، إنني في بلد لا يمكنني مغادرته لرؤية اولادي في انجلترا، وأولادي لا يستطيعون الوصول الي، وكذلك فإني عاجزة عن الوصول الى زوجي، وزوجي عاجز عن الوصول الي او الى اولاده.

كان احد ابنائي الذي اتم دراسته الجامعية بمنحة خليجية موعودا بوظيفة هناك، لكنه فقد الآن هذه الفرصة وليس له برنامج بديل. إننا لا نشمت بالاخوة الكويتيين لأن المرء لا يشمت بنفسه، ولعل نكبتهم اهون على كل حال، فقد وجدوا العالم كله معهم، اما نحن فقد زادت حروب العالم ضدنا»..

وكتب لي الأخ هشام الخليلي من جدة، خطابا طويلا وأرفقه بمقال صدر في احدى الصحف العربية عن الفلسطينيين يتهمهم بأنهم الطابور الخامس.

يقول هشام: ان جزءا من الاعلام العربي نجح نجاحا باهرا لا يصدق في تأليب الشعوب العربية على بعضها البعض، ولأول مرة تتعرض الأمة الاسلامية لمثل هذه الفتنة التي يختلف فيها الزعماء فتنتقل عدوى الاختلاف الى الشعوب.

على من يريد الكتابة في هذه الفتنة ان يبتعد عن التعميم واطلاق الاحكام بالجملة، وان يناقش الافكار والمبادىء ولا يلجأ للسباب والشتائم. ويجب الا ندع الخلافات السياسية التي ليس للشعوب فيها ناقة ولا جمل تصبح مطية لتمزيق الامة، لان اصلاح الشقاق بين الشعوب من اصعب الامور ويحتاج الى وقت طويل وقد يصعب انهاؤه بصفة كلية.

ويضيف هشام الخليلي نقطتين آخرين: ألا تحاسب الشعوب بأخطاء قادتها وبالأخص في دول العالم الثالث حيث ليس للشعوب حل ولا ربط فيما يتخذ من قرارات. ثم ألا ننسى ان لدينا أعداء أجانب هم اولى بأن نتفرغ لحربهم، مثل الصهاينة في فلسطين، والطغاة العملاء في افغانستان، والمستعمرين في كشمير.. الخ.

ويختتم هشام خطابه قائلا: يجب ألا ننشغل ببعضنا عن أعدائنا وإلا فقدنا وجودنا قبل ان نفقد مقومات وجودنا.

وأنا حزين للأم الفلسطينية، مبغض لنزعة الشتائم بالجملة، ومتفق مع القارىء هشام الخليلي في ما انتهى اليه، واذكره بأن الله تعالى حين مدح رسوله والذين معه في سورة الفتح قال:

«محمد رسول الله والذين معه، أشداء على الكفار رحماء بينهم».. لكننا أمة لا تحترم تعاليم دينها.



لقطة من فيلم الرسالة الذي كان محاولة جريئة في مجال الفن السينمائي الاسلامي

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد ناصر

الدعوة الى الاسلام وبيانه وأدابه وشرائعه فن رفيع يتطلب استغلال جميع الوسائل المتاحة الحديثة المتطورة، خاصة الوسائل الاعلامية التي انتشرت مؤخرا في العديد من الدول الاسلامية وفي مقدمتها المسلسلات والاقلام المسموعة والمرئية والندوات والمؤتمرات واحياء الشعائر الدينية.

ويقول الدكتور عبد الله شحاته رئيس قسم العلوم الاسلامية في جامعة السلطان قابوس ان القرآن الكريم تناول القصص والتاريخ وروائع الآيات الكونية وغير ذلك في الدعوة الى الايمان بالله. وإن من واجبنا استغلال الادوات والاجهزة الحديثة لانتاج الافلام السينمائية والمسرحيات والملصقات وافلام الفيديو والمجلات المصورة وسائر وسائل العرض للصور السمعية والبصرية وذلك بما يخدم الهدف الاسمى للدعوة الاسلامية.

وقد انتجت افلام سابقة عن بطولات الاسلام وتاريخه وفتوحاته وأمجاده وتعد جهدا مشكورا عند الناس وعند رب الناس، مصداقا لقول الله تعالى «فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره».

ويضيف الدكتور عبد الله شحاته: اننا نبني امة ونصنع اجيالا، ونرعى شبابنا، ونوجه الاسرة ونعلم ابناء الوطن، وكل فنون التربية والتعليم يمكن ان تصاغ من خلال الفيلم والمسرحية والحوار، والمؤلف وكاتب السيناريو والمخرج والمنتج للفيلم لهم رسالة لا تقل عن رسالة المعلمين والموجهين. فالفيلم العربي رسالة هادفة، ولا نريد ان نجرده من وسائل اللهو العفيف والترفيه النزيه، بل يجب أن نضمن له كل وسائل الحبكة، والامتاع، والتثقيف.

فالسينما والاعلان اسلوب العصر ويحتاج ذلك الى حكمة وكياسة تجمع بين التوجيه والتشويق. قال تعالى «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن».

افلام مفيدة

وحول انواع الافلام والمسلسلات الدينية والاتجاهات التي ينبغي ان تعرضها يقول الدكتور عبد الله شحاته ايضا اذا نظرنا الى القصة في القرآن الكريم، وجدنا انها جمعت بين اخبار التاريخ، وسيرة الابطال والاشرار، وسوق الحكمة على ألسنة العلماء والحكماء وبيان التوجيه الالهي، ومن خلال قصص القرآن الكريم والسنة وروايات الادب العربي، يمكن ان نقدم للاجيال الصاعدة افلاما مفيدة نافعة يترابط فيها الفن والتوجيه جنبا الى جنب. ففي القرآن الكريم قصة قابيل وهابيل، تحكي كيف تطغى الشهوة العارمة على الانسان حتى يقتل أخاه، ثم يندم حيث لا ينفع الندم، وفي القرآن الكريم ايضا قصة موسى والخضر وفيها نجد آثار الحكمة الالهية وتفوقها على فكر العبد العادي، وفيها عبرة ملموسة هي اننا يجب أن نحني رؤسنا امام ما يأتي به القدر، وان نسلم لارادة الله بالرضا، وان نحترم الايمان بالقضاء، والقدر خيره وشره، حلوه ومره، وفي القرآن ايضا قصص تحكي جهاد المرسلين، وكفاحهم الشريف في وجه الظلم والكفر، وكذلك في السنة المطهرة نماذج لقصص هادفة تبرز المثل العليا وتوضح حقائق الاسلام، وأهداف الحياة فيمكن للفيلم او للمسرحية والمسلسل ان يستوحي فكرة او جملة افكار او يؤلف قصصا مبتكرة ليخرج لنا عملا فنيا رفيعا، فيه روح الدين، وفيه الابداع في مجالات الدعوة المختلفة. ويقول الدكتور احمد شلبي استاذ التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية في كلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة، ان هناك بعض الامور التي لا بد أن تراعى في الافلام والمسلسلات الدينية حتى تصل الى المشاهد وتحقق هدفها ويسعى اليها الناس.

وحول المشكلات التي تقابل انتاج الافلام والمسلسلات الدينية يقول ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج بالتلفزيون المصري: هناك عدد من المشكلات التي تقابلنا في انتاج هذه النوعية من الافلام والمسلسلات فموضوعاتها صعب تنفيذها لأن الازهر يعترض فيها على ظهور شخصيات اسلامية كثيرة مما يجعل الترتيب والاعداد لها يستغرق وقتا طويلا ويحتاج الى عملية تنظيمية معقدة.

ثم يأتي السيناريو لهذه النوعية ضعيفا عند المتلقي لأنه يعتمد على الحوار الديني المركز، وتأتي بناء على ذلك مشكلة التكلفة المادية الباهظة حيث يحتاج هذا العمل الى مشاهد متخصصة ويعتمد على البيئة وطبيعة الاحداث، وهذا بخلاف عدد الممثلين الكبير، وملابسهم وما يحتاجون اليه، ثم تقف مشكلة التسويق عائقا كبيرا، لأن الشركات الخاصة لا تقبل على انتاج هذه الاعمال، ولا تباع الى المؤسسات والهيئات الحكومية في الدول الاسلامية.

وعن امكانية التعاون بين قطاع الانتاج والازهر الشريف لتمويل انتاج هذه الاعمال يقول ممدوح الليثي ان الازهر ليس جهة رأسمالية ممولة، وانما هو جهة اشرافية تباشر الاعمال من الناحية الدينية حتى لا تكون مخالفة للقواعد الاسلامية، ولكن يجب ان تتعاون الدول الاسلامية في تمويل وانتاج الافلام والمسلسلات الاسلامية، وان يراعى في انتاج هذه النوعية ان تقوم على اسس جذابة، لا تخالف اي جانب اسلامي حتى يقبل عليها المتلقي ويرغب في مشاهدتها، فيصبح لها سوق تحض على الانتاج والتمويل.

ويشير ممدوح الليثي الى ان قطاع الانتاج في التلفزيون المصري قد وضع خطة جديدة لانتاج الافلام والمسلسلات الدينية طوال العام، وليس بصفة موسمية كشهر رمضان مثلا، كما في الاعوام السابقة، وسيؤدي ذلك الى التعاون مع الدول الاسلامية والعربية في عملية الانتاج والتسويق في المجالات المتعددة للافلام والمسلسلات الدينية.

تصوير مسلسل الطريق الى مكة

القاهرة ـ اينا: عن قصة للمستشرق النمساوي محمد اسد، يحكي فيها رحلته مع الاستشراق من النمسا الى دول شمال افريقيا فمصر واليمن والسعودية، لينتهي الى مكة ويعلن فيها اسلامه، يصور بعد شهرين المسلسل التلفزيوني (الطريق الى مكة) والذي يكتب له السيناريو والحوار محفوظ عبد الرحمن وتشارك في انتاجه شركة مصرية مع التلفزيون الاسلامي في كندا.

المسلسل ستصور احداثه التي وقعت في الثلاثينات من هذا القرن بين مصر والسعودية وسوف يشارك في تمثيله مجموعة من الممثلين المصريين والكنديين.

انه لقرآن كريم

﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ ﴿٤٩﴾ سورة الكهف

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥٩	٦,١٧	١٢,٠٦	٣,٣٦	٥,٥٥	٧,٢٥
المدينة المنورة	٥,٠٠	٦,٢١	١٢,٠٧	٣,٢٥	٥,٥٤	٧,٢٤
القدس الشريف	٤,٢٣	٥,٤٣	١١,٢٥	٢,٣٩	٥,٠٦	٦,٢٢
الرياض	٤,٣٢	٥,٥٢	١١,٣٨	٢,٥٧	٥,٢٥	٦,٥٥
القاهرة	٤,٣١	٥,٥٨	١١,٤٠	٢,٥٥	٥,٢٢	٦,٣٩
الخرطوم	٤,٣٣	٥,٥٣	١١,٣٥	٢,٥٦	٥,٣٣	٦,٣٨
الرباط	٥,٠٦	٦,٣٢	١٢,١٨	٣,٢٣	٥,٥٤	٧,١٨
تونس	٥,٠٣	٦,٢٩	١٢,١١	٣,١٢	٥,٤١	٧,٠٥
الكويت	٤,٣٢	٥,٥١	١١,٣٣	٢,٤٩	٥,١٥	٦,٣٢
ابوظبي	٥,٠٤	٦,٢٤	١٢,١٤	٣,٣٤	٥,٥٩	٧,٢٩
المنامة	٤,٢١	٥,٣٨	١١,٢٣	٢,٤٠	٥,٠٧	٦,٢٢
الدوحة	٤,٠٣	٥,٣٣	١١,٢٤	٢,٤٤	٥,٠٧	٦,٣٧
مسقط	٤,٤٤	٦,٠٤	١١,٥٧	٣,٢٥	٥,٤٣	٧,٠٨
صنعاء	٤,٤٢	٥,٥٢	١٢,٠٤	٣,٠٤	٥,٥٠	٦,٥٠
عمان	٤,١٩	٥,٤٢	١١,٢٢	٢,٣٥	٥,٠١	٦,٢٤
بغداد	٤,٣٦	٦,٠٦	١١,٥٢	٣,٠٣	٥,٢٩	٦,٤٩
اسطمبول	٥,٤٧	٧,١٧	١٢,٥٠	٣,٥٢	٦,٢١	٧,٤٧
نيقوسيا	٤,٣٠	٥,٥٣	١١,٣٢	٢,٤٢	٥,١٠	٦,٣٩
اثينا	٥,٠٨	٦,٣٥	١٢,١١	٣,١٨	٥,٤٦	٧,٠٧
لندن	٥,٣٩	٧,٢٩	١٢,٤٧	٣,٣٠	٦,٠٢	٧,٤٩
باريس	٥,٣٦	٧,١٤	١٢,٣٧	٣,٢٥	٥,٥٨	٧,٣٠
روما	٤,٥٢	٦,٢٤	١١,٥٦	٢,٥٧	٥,٣٦	٦,٥٣
بروكسل	٥,٣٠	٧,٠٩	١٢,٢٩	٣,١٢	٥,٤٧	٧,٢٠
مدريد	٥,٥٧	٧,٢٧	١,٠١	٤,٠٤	٦,٢٣	٧,٥٧
جنيف	٥,١٨	٦,٥٥	١٢,٢١	٣,١٥	٥,٤٦	٧,١٨
فيينا	٤,٣٩	٦,١٧	١١,٤١	٢,٣٠	٥,٠٣	٦,٣٥
برلين	٤,٥٦	٦,٣٥	١١,٥٣	٢,٣٢	٥,٠٨	٦,٤٢
فرانكفورت	٥,١٢	٦,٥٠	١٢,١١	٢,٥٧	٥,٣١	٧,٠٣
ميونخ	٤,٥٨	٦,٣٦	١٢,٠٠	٢,٤٩	٥,٢٢	٦,٥٤
ستوكهولم	٤,٤٨	٦,٣١	١١,٣٤	١,٥٤	٤,٣٥	٦,١٢
كوبنهاجن	٥,٠٤	٦,٤٥	١١,٥٦	٢,٢٧	٥,٠٥	٦,٤٠
لوس انجليس	٥,٣٦	٦,٥٩	١٢,٣٩	٣,٥٠	٦,١٧	٧,٣٥
امستردام	٥,٣٠	٧,٠٩	١٢,٣٧	٣,٠٧	٥,٤٢	٧,١٦
زيوريخ	٥,٠٩	٦,٤٧	١٢,١٢	٣,٠٣	٥,٣٥	٧,٠٧
نيويورك	٤,٣٨	٦,٠٩	١١,٤٢	٢,٤٥	٥,١٤	٦,٣٩
واشنطن	٤,٥١	٦,١٩	١١,٥٤	٣,٠٠	٥,٢٨	٦,٥١
شيكاجو	٤,٣٣	٦,٠٥	١١,٣٧	٢,٣٧	٥,٠٧	٦,٣٣
هيوستن	٥,٠٥	٦,٢٣	١٢,٠٧	٣,٢٢	٥,٥٠	٧,٠٤
مونتريال	٤,٤٧	٦,٢٤	١١,٥٢	٢,٤٧	٥,١٨	٦,٤٩

دعاء اليوم

أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ. اللهُمَّ إني أَسْأَلُكَ خَيْرَ هذَا الْيَوْمِ فَتْحَه وَنَصْرَهُ وَنورَه وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاه، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ ما فِيهِ وَشَرِّ ما قَبْلَهُ وَشَرِّ ما بَعْدَه.

ضوابط في منهج كتابة التاريخ الاسلامي (٥)

المستشرقون يعتبرون أوروبا مركز الحضارة الانسانية وكل ما سواها من مدنيات تجارب مبعثرة في طريق الرقي

بقلم: الدكتور عماد الدين خليل

تقدم المناهج الاستشراقية تاريخ العالم كله، ويضمنه تاريخنا نحن، من زاوية نظر غربية اقليمية، تجعل لوروبا مركزا للعالم تدور حول قطبه كل المساحات الاخرى في الارض وما عليها من دول وشعوب وحضارات، حيث تغدو ـ في بعض الاحيان ـ اشبه بالظلال الباهتة لهيكل التاريخ الاوروبي الذي يتميز بالكثافة والامتلاء والاشعاع.

رأي محمد أسد

ولا بد من الاشارة الى تعليق الكاتب النمساوي (ليوبولد فايس: محمد أسد) على هذه الرؤية القاصرة فهو يقول: لقد مال المفكرون والمؤرخون الاوروبيون منذ عهد اليونان والرومان، الى ان يتبصروا بتاريخ العالم من وجهة نظر التاريخ الاوروبي والتجارب الثقافية الغربية وحدها. اما المدنيات غير الغربية فلا يعرف لها الا من حيث ان لوجودها، او لحركات خاصة فيها، تأثيراً مباشراً في مصائر الانسان الغربي، وهكذا فإن تاريخ العالم وثقافاته العديدة لا يعدو ان يكون في اعين الغربيين تاريخاً موسعاً للغرب.

وطبيعي ان النظر من هذه الزاوية الضيقة لا بد أن يوقع العين على مشهد مشوه غير سليم. ان الاوروبي او الامريكي العادي بما اعتاد ان يطالع من الكتب التي تعالج او تبحث مسائل مدنيته الخاصة بتبسيط وتوسع يضيفان عليها الوانا حية دون ان تلقي على سائر اجزاء العالم سوى نظرات هنا او هناك، ليستسلم ويرضخ بسهولة ويسر الى الوهم الخادع الذي يصور ان الخبرات الثقافية الغربية، ليست اسمى من سائر الخبرات الثقافية في العالم كله فحسب، بل لا تتناسب معها على الاطلاق.

وبالتالي ان طريقة الحياة الغربية هي النموذج الصحيح الوحيد الذي يمكن ان يتخذ مقياسا للحكم على سائر طرائق الحياة، لان كل مفهوم ثقافي او مؤسسة اجتماعية او تقييم ادبي، يتعارض مع النموذج الغربي، انما ينتمي ـ حتماً ـ الى درجة من الوجود ادنى واحط.

ومن هنا نرى ان الغربي ـ تمثلا يونان والرومان ـ يجب ان يعتقد ان جميع تلك المدنيات ليست ـ او لم تكن ـ إلا تجارب متعثرة في طريق الرقي، هذا الطريق الذي تتبعه الغرب بكثير من السداد والعصمة من الخطأ. او انها ـ في افضل الاحوال ـ كما هي في مسألة المدنيات السالفة التي سبقت مدنية الغرب الحديث مباشرة ـ ليست اكثر من فصول متتابعة في كتاب وحيد فريد أخرد ـ من دون شك ـ المدنية الغربية.

عصبيات ورواسب

ثم ان هذه المناهج ـ من جهة ثالثة ـ عندما تدرس تاريخنا بالذات تتحكم فيها عصبيات شتى، ورواسب نفسية، ومخلفات ثقافية تاريخية واطماع سياسية واقتصادية، وتحزبات دينية ومذهبية وأيديولوجية وعرقية لكونها نشأت وتبلورت في القرن الذي بلغت فيه حركة الاستعمار لعالم الاسلام ذروتها. ولنستمع الى ليوبولد فايس مرة اخرى وهو يؤشر على هذه المواقف الفكرية المتميزة تجاه اوطان غدت في منظور الاوروبي ارضا مواتا يجب لحيازتها لصالح الكنيسة والدولة الغربية. «اما في ما يتعلق بالاسم فإن الاحتقار التقليدي أخذ يتسلل في شكل تحزب غير معقول الى بحوثهم العلمية، وبقي هذا الخليج الذي حفره التاريخ بين اوروبا والعالم الاسلامي (منذ الحروب الصليبية) غير معقود فوقه بجسر. ثم اصبح احتقار الاسلام جزءا اساسيا من التفكير الاوروبي. والواقع ان المستشرقين الاولين في الاعصر الحديثة كانوا مبشرين نصارى يعملون في البلاد الاسلامية، وكانت الصورة المشوهة التي اصطنعوها من تعاليم الاسلام وتاريخه مدبرة على اساس يضمن التأثير في موقف الاوروبيين من (الوثنيين)، غير ان هذا الالتواء العقلي قد استمر، مع ان علوم الاستشراق قد تحررت من نفوذ التبشير ولم يبق لعلوم الاستشراق هذه عذر من حمية دينية تسيء توجيهها. لما تحامل المستشرقين على الاسلام فغريزة موروثة وخاصة طبيعية تقوم على المؤثرات التي خلقتها الحروب الصليبية، بكل ما لها من ذيول، في عقول الاوروبيين».

والمحصلة النهائية التي يمكن ان نصل اليها من خلال التعامل مع دراسات المستشرقين ايا كان موقعهم في الزمن او في المكان، انه لا يمكن لهذه الدراسات (وبالتأكيد العقلي غير الانفعالي على هذه العبارة الاخيرة) ان ترقى الى مستوى المراحل ذات الحساسية العقيدية في تاريخنا وحضارتنا فتكون قديرة على التعامل معها، والتوغل في نسيجها وادراك بنيتها بعمق ورسم الصورة الموضوعية العادلة لها.

ذلك ان هناك لكثر من خلل في (منهج العمل) ولن يتمخض هذا الخلل الا عن حشود من نقاط سوء الفهم والاخطاء على مستوى الموضوع.. نعم.. ثمة فرق بين مستشرق وأخر، ونحن اذا قارنا (مونتغمري وات) بـ (لامانس) مثلا او حتى (بفلهاوزن) وجدنا هوة واسعة تفصل بين الرجلين.. يقترب اولهما ويقترب حتى ليبدو أشد اخلاصا لمقولات التاريخ الاسلامي من ابناء المسلمين انفسهم، ويبعد ثانيهما ويبعد حتى ليبدو شتاما لعانا وليس باحثا جادا يستحق الاحترام. ومع ذلك فهو فرق في الدرجة وليس في النوع. فها نحن نقف بعض الوقت عند كتاب (محمد في مكة) لاكثر المستشرقين المعاصرين حيادية كما اكد هو نفسه في مقدمته، وكما قيل عنه، فاذا بنا نقع على بعض جوانب الخلل في منهج العمل في حقل السيرة النبوية: نزعة نقدية مبالغ فيها تصل حد النفي الكيفي واثارة الشك في بعض المسلمات تقابلها نزعة افتراضية تثبت بصيغ الجزم والتأكيد ما هو مشكوك بوقوعه اساسا.. واسقاط للتأثيرات البيئية المعاصرة، واعمال المنطق الوضعي في واقعة تكاد تستعصي على مقولات البيئة وتحليلات العقل الخاص. ونستطيع ان نخلص من هذا كله الى انه ليس بمقدور اي مستشرق مهما كان من اتساع ثقافته واعتدال دوافعه، وحياديته، ونزوعه الموضوعي، الا ان يطرح تحليلا لتاريخنا الاسلامي لا بد ان يرتطم، هنا او هناك، بوقائعه وبداهاته ومسلماته، ويخالف بعضا من حقائقه الاساسية ويمارس، متعمدا او غير متعمد، تزييفا لروحه وتمزيقا لنسيجه العام. وليس غير ابناء الاسلام انفسهم من يقدرون على اداء المهمة ويحملون على عاتقهم مسؤولية اعادة عرض وتحليل التاريخ الاسلامي وفق منهج يقدم من الادوات والامكانات ما يساعد المؤرخ على عرض وقائع هذا التاريخ بأكبر قدر من الامانة والموضوعية.

ولا ريب ان من اهم سمات هذا المنهج انه شامل لكل الدوافع والقيم التي تصنع التاريخ، غير عاجز امام حدود الواقع الملموس الظاهر للعيان، ويتيح من الرؤية البعيدة النافذة ما يستطيع المؤرخ معها ان يقدم تقويما اصيلا لاحداث التاريخ الاسلامي ومكوناته، ومقاربة اشد لعناصر تطوره، وخطوط سيره، ومنعطفاته الفاصلة.



نابوليون في الازهر: المستشرقون وأتباعهم في العالم العربي يرون غزوه لمصر منطلقا لعصر النهضة.

«رسائل ألوثو» اول فيلم اسباني يعالج قضايا المهاجرين الافارقة

مدريد: «الشرق الاوسط»

لم تكن اسبانيا حتى وقت قريب تعاني من مشاكل المهاجرين الذين جاءوا اليها للاقامة ولكسب لقمة العيش، وذلك لقلة اعدادهم وتفرقهم في المدن والقرى الاسبانية. غير ان جذور هذه المشكلة بدأت تنمو وتلوح علائمها في الحياة الاجتماعية لتـزايدهم وتركـزهم في المدن الصناعية والكبيرة، خاصة بعد ان سدت فرنسا الابواب في وجوه الكثيرين منهم. ومن بين ثمانمائة الف مهاجر يعيش في اسبانيا يوجد ستمائة الف افريقي، يقيم اربعمائة الف منهم بشكل غير قانوني. وهذه الحالة دفعت المنتجين السينمائيين الى التفكير في انتاج فيلم يعالج قضايا هؤلاء المهاجرين الافارقة. وفعلا فقد قام كل من المخرج السينمائي مونتشو ارمندارث، والمنتج الياس كيريخيتا، بانتاج فيلم «رسائل ألوثو» الذي يعرض في قاعات السينما العامة في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الجاري.

ويروي مخرج الفيلم كيف انه تعرف على أعداد كبيرة من الافارقة الذين يعملون باعة متجولين في مدينة بامبلونا، وكيف تعايش معهم لمدة ثلاثة أشهر وسجل تجاربهم وظروف حياتهم في شريط فيديو، ومن هنا ولدت فكرة انتاج الفيلم.

ويحكي الفيلم قصة مهاجر افريقي غير قانوني يصل الى اسبانيا سرا، ويتنقل في مدنها ليعمل في احط الاعمال ويتقاضى أدنى الاجور، دون ان تكون لديه اية ضمانة صحية او اجتماعية. وبطل الفيلم مهاجر سنغالي اسمه «مولاي خرخو» ولا بد من الاشارة الى ان مشكلة المهاجرين في اسبانيا بدأت تظهر في السبعينات والثمانينات عندما بدأت تصل اليها اعداد كبيرة منهم وبدأ رجال الاعمال واصحاب المصانع في استغلالهم لكونهم يشكلون أيدي عاملة رخيصة ولأنهم يخافون من المطالبة بحقوقهم لان وجود غالبيتهم غير قانوني مما يعرضهم الى خطر الطرد من الاراضي الاسبانية.

لقد دام تصوير الفيلم ثمانية عشر اسبوعا وتمت اعمال التصوير في نفس اماكن عيش الافارقة واشترك ستة منهم في تمثيل احداثه بالاضافة الى الممثلين الاسبان المحترفين مثل ابولايارامون، والبيرت فيدال، ومما يجدر ذكره هو ان الافارقة الستة الذين مثلوا ادوارا في الفيلم كانوا جميعا مقيمين في اسبانيا بشكل غير قانوني. وقد عمل لهم منتج الفيلم عقود عمل ساعدتهم على تسوية أوضاعهم القانونية.

ويروي منتج الفيلم على سبيل الطرفة حوارا جرى بينه وبين احد الممثلين الافارقة اذ يقول: بعد الانتهاء من الفيلم قلت لأحد الافارقة: بدأت الآن اعرف حقيقتكم، فنظر إلي وقال: انك لا تستطيع ان تفهم حقيقتنا ابدا، وذلك لأن من يريد ان يعرف ما يعانيه الاسود، عليه ان يكون أسود.

شير صحافية.. وصحافية

الممثلة والمغنية الامريكية السمراء «شير» تعود الى الشاشة قريبا بفيلمين جديدين، الاول يحكي قصة صحافية تقوم باجراء تحقيق صحافي حول شخص متهم بالقتل، والثاني يروي قصة صداقة بين امرأتين الاولى صحافية ايضا والثانية نجمة مشهورة.. وتشاركها البطولة في الفيلم الاول جاسيكالانج، وفي الفيلم الثاني ميشيل برغير.. ومن الملاحظ ان مهنة الصحافة تعود بقوة هذه الايام الى السينما الامريكية.

وودي ألن وحرية الابداع

يكعف وودي ألن حاليا على التحضير لتصوير فيلمه الجديد الذي لم يعلن عن عنوانه بعد.. وبذلك يحافظ على عاداته في العمل حيث يخرج فيلما في كل خريف.. هذا مع العلم ان اخر افلام وودي ألن «أليس» لم يخرج الى صالات العرض بعد، والذي صوره مع اليك بالدوين ومايا فارو ووليم هرت. كما انه انتهى من تصوير فيلم كممثل مع المخرج بول مازورسكي.

ومن جهة ثانية جدد وودي ألن عقده الانتاجي مع شركة «أوريون»، واضعا بذلك حدا للاخبار المتلاحقة حول العرض الذي قدمته له شركة «ديزني». لقد رفض وودي ألن في النهاية عرض «ديزني» لاسباب وصفها بأنها تتعلق بحرية الابداع. ذلك انه يرفض وبشدة ان يمنح الشركة المنتجة حق مراجعة المونتاج النهائي.

واما آخر اخبار وودي ألن بعد ذلك انه يفكر بالاتفاق مع المغنية مادونا للتمثيل في فيلمه الجديد بعد نجاحها في أداء دورها في فيلم «ديك ترايسي».

انتوني كوين وسبايك لي

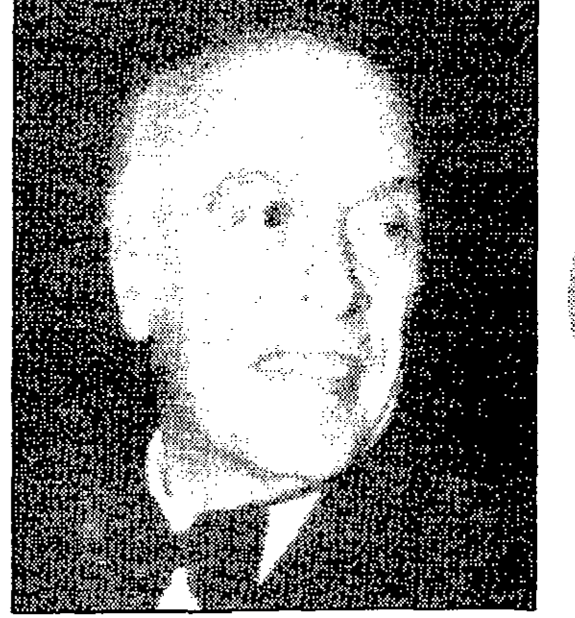
الممثل انتوني كوين قبل عرضا في آخر لحظة لاداء دور ثانوي في فيلم المخرج الامريكي الاسود سبايك لي الجديد «حرارة الاذغال». ويفسر النقاد قبول انتوني كوين بأنه تحية منه لموهبة الفنان الشاب سبايك لي.

بحثا عن الاصول الضائعة

«الرحلة» عنوان الفيلم الجديد الذي يصوره المخرج الارجنتيني فرناندو سولاناس عن سيناريو كتبه شخصيا، ويحكي الفيلم قصة مراهق (١٦ عاما) يعيش مع امه بعيدا عن أبيه المنفصل عنها، ويغادر ارض النار سرا على دراجته ليقطع الكاريبي ليلاقي اباه الذي لم يره منذ عشر سنوات، ويصور فيلمه في بيونس ايرس والبرازيل والبيرو والمكسيك، ويعلق النقاد على هذا المشروع بأن سولاناس بعد ان قام برحلة في المنفى السياسي في «الجنوب» يقوم في هذا الفيلم برحلة في اعماق امريكا اللاتينية بحثا عن الاصول الضائعة.

وقد اختار لفيلمه المطلة الفرنسية دومنيك سانذا الى جانب مارك جيرمنان.







الشرق الأوسط في لجنة تحكيم الـ «نوفيل اوبزرفاتور»

برتولوتشي

كارلو بونتي

خمسة عشر فيلما عربيا في مهرجان مونبلييه الدولي لسينما البحر الابيض المتوسط الثاني عشر

باريس: «الشرق الاوسط»

بينما يزيد مهرجان فالانسيا لسينما البحر الابيض المتوسط (اسبانيا) من اهتمامه بأوروبا الوسطى والشرقية على حساب هويته المتوسطية المعلنة، فإن مهرجان مونبلييه الدولي لسينما البحر الابيض المتوسط (فرنسا) يحاول تعميق هويته المتوسطية. على الاقل هذا ما يدل عليه برنامج المهرجان هذا العام والذي سينعقد بين ٢٦ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري و٤ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. والذي يعرض في إطاره ١٤٠ فيلما.

ففي إطار التكريم يحتفي مهرجان هذا العام بالمخرج الفرنسي الراحل مارسيل بانيول فيعرض له احد عشر فيلماً إضافة الى فيلم عن احدى رواياته لأيف روبير. كما يخص برناردو برتولوتشي بتكريم مماثل فيعرض له اثني عشر فيلما من أهم اعماله، مثل «الرفيقة» (١٩٦٢) و«استراتيجية العنكبوت» (١٩٧٠) و«التانجو الاخير في باريس» (١٩٧٢) و«١٩٠٠» بجزئيه (١٩٧٦) و«القمر» (١٩٧٩) و«تراجيديا رجل سخيف» (١٩٨١) و«الامبراطور الاخير» (١٩٨١) إضافة الى فيلم وثائقي عن تصوير فيلمه الجديد «شاي في الصحراء» والذي لم يعرض بعد.

وقد حظيت السينما الايطالية بنصيب الاسد في مهرجان هذا العام، فاضافة الى تكريم برتولوتشي ينظم المهرجان تكريما آخر لكارلو بونتي يعرض عشرة افلام من اعماله، إضافة الى تكريم للتلفزيون الايطالي «راي» بعنوان عشرة اعوام من السينما ويعرض تحته ثمانية افلام من انتاج القناة الرسمية. هذا إضافة الى الافلام السبعة التي تعرض في البرنامج الرئيسي للمهرجان.

كما يخصص مهرجان مونبلييه تكريما للاسباني كارلوس سورا تسعة افلام من اعماله، وتكريما آخر للمغربي سهيل بن بركة. وكذلك تكريم للمخرج التركي باشار صابونجو بعرض خمسة من افلامه، واخيرا لليوغوسلافي زيفوجين بافلوفيتش بعرض ستة من افلامه. كما يستضيف المهرجان البرتغال (غير المتوسطية) ويعرض خمسة افلام برتغالية. وتكريما لمخرج غير متوسطي هو الجورجي ايلدار سنجلايا مع القاء الاضواء على السينما الالبانية بعرض ثلاثة افلام البانية انتجت بين العام ١٩٧٥ و ١٩٨٨.

واما في البرنامج الرسمي فيعرض احد عشر فيلماً عربيا من سبع دول عربية متوسطية، ولكنها جميعا خارج التنافس.. وهي «الهروب» لعاطف الطيب و«سمع هس» لشريف عرفة و«سيداتي آنساتي» لرأفت الميهي و«أطفال النيون» للجزائري ابراهيم تساكي و «صراخ الرجال» للجزائري عكاشة تويتة و «من هوليوود الى تمنرست» لمحمود زموري. و«السد العالي» للبناني برهان علوية و«الرواني الاول» للمغربي بن مصطفى درقاوي و«حب في الدار البيضاء» للمغربي عبد القادر لغطة و «نشيد الحجارة» للفلسطيني ميشيل خليفي و«الطحالب» للسوري ريمون بطرس و «مجوهرات العائلة» للتونسي محمود بن محمود.

والمعروف ان مهرجان مونبلييه بدأ يمنح جوائز منذ العام الماضي، وجوائزه هي «الانتيجون الذهبي» لمدينة مونبلييه لأفضل فيلم رواني طويل وتمنحها لجنة تحكيم رسمية، وجائزة النقد السينمائي، وسميت هذا العام بجائزة ميشيل بيريز وهو الناقد السينمائي الذي احدثها وقد توفي هذا العام، وتنظم هذه الجائزة من قبل مجلة «لونوفيل او بزرفاتور» الاسبوعية الفرنسية وتمنحها لجنة تحكيم تضم نقادا من فرنسا واسبانيا وايطاليا واليونان اضافة الى الناقد السينمائي لجريدة «الشرق الاوسط» الزميل قصي صالح الدرويش. وهناك جائزة اخرى تمنحها الكونفدرالية الدولية لسينما الفن والتجربة وتمنحها لجنة تحكيم من الكونفدرالية نفسها، وهناك جائزة الجمهور وتنظمها اذاعة محلية وجائزة لأفضل فيلم قصير.

آخر افلام المخرج نادر جلال

«جزيرة الشيطان» وضبط لصوص الدراما

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من محمد محمود مصطفى

«جزيرة الشيطان» هو آخر افلام المخرج نادر جلال وتمثيل عادل امام ويسرا وحاتم ذو الفقار ولحمد راتب ومصطفى متولي وجمال اسماعيل، عن نص لاسم جديد يكتب للسينما لأول مرة هو «خالد النبوي» والتصوير لسعيد شيمي.

الفيلم منقول دون تصرف كبير من احد الافلام الامريكية التي تعتمد على الحركة والمغامرات، وفي الوقت نفسه هو احد الافلام المصرية، الذي نقل هو الآخر من المصدر الاجنبي نفسه، ويعرض تحت اسم «جحيم ٢» عن نص لفيصل ندا ولخراج لحمد ابو سيف، ولا ندري بالضبط ما الذي حدث حتى يتم هذا التكرار او السرقة التي تشير الى مصدرها الاصلي، لكن اذا عرفنا ان هناك كتبة للسيناريو يعكفون على نقل الافلام الاجنبية بعد تغيير حوار ابطالها الى العامية، وان هناك من يسمح لنفسه بكل بساطة بالسطو على أعمال الغير ونسبتها اليه، وان هناك من يفتح ورشة يضم اليها الكتاب الجدد ومن على شاكلتهم، وكذلك الموهومين منهم، لكي يقوم هؤلاء تحت اشراف الكاتب المخضرم بسرقة الافلام وتحويل حوارها واسماء شخصياتها، وينسب الكاتب لنفسه كل هذا مقابل بعض الاموال القليلة التي يؤجر بها أقلام هؤلاء الذين يعملون في ورشته.. اذا عرفنا كل ذلك فيمكننا أن ندرك ما الذي حدث من وراء هذا التكرار الذي يضع فن كتابة السيناريو في مصر في مأزق بعد ان كثر اصحاب الورش وبعد ان تقلص او كاد ظهور كتاب ومواهب جديدة. ومن الواضح انه قد حدث خلاف بين صاحب ورشة وأحد التلاميذ، مما دعا الاثنين لبيع الفيلم المسروق نفسه لمنتجين مختلفين ومخرجين مختلفين، مما يدل دلالة قاطعة على ان بعض رجال السينما في مصر ما زالوا يعيشون في غيبوبة!

فيلم مغامرات

والحقيقة ان «جزيرة الشيطان» به فن سينمائي متقدم وتصوير متقن ومجهود كبير يقوم به المخرج نادر جلال مع مصوره سعيد شيمي في فيلم مغامرات قد يعجب صبيان الترسو في مقاعد السينما، وقد يرضي غرور بعض السينمائيين حين تمكنوا من اقتحام عالم التصوير تحت الماء، وهو عالم جديد تماما، ولكن تكرار الافلام الاجنبية نفسها دون إضافة اي جديد ودون وضع هذه البذور في التربة المصرية ودون البحث عن قضايا أخرى، تهم المتفرج غير هذا الصعلوك الذي يدرب الراغبين في الغوص تحت الماء، وتظل لا تعرف شيئاً عنه طيلة الفيلم، غير انه - مثل قرينه في الفيلم الامريكي - المنكر يعيش في فوضى حتى يتخذه هؤلاء الباحثون عن ذهب في جزيرة او في مركب غارقة، ويقومون معا بنفس مهارة البطل الذي لا يقهر، بكل الاعمال الخطرة والتمكن في اقتدار من الانتصار على كل الاشرار بضربة يد وخدع تصويرية تجعله متفوقا على الرجل الخارق نفسه.

والسؤال الآن لماذا يقدم هؤلاء فيلمهم المنقول عن الفيلم الامريكي، وهم، اولا: لا يقدمون جديدا يذكر، وثانيا لا يتفوقون بحال على تكنيك السينما هناك، حيث المعدات ووسائل التقنية الحديثة اكثر تقدما، وثالثا يقعون في الاخطاء نفسها، التي تمجد شخصية الممثل النجم الذي لا تهتز له شعرة، والذي يظل على أناقته رغم الاهوال التي يتعرض لها، وفي الفيلمين للاسف هناك الطريقة نفسها التي يحاولون بها إضفاء حالات البريق حول نجم بعينه فقد بريقه الذي لمع فيه، فهذا عادل إمام في «جزيرة الشيطان» لا يتورع عن تقديم الافلام التي يرى ان جمهوره لا يحب غيرها دون اهتمام بتفاصيل شخصيته التي يؤديها ولا بالقيمة وراء هذا العمل او ذاك، والآخر سمير صبري الذي يحاول ان يكون ممثلا ولكنه يفشل منذ اكثر من ربع قرن في صنع شيء له قيمته، غير الاهتمام بباروكات شعره المستعار الذي ينزل به الى الماء عدة مرات ويخرج به ناعما نظيفا دون مراعاة حتى لمصداقيته مع جماهيره التي تحبه.

سينما منقولة

فإذا كان هؤلاء يصنعون هذه السينما المنقولة ولا يهتمون حتى بالصدق الفني الذي نلاحظه في الافلام الاجنبية، رغم تفاهة بعض معالجاتها وسطحيتها، فما الذي بقي ليقدموه للجمهور؟

قد يكون المصور الموهوب سعيد شيمي وبعض الفنانين مظلومين في نوعيات مثل هذه الافلام التي يقومون فيها بجهد كبير ويثبتون، رغم الامكانات المعروفة، انهم على درجة فنية وقدرة عالية، ولكن منذ متى اصبح الفنان رهين من يدفع له لكي يقدم فنه ويبدد موهبته؟

هذا الاقتباس او هذه السرقة او الاحتيال يثير قضية مهمة جدا في الوسط السينمائي ويدق ناقوس الخطر لكي يدفع الفنانين الحريصين على فنهم ان ينقذوا السينما المصرية من هذه الورش المفتوحة التي تقوم بجريمتين تهدر من ورائهما الكثير، اولاهما هذه السرقات التي تتم دون رادع ودون تدخل نقابي ودون مناقشة لهذه الظاهرة التي استفحلت. وثانيا، هذا الاستلاب العقلي الذي يتم من خلاله الاستيلاء على افكار شباب الكتاب الذي لا يجدون فرصة لتقديمهم وتقديم فنهم غير هذا الطريق المر.

في كلا الجريمتين يقف الفنانون مكتوفي الايدي، اذ ان اصحاب المصالح ينتشرون ويقفون امام كل من ينادي بالاصلاح، لأن شبكة العلاقات، للاسف، هي التي تتحكم في الوسط الفني والسينمائي في مصر، ولا يمكن نهوض هذا الفن الا بتكاتف كل الفنانين الجادين لصد هؤلاء وفضحهم وكشف احتيالهم، والا ستجد بعد ذلك ان اللصوص هم الذين يسيرون حركة السينما في مصر.



عادل امام في لقطة من فيلم «جزيرة الشيطان»

اخبار سينمائية

فاني اردون

فريد بغدير يتفوق على يوسف شاهين

حقق الفيلم التونسي «حلفاوين» للمخرج الناقد فريد بغدير نجاحا تجاريا مهما في صالات العرض الباريسية في اسبوعه الاول. حيث حضره عشرة آلاف متفرج في الصالات الخمس التي عرض فيها، وهو رقم مهم بالنسبة لفيلم صغير. وكان فيلم «حلفاوين» قد حظي بحملة دعائية ونقدية مهمة في الصحافة الفرنسية، بفضل العلاقات التي تربط مخرج الفيلم بأغلب النقاد والصحافيين الفرنسيين. هذا وكنا قد تحدثنا عن هذا الفيلم اثناء عرضه في مهرجان كان الاخير، وقلنا انه فيلم ذو شخصية وأسلوب صميمين، وهو فيلم جيد على الرغم من الادعاءات التي يغلف المخرج فيلمه بها، والتي يحاول استدرار عطف المتفرج الغربي. بقي ان نقول بأن فيلم «بغدير» قد تفوق على فيلم يوسف شاهين «اسكندرية كمان وكمان» لدى الجمهور الفرنسي.

فاني آردون لا تخاف من الظلام

«خسوف من الظلام» عنوان اول فيلم بريطاني تمثله الفرنسية فاني اردون. وهو اول تجربة في الاخراج لكاتب السيناريو مارك بيبلو الذي كتب سيناريو «الامبراطور الاخير» لبرتولوتشي. ويتحدث الفيلم عن طفل في الحادية عشرة من عمره لا يستطيع ان يميز احلامه الغريبة عن الحقيقة.

والمعروف ان فاني اردون أرملة المخرج الراحل فرنسوا تروفو قد اصبحت احدى رموز الاثارة في السينما الفرنسية خلال السنوات الخمس الماضية.

لوك بيسون في هوليوود

المخرج الفرنسي لوك بيسون سيعيد اخراج اخر افلامه «نيكيتا» في هوليوود لحساب شركة وورنر مع العلم ان فيلم «نيكيتا» الذي نزل الى الصالات قبل ثمانية اشهر ما يزال يحقق ايرادات كبيرة اذ بلغ عدد الذين شاهدوه في باريس وحدها ٨٢٦ الف مشاهد، محققا دخلا يتجاوز عشرة ملايين دولار في فرنسا.

ولوك بيسون هو مخرج «الازرق الكبير» اكبر النجاحات التجارية في تاريخ السينما الفرنسية، حيث شاهده قرابة مليوني متفرج فرنسي. اما لماذا يعيد اخراج فيلمه في هوليوود فلان الجمهور الامريكي لا يقبل على الافلام الاجنبية.. ولذلك تعمل شركات الانتاج الكبرى على شراء حقوق الافلام الناجحة وتعيد انتاجها بشروط ذوق ومزاج المتفرج الامريكي.

رسائل شفهية

دمشق: «الشرق الاوسط»

بعد النجاح الذي حققه المخرج السينمائي السوري عبد اللطيف عبد الحميد في فيلمه الرواني الاول «ليالي ابن آوى» والجوائز التي حصدها هذا الفيلم في المهرجانات العالمية.

بدأ عبد اللطيف استعداداته لتصوير فيلمه الرواني الثاني بعنوان «رسائل شفهية» الذي كتب السيناريو له بنفسه.

قصة الفيلم اختصرها المخرج بأنها عبارة عن قصة حب ريفية ذات وقائع غريبة، وتتطرق الى العلاقات الانسانية في الريف، ضمن جو شاعري غير مفتعل.

الفيلم الجديد من انتاج المؤسسة العامة للسينما في سورية.

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

تحية للطاهر الشريعة

أيام قرطاج السينمائية اعرق مهرجانات العالم الثالث، وقد تاسس عام ١٩٦٤ على يد رجل عشق السينما، وانصرف لها، وحمل هموم مجتمعه الثقافية والسياسية وهو يدرك دور السينما الفعال وقدرتها التاثيرية الكبرى على الجماهير، وهو يدرك ايضا اهمية العلاقات الجغرافية والتاريخية في خلق بؤر التفاعل الثقافي.. انه الطاهر الشريعة استاذ المدرسة الذي تخرج على يديه اكثر من جيل سينمائي في تونس.

لقد فهم الطاهر الشريعة اهمية موقع تونس الذي يؤهلها لتلعب دور القناة او الجسر الذي يربط بين أفريقيا السوداء، والثقافة العربية من دون ان يقصر حدودها بالقارة الافريقية او بالمغرب العربي فقط بل وكذلك الدور الذي يؤهلها لان تكون الجسر الذي تعبر منه الافلام الافريقية والعربية الى الغرب عن طريق باريس.

وهكذا بفضل مهرجان قرطاج وبفضل الطاهر الشريعة عرف المثقفون العرب السينما الافريقية والسينمائيين الافارقة.. وبواسطة الطاهر الشريعة استطاع فيلم توفيق صالح «المخدوعون» ان يخرج من أدراج البيروقراطية في المؤسسة التي انتجته. وكان الطاهر الشريعة اول وربما افضل من كتب عن توفيق صالح وصلاح أبو سيف ويوسف شاهين. فقد كان من اول المهتمين بهذه السينما الجديدة ذات النزعة الواقعية والخلفية والمضامين الاجتماعية ـ السياسية التي شكلت بداية مرحلة جديدة في السينما العربية.

فالطاهر الشريعة لم يجر وراء السينما التجارية، بل صرف اهتمامه الى ما يسمى سينما المؤلف وما يتفرع عنها من «سينمايات» على مستوى المواضيع وعلى مستوى الاساليب ايضا.

وعلى الرغم من ان الطاهر الشريعة كون اجيالا من التلاميذ في السينما التونسية الا ان غيابه عن مهرجان قرطاج ترك فراغا كبيرا. ذلك انه وللاسف الشديد لم يترك تلاميذ نجباء واوفياء فقط بل ترك كذلك ومن غير ان يكون مسؤولا عن ذلك تلاميذ تخلوا الى درجة الخيانة عن مفهومه الاصيل والايجابي لدور مهرجان قرطاج. فبدلا من ان يكون المهرجان كما ذكرنا ساحة للقاء وجسرا للعبور بين الثقافة الافريقية والثقافة العربية، فإنه تحول على ايدي البعض الى حلبة للصراع ما بين الثقافة والسينما الافريقية السوداء والثقافة والسينما العربية، وبدلا من ان يكون معبرا للافلام العربية والافريقية الى باريس تحول على ايدي هؤلاء الى واجهة تختفي وراءها نزعة فرانكوفونية معادية للعربية بشكل يعيد الى الاذهان وبصورة فجة بقايا الاستعمار في الميدان الثقافي، بدلا من الرؤية التقدمية للعلاقة ما بين سينما دول العالم الثالث او سينما الدول المستعمرة (بفتح الميم) سابقا بسينما الدول المستعمرة (بكسر الميم) سابقا.

فالتيار السائد اليوم حول مهرجان قرطاج يرى ان الهجوم على محمود ياسين مثلا: يعني الهجوم على السينما المصرية.. وان الهجوم على السينما المصرية يعني الهجوم على الثقافة العربية. وقد تتعدد ادوات الهجوم واشكاله، وقد تتفاوت درجة الذكاء في اختيار الهدف الذي يركز عليه الهجوم. وقد تتعدد الشعارات التي تستعمل لتغطية ذلك. ولكنها في حقيقة الامر واحدة الهدف والغاية.

وعندما كان بعض من يرفع صوته اليوم نائما او غائبا وفي كل الاحوال صامتا اثناء الغزو الاسرائيلي لبيروت كان عددا هائلا من السينمائيين المصريين يحركون الشارع بأثره، ويتسارعون للصعود الى السفينة التي توجهت لتكسر الحصار الاسرائيلي.

وكلنا يعرف ان السينمائيين المصريين كانوا في طليعة المثقفين الذين ساهموا في اسقاط كامب ديفيد على ارض الواقع، وفي إفشال عملية التطبيع.

إننا اليوم نتذكر واكثر من اي وقت مضى الطاهر الشريعة، والاصول الحقيقية لمهرجان قرطاج السينمائي، ونتمنى ان تكون عودة الطاهر الشريعة الى تونس وما يقال عن مساهمته في تحضير مهرجان هذا العام مقدمة لعملية تصحيح مسار مهرجان قرطاج الذي انحرف في السنوات الماضية عن الخط الذي وضعه، ومشى عليه المعلم الطاهر الشريعة.

«اعدام قاضٍ» للمخرج أشرف فهمي

عودة موضة «الكرنك»

القاهرة: «الشرق الاوسط»

لازالت لعبة تمزيق الثياب والبكاء على أطلال ثورة يوليو ١٩٥٢، تستهوي الكثير من رجال السينما في مصر، ومنذ ان قدم المخرج علي بدرخان فيلمه «الكرنك» والذي كان يدين من خلاله طرق الارهاب البوليسي باسم الحفاظ على مكتسبات الثورة، توالت الافلام التي تتخفى وراء الشعار الذي يدين الارهاب البوليسي، وتمضي ـ في معظمها ـ تسير في اتجاه واحد يضخم مساوىء فترة الحكم آنذاك وبأفكار سطحية تفتقر الى الموضوعية والاتساق الفكري والفني، بل وحتى المنطقية في التناول.

ومن هذه الافلام، آخر اعمال المخرج اشرف فهمي الذي يقدم في دور العرض تحت اسم «إعدام قاضٍ» فهو يختار زمن الادانة نفسه، ومنه ينتقي احد رجال الامن (عزت العلايلي) الذي يمارس ارهابه بمنتهى البساطة التي يتناول بها طعامه، وعلى من؟ على احد القضاة (عادل هاشم) الذي ينظر في احدى قضايا العمال المضربين، وقد مات من بينهم من مات بسبب التعذيب في السجون، ولأن القاضي يراعي ضميره فإن صاحبنا رجل الامن يذهب اليه في بيته يساومه على إدانة هؤلاء العمال حفاظا على أمن الدولة، وحين يرفض القاضي فإن رجل الامن ـ مع رجاله ـ يقوم بالقاء القاضي من شرفته امام نظر طفلته وزوجته.

هذه البداية كلها تتوالى قبل تترات الفيلم التي يوضع في خلفيتها مانشيتات عن الانجازات التي حدثت من جراء قيام ثورة التصحيح بعد وفاة عبد الناصر، ولكي تكون البداية الحقيقية في زمننا الحالي بعد ان كبرت الطفلة وتخرجت في كلية الحقوق (جالا فهمي) وأرادت الانتقام ـ كما في افلام الغرب الامريكي ـ من قاتل والدها، ونحن نرى والدتها (سميرة عبد العزيز) قد اصابها الشلل لكي يزيد الفيلم من تعاطفنا مع هذه المنتقمة التي تأخذ معها الفيلم الى هوة سحيقة لا معنى لكل ما يدور حولها.

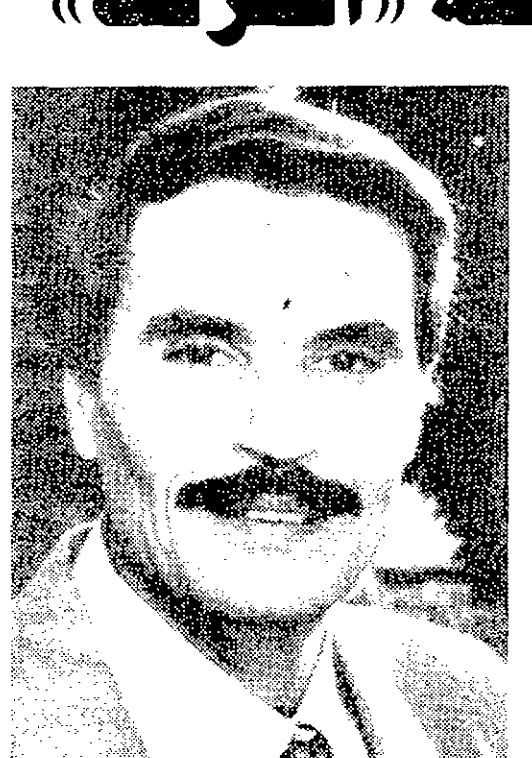
ودعك من الانتقام الذي عولج كثيرا في اعمال مصرية وأجنبية فهذا ليس مراد أصحاب الفيلم فهم يصرون على اللعب في معترك السياسة دون دراية بفن اللعب. فالمحامية المتخرجة المنتقمة تعمل في احدى صحف المعارضة، وفي هذا ايحاء او دلالة بطريقة لعب المعارضة في ساحة السياسة المصرية، او هكذا يبدو، تلعب هذه المنتقمة بطريقة انتقام السيدات، فتحوم حول وكيل المعار النيابة (يحيى الفخراني) الذي زيف محضر تحقيق موت والدها واستقال وعمل محامياً لكي يساعدها في قتل رجل الامن الذي ترك عمله الآن وسافر. وها هو يعود بأموال طائلة ومشاريع انفتاحية والذي يشاركه المحامي ـ وكيل النيابة سابقا ـ وكانت الفتاة المنتقمة تعرف انه قد أخذ ثمن تزييف محضر والدها.

ويستمر اللعب طويلا، فرجل الامن سابقا يشك في الامر ويراقب الفتاة والمحامي بواسطة مساعده سابقا الذي صار في مكانه نفسه حاليا، لكي يدبرا معا خطة تطيح بالفتاة والمحامي في الوقت نفسه، ولكن المحامي يلقي بنفسه عليه من الشرفة التي القي منها القاضي أيام العسف السياسي. والمحير في كل هذه الالاعيب، ان اصحابها لم يتقنوا صنعها اولا، وثانيا لا نعرف ماالذي يريدون قوله وراء حكاياتها المملة التي تشعر مع كل مشهد بأنك رأيته من قبل وبأنك سمعت جمل الحوار نفسها من هنا او هناك.

هل يريدون ادانة العصر القديم الذي افرز مثل رجل الأمن هذا ومن على شاكلته، ام يريدون ان يؤكدوا ان اللعبة مستمرة على مقاعد السلطة، وان الذي يحكم هو وحده الذي يدرك قيمة تحكمه وسيطرته ونفوذه، أم انهم يريدون ان يدينوا هذا العصر الذي يعيش الاسلوب نفسه، ولكن بشكل متخفٍ؟

قصة الفيلم كتبها اشرف فهمي والسيناريو لعادل امين، ولذا فانت تلحظ تحفظا فكريا وعدم وضوح الرؤية ومشاهد رتيبة متتابعة واقحاما غير مبرر لمشاهد التعذيب وصناعة مكشوفة او مفضوحة تدرك مع تدنيها ان «الفبركة» قائمة على قدم وساق، وهو يستعين امام بطليه بابنته التي تثبت ان فن التمثيل قد ظلم بدخولها مجاله وان عليها ان تبتعد عن هذا المجال الذي اتيحت لها فيه فرصة كبيرة لم تستفد منها ولم تفد، ناهيك عن رسم الشخصيات النمطية احادية الجانب، والتي تشعر بأنها مستهلكة وبلا عمق وفارغة. ولذا فإن ممثلا كبيرا كيحيى الفخراني يبدع في اعمال اخرى يتوه داخل شخصية بلا أبعاد حقيقية، وعزت العلايلي الذي يمارس دوره بطريقة استخراج الاكليشيه المناسب في الوقت المناسب في أداء متهافت رغم امكاناته المعروفة.

هذا الفيلم يلعب في معترك السياسة ويحاول ان يقول رأيا، فلا يقدم فنا او رأيا.



عزت العلايلي

على عتبة حسم الكرملين الخيار الاقتصادي

يلتسين يتهم جورباتشوف بقيادة البلاد نحو الفوضى

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة - ووكالات الانباء

اتهم بوريس يلتسين رئيس برلمان جمهورية روسيا الاتحادية الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بقيادة الاتحاد السوفياتي نحو الفوضى بخططه الاقتصادية.

بينما ينتظر الاتحاد السوفياتي خلال اليومين المقبلين حسم مستقبله الاقتصادي من خلال البرنامج الذي يطرحه الرئيس ميخائيل جورباتشوف غدا (الجمعة) على السوفيات الاعلى.

وكان جورباتشوف قد اجتمع في الكرملين يوم السبت الماضي مع ممثلي الجمهوريات الاتحادية لمناقشة جوانب هذا البرنامج قبل طرحه على البرلمان يوم الاثنين ١٥ اكتوبر (تشرين الاول) كما كان قد تقرر من قبل. غير ان الملاحظات والتعديلات التي اقترحها ممثلو هذه الجمهوريات اضطرت الرئيس السوفياتي الى التأجيل حتى ١٩ - ٢٠ اكتوبر وهو امر لا يزال يثير الكثير من اللغط.

وبالرغم من ان برنامج التغيير الاقتصادي عن طريق التحول الى علاقات السوق حظي بموافقة معظم الجمهوريات، ومنها روسيا الاتحادية التي ساهم ممثلوها في صياغة هذا البرنامج، فإن الخلافات بدأت تظهر على السطح حتى قبل عرضه على السوفيات الاعلى.

وفي هذا الاطار يمكن تناول قصة الخلاف والاتفاق بين يلتسين وجورباتشوف ولا سيما في ما يتعلق بالحكومة الاتحادية الحالية برئاسة نيكولاي ريجكوف. وحول هذا الموضوع تحدث يلتسين في خطابه الذي كان يلقيه عقب شفائه من آثار الحادث الذي تعرض له في الشهر الماضي. قال يلتسين ان هناك من يؤجج عن عمد الخلافات مع الرئيس جورباتشوف من اجل صرف الانظار عن التناقضات الموجودة، مؤكدا انه يتفق مع الرئيس السوفياتي على الاتجاه العام للتغيير، ولا يختلف معه بشأن معدلات سرعة السير في هذا الاتجاه.

وكشف يلتسين عن وجود البعض الذين يحاولون عرقلة التفاهم المتبادل والحوار مع جورباتشوف فيما اعاد الى الاذهان قصة اتفاق معه حول برنامج التغيير الاقتصادي. وأضاف ان جورباتشوف وعد بتأييد برنامج التغيير الاقتصادي الذي وضعه الاكاديمي شاتالين بالتعاون مع ممثل روسيا الاتحادية يافلينسكي وهو البرنامج الذي اقره السوفيات الاعلى للجمهورية واستعد لتنفيذه اعتبارا من اول اكتوبر. وبالرغم من انه كان من الممكن قبول التعديلات التي طرحها الاكاديمي اغانبيجيان رئيس اللجنة التي شكلها السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي للتوفيق بين برنامج الحكومة الاصلي، وبرنامج شاتالين «الخمسمائة يوم»، فإن رئيس الوزراء ريجكوف - كما قال يلتسين - اعترض بشدة الامر الذي دفع جورباتشوف الى تشكيل لجنة اخرى برئاسته وتأجيل اعتماد البرنامج حتى ١٥ اكتوبر كما ذكرنا في ما سبق.

ومضى يلتسين يقول: ان جورباتشوف بدأ يصدر مراسيمه الرامية الى تنفيذ برنامج الحكومة مما دفع البلاد الى طريق مسدود والى احالة الفوضى - على حد قوله.

وأردف ان البرنامج الذي يطرحه الرئيس السوفياتي على السوفيات الاعلى يقوم على «الخداع» بشأن عجز الميزانية. وأشار الى ان التقديرات المبدئية تشير الى ان عجز الميزانية في العام المقبل سيبلغ حوالي ٣٠٠ مليار روبل (وفق شروط البرنامج المطروح).

وأكد ان البرنامج الجديد «كارثة ستلحق بالبلاد في الاشهر الاولى لتنفيذه».

اما عن الحل فقد قال يلتسين ان هناك ثلاثة خيارات:

الخيار الاول: ان تعلن روسيا الاتحادية عن عدم مشاركتها في تنفيذ برنامج الرئيس، ومن ثم فإنها تقتسم الميزانية والملكية وكل البنية القائمة وتبدأ في تنفيذ برنامج «الخمسمائة يوم» بشكل مستقل. وهذا امر قد يرغم روسيا على اقرار عملتها الخاصة بها ونشر نقاط الجمارك على حدودها وتنظيم بنوكها واقتسام الجيش والسلاح.

والخيار الثاني: يتلخص في تشكيل حكومة ائتلافية تقوم على اسس المساواة، ويمكن ان يطرح الرئيس مرشحيه، بينما يصبح للجمهوريات حق طرح ممثليها، وهي مسألة ان حدثت ستثير مشاكل بالغة الخطورة.

والخيار الثالث: يقول يلتسين انه سينحصر في ان البرنامج المطروح اذا ما أقره البرلمان الاتحادي سيتطلب فترة تزيد عن ستة اشهر حتى يتأكد الجميع من الفشل الدوري للفريق الذي اخترناه.

وأكد يلتسين ضرورة استعداد جمهورية روسيا الاتحادية لتنفيذ برنامجها للتغيير الاقتصادي برنامج «الخمسمائة يوم» الذي كان البرلمان الروسي قد اتخذ قرارا بالبدء في تنفيذه اعتبارا من اول اكتوبر. وليعود ويطلب التأجيل الى حين اقرار البرنامج الرئاسي.

وبهذه المناسبة نشير الى رفض جمهوريات البلطيق الثلاث وجورجيا المشاركة في مناقشة البرنامج الذي يطرحه الرئيس جورباتشوف اليوم للنقاش في السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي، كما رفض ممثلوها حضور الاجتماع الذي دعا اليه لهذا الغرض يوم السبت الماضي، وهذا الى جانب اصرار روسيا الاتحادية على اقالة حكومة نيكولاي ريجكوف المدعوة لتنفيذ هذا البرنامج.

التحسن مستمر في حالة شويبله بعد العملية الجراحية الثالثة

فرايبورج - وكالات الانباء: اعلن الاطباء في مستشفى جامعة فرايبورج (جنوب غرب المانيا) في النشرة الطبية التي اصدروها امس ان فولفجانج شويبله وزير الداخلية الالماني الذي اصيب بجروح خطيرة اثر تعرضه لمحاولة اغتيال في الاسبوع الماضي، اصبح في حالة صحية «طيبة» بعدما اجريت له عملية جراحية ثالثة. شويبله كان قد اصيب برصاصتين اطلقتا عليه عقب خروجه مباشرة من اجتماع انتخابي حاشد يوم الجمعة الماضي، والقت الشرطة القبض على رجل مسلح ذكرت انه قام بهذا العمل بمفرده وقيل انه ربما كان يعاني من اضطراب عقلي. وفي العملية التي اجريت ليلة اول من امس استخرجت شظايا احدى الرصاصتين من وجه شويبله وجرى تجبير العظام المتهتكة في فكيه العلوي والسفلي. وقال الاطباء انه تعين مساعدة شويبله على التنفس خلال العملية غير ان وظائفه العضوية الاخرى كانت مستقرة. وعلم ان افراد عائلة الوزير واصدقاءه كانوا اكثر تفاؤلا امس تجاه احتمالات شفائه غير انه من غير الواضح ما اذا كان شويبله سيظل يعاني من الشلل في نصفه الاسفل بسبب الاصابة القريبة من عموده الفقري.

ناميبيا تفتح اولى سفاراتها في تسع دول وفي الامم المتحدة

ويندهوك - وكالات الانباء: اعلن مساء اول من امس في العاصمة الناميبية ويندهوك ان ناميبيا قررت فتح اولى سفاراتها في تسع دول وفي الامم المتحدة.

واوضح المصدر ان البعثات الدبلوماسية في الخارج ستفتتح في نيويورك (الامم المتحدة) وبروكسل (المجموعة الاقتصادية الاوروبية) وواشنطن وموسكو ولندن واستوكهولم. وفي نيويورك اعلن سفير تشيلي لدى الامم المتحدة هوان سومافيا ان بلاده وناميبيا قررتا اقامة علاقات دبلوماسية بينهما.

فيتنام ودعت لي دوك ثو

هانوي - وكالات الانباء: تم امس دفن الزعيم الشيوعي الفيتنامي والحائز على جائزة نوبل للسلام لي دوك ثو الذي توفي يوم السبت الماضي عن (٧٩ سنة).

وحضر مراسم التشييع كبار المسؤولين الفيتناميين وعلى رأسهم الامين العام للحزب الشيوعي نجويان فان لينه. كذلك كان بين حضور التشييع من مقر البرلمان الفيتنامي حيث سجيت الجثة منذ اول من امس زوجة لي دوك ثو الثانية وشقيقه وزير الداخلية ماي تشي تو واعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي الحاكم.

ولوحظ في المقابل غياب شخصيتين كبيرتين هما الجنرال فو نجويان جياب بطل الانتصار على الفرنسيين سنة ١٩٥٤ في ديان بيان فو وعلى الفيتناميين الجنوبيين الامريكيين عام ١٩٧٥، ووزير الخارجية نجويان كو ثاش الذي يقوم بزيارة رسمية الى الولايات المتحدة حيث من المقرر ان يجتمع اليوم بالجنرال جون فيسي المبعوث الخاص للرئيس جورج بوش.



بوتو.. تختتم حملتها الانتخابية في معقلها التقليدي

كراتشي (باكستان) - وكالات الانباء: اختتمت رئيسة وزراء باكستان المعزولة بي نظير بوتو مساء اول من امس آخر مراحل حملتها الانتخابية في مهرجان حاشد في معقلها في ريف ولاية السند. وفي الصورة اعلاه بوتو وهي تخطب امام مناصريها في المهرجان الذي نظمته في بلدة كانديارو. (أ.ب)

انفجار قنبلة في سفارة بورما ببانكوك

بانكوك - وكالات الانباء: انفجرت امس قنبلة صغيرة في مجمع سفارة بورما في بانكوك. وقالت الشرطة ان الانفجار ادى الى تهشم زجاج بعض النوافذ في قسم منح التأشيرات في السفارة لكنه لم تقع اي اصابات.

القيت القنبلة في ما يبدو من وراء سور السفارة. وكانت قد القيت قنبلة اخرى داخل مجمع السفارة في يوليو (تموز) الماضي مما تسبب في الحاق بعض الاضرار الطفيفة.

الشرطة تعتقد ان المنشقين البورميين يقفون وراء هذه الهجمات. وصرح ثين هتون نائب رئيس البعثة البورمية بأنه «يوجد العديد من المهاجرين البورميين بصورة غير مشروعة في تايلاند والعديد منهم اعضاء في جماعات معارضة لحكومة ميانمار (بورما)».

ويذكر ان الآلاف من المعارضين للنظام الحالي في بورما كانوا قد فروا الى تايلاند بعد القمع العسكري العنيف للحركة الداعية للديمقراطية في بورما عام ١٩٨٨.

وبعد مرور عامين ما يزال العديد من هؤلاء يعيشون في تايلاند بصورة غير مشروعة بدون ان يتمتعوا بالوضع الرسمي للاجئين وهم يشعرون بالخوف من العودة الى بورما التي ما تزال تخضع للحكم العسكري المتشدد.

مقتل ٢٠ في البيرو في لغم انفجر قرب شاحنة عسكرية

ليما (البيرو) - وكالات الانباء: افاد مصدر امني في البيرو امس ان ٢٠ شخصا على الاقل بينهم ١٣ جنديا قتلوا في انفجار لغم لدى مرور شاحنة عسكرية ليل اول من امس الثلاثاء قرب بلدة تينجوماريا (منطقة ماكيزا) على بعد ٤٠٠ كم شمال شرق ليما. الشرطة ترجح ان الاعتداء الذي اوقع ايضا حوالي عشرة جرحى هو من تدبير ثوار حركة «الطريق المضيء» الماوية. وقد وقع الحادث في منطقة تعتبر خطرة جدا لأنها تشهد صراعا من اجل السيطرة عليها بين «الطريق المضيء» وحركة «توباك امارو» وهي حركة يسارية ايضا ترفع شعارات الثوري الامريكي اللاتيني (تشي جيفارا). وكذلك لأنها احد الممرات التي يسلكها مهربو المخدرات من البيرو وكولومبيا.

ضمن المسعى البلجيكي لحل الازمة الرواندية

مارتنز التقى الرئيس الاوغندي موسيفيني واليوم يطير الى بوروندي

نيروبي - بروكسل - وكالات الانباء: صرح رئيس الوزراء البلجيكي ويلفريد مارتنز ان الرئيس الرواندي جوفينال هابيا ريمانا الذي اجتمع به اخيرا يرغب في التوصل سريعا الى ابرام هدنة مع متمردي الجبهة الوطنية الرواندية وبدء مفاوضات حول مشكلة اللاجئين. وكانت الجبهة قد اشترطت رحيل الرئيس وجميع القوات الاجنبية قبل توقيع اي هدنة.

مارتنز توجه امس من العاصمة الكينية نيروبي حيث التقى بالرئيس الكيني دانيال اراب موي قاصدا كامبالا عاصمة اوغندا ضمن المرحلة الثانية من جولته الافريقية التي يجري خلالها مشاورات لتسوية الازمة الرواندية والتي يرافقه فيها وزير الخارجية مارك ايسكينز ووزير الدفاع جي كويمي، وفي كمبالا اجتمع الوفد البلجيكي صباح امس بالرئيس الاوغندي يويري موسيفيني، علما بأن المتمردين الروانديين انطلقوا من اوغندا لاجتياح شمال شرق رواندا في مطلع اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

ومن المقرر ان يغادر مارتنز ومرافقوه كامبالا اليوم الى بوجمبورا عاصمة بوروندي المتاخمة لرواندا للتباحث مع الرئيس البوروندي بيار بويويا.

الصليب الاحمر الدولي عضوا مراقبا في الامم المتحدة

نيويورك - وكالات الانباء: وافقت الجمعية العامة للامم المتحدة بالاجماع ليل اول من امس على منح صفة مراقب في الامم المتحدة للجنة الدولية للصليب الاحمر التي تتخذ من جنيف مقرا لها. وتحتل لجنة الصليب الاحمر التي تأسست عام ١٨٦٣ بوصفها هيئة انسانية مستقلة كوسيط محايد يوفر الحماية والمساعدة لضحايا الصراعات المسلحة.

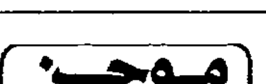
الهجوم الحكومي الجديد في شمال سري لانكا يدخل يومه الثاني

كولومبو - وكالات الانباء: ذكر مسؤولون عسكريون في سري لانكا امس ان الهجوم الكبير الذي تشنه القوات الحكومية على المتمردين الانفصاليين التاميل في شمال البلاد دخل يومه الثاني على التوالي.

المصادر الحكومية وأفادت ان احد الجنود قتل واصيب عدد آخر من الجنود بجراح يوم اول من امس في هجوم شنه المتمردون على موقعين عسكريين يقعان على بعد ١٨ كيلومترا الى الشمال من مدينة جافنا حيث شنت القوات الحكومية هجومها.

وذكر المسؤولون ان المتمردين واصلوا قصفهم للمواقع بمدافع الهاون ولم يتسن الحصول على اي معلومات فورية عن حجم الخسائر المحتملة في الارواح بين صفوف المتمردين نتيجة لاشتداد المعارك.

كذلك هاجمت قوات الامن السري لانكية يوم اول من امس قاربا يعتقد انه تابع للمتمردين التاميل في بحيرة قريبة من ثكنة عمر الفيل التابع للجيش في الشمال ولم ترد اي أنباء عن وقوع خسائر في الارواح.



موجز

تفجيرات جديدة في شمال قبرص

نقوسيا - وكالات الانباء: كشف النقاب امس عن انفجار اربع قنابل في ثلاث بلدات في جمهورية شمال قبرص التركية في ساعة مبكرة من صباح اول من امس في حملة لا يستبعد ان يكون لها دوافع سياسية لكن طبقا لتقارير الشرطة لم يصب احد بأذى.

التفجيرات دمرت سيارات لشخصيات بارزة ولم يدع احد المسؤولية عن وقوع الانفجارات. لكن الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش قال ان حملة التفجير من عمل محرضين وانها تهدف الى تقويض الجهود الرامية الى تحريك محادثات الوحدة مع القبارصة اليونانيين.

ضحايا العواصف في تايلاند

بانكوك - وكالات الانباء: تسببت العواصف والفيضانات الموسمية التي اجتاحت تايلاند خلال الايام القليلة الماضية بمقتل ٢٧ شخصا والحاق اضرار باكثر من مليون ومائتي فدان من الاراضي الزراعية في ثلاثين اقليما من اقاليم البلاد.

وقالت وكالة الانباء التايلاندية نقلا عن تقرير لوزارة الداخلية ان الفيضانات اجبرت اكثر من ٤٠٠ الف شخص على اخلاء بيوتهم في ٢٤٦٦ قرية والنزوح الى مناطق اخرى.

عنف البنجاب

امريتسار - وكالات الانباء: اقدم مسلحون ينتمون الى طائفة السيخ الليلة قبل الماضية على قتل خمسة اشخاص في ولاية البنجاب الشمالية الغربية التي يسعى السيخ لفصلها عن الهند واعلانها دولة مستقلة لهم تحت اسم «خاليستان». وقالت وكالة الانباء الهندية «برس ترست» امس ان مسلحين من السيخ قتلوا احد رجال الامن بالقرب من قرية داند بينما قتل آخرون ثلاثة اشخاص في قرية بوندلا.

كما عثر على جثة شاب مجهول الهوية في شاتويند واستولت قوات الامن على كميات كبيرة من الاسلحة في منطقة قريبة من الحدود الهندية الباكستانية.

ضربة موفقة ضد المخدرات

مدريد - وكالات الانباء: اعلن متحدث باسم القيادة العامة للشرطة الاسبانية ان الشرطة صادرت في العاصمة مدريد حوالي ١٢٠٠ كيلوجرام من الكوكايين وهي من اكبر الكميات المصادرة في اوروبا.

هلع نظام كابل

كابل: اعلنت حكومة نظام كابل في افغانستان انها طلبت من مجلس الامن الدولي التدخل لدى باكستان لكي تتوقف - حسب زعمها - «عن تشجيع ومساعدة المجاهدين على تصعيد نشاطاتهم كما تفعل حاليا».

على ذمة الراديو الحكومي

«رينامو» تقتل ١١ شخصا في هجوم على مدنيين في حفل موسيقي

مابوتو (موزامبيق) - وكالات الانباء: هاجم متمردو جبهة «رينامو» اليمينية في موزامبيق امس حشدا كان يحضر مهرجانا موسيقيا وقتلوا ١١ شخصا.

راديو موزامبيق الحكومي، الذي اذاع النبأ قال ان الاعتداء وقع في بلدة شيرينجوما الواقعة على بعد ٢٠٠ كلم الى الشمال من ميناء بايرا لكنه لم يشر الى زمان وقوعه. متمردو «رينامو» الذين كانوا يتلقون السلاح والتدريب من جنوب افريقيا منذ عام ١٩٧٧، رفضوا حتى الآن التحاور مع حكومة الرئيس الموزامبيقي اليساري جواكيم تشيسانو، واصروا على ان تسحب زيمبابوي قواتها المساندة للجيش الموزامبيقي قبل اي محادثات سلام

بن دهام لـ «الشرق الاوسط» حول البطولة السادسة

الليلة يتحدد بطل جديد للمسابقة الناجحة!

الرياض: «الشرق الاوسط»
من صالح الحمادي

اعرب عبد الرحمن بن عبد العزيز بن دهام السكرتير العام المساعد للاتحاد العربي السعودي لكرة القدم عن سعادته البالغة للنجاحات الباهرة التي باتت تحققها مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم في المواسم الاخيرة بعد ان انطلقت في الموسم الرياضي ٨٥/٨٦ (١٤٠٥/١٤٠٦هـ) كمسابقة تنشيطية تم فيما بعد اعتمادها رسمياً.

وقال بن دهام رئيس لجنة الحكام الرئيسية في الاتحاد في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» حول المسابقة وتاريخها:

لقد اصبحت هذه المسابقة فرصة عظيمة لفرق الدوري للممتاز تبرز من خلالها عناصر جديدة من خلال اتاحتها الفرصة لها بالمشاركة وهذا يسهم كثيراً في دفع عجلة الكرة السعودية الى مزيد من الرقي والتطور.

كما ان هذه المسابقة التي تم اعتمادها كمنافسة موسمية رسمية باتت تقضي على اي فترة ركود كروي في الموسم الرياضي جراء المشاركات الدولية للمنتخبات الوطنية في بطولات عربية او قارية او دولية.

الكأس السادسة

وحول تاريخ هذه المسابقة يقول السيد بن دهام موضحا:

يعود تاريخ هذه المسابقة الى الموسم الرياضي ٨٥/٨٦ حيث اقيمت لاول مرة وفاز بكأسها فريق نادي الاتحاد في مدينة جدة بفوزه على فريق نادي الهلال بنتيجة ٢/٣ عن طريق الركلات الترجيحية، وفي النهائي الثاني فاز الهلال على مضيفه فريق نادي الاتفاق في مدينة الدمام بهدفين دون مقابل، وفي الموسم الثالث لها ٨٧/٨٨ فاز فريق نادي الشباب على زميله فريق نادي الاتحاد بهدفين مقابل هدف واحد في الرياض، وفي الموسم الذي يليه فاز الشباب بالكأس للمرة الثانية على التوالي بتغلبه في الرياض على فريق النادي الاهلي بنتيجة ٦/٤ بالركلات الترجيحية بعد التعادل ١/١.

وفي الموسم المنصرم ٨٩/٩٠ في مدينة الدمام فاز الهلال على القادسية في نهائي المسابقة الخامسة بهدف دون مقابل، وهذا الموسم ٩٠/٩١ (١٤١٠/١٤١١هـ) يتقابل كل من الاتفاق مع الاهلي (لاول مرة) في نهائي البطولة السادسة وان كان كل منهما قد بلغ النهائي مرة واحدة من قبل دون توفيق في الفوز بالكأس.


عبد الرحمن بن دهام

كلام السيد بن دهام هذا يعني ان مقابلة الليلة على ارض ملعب الامير سعود بن جلوي في مدينة الخبر الساحلية في المنطقة الشرقية ستحدد من هو البطل الجديد (الاهلي ام الاتفاق).

البطل سينضم الى الهلال

والجدير بالاشارة اليه يتمثل في ان الفائز في كأس مقابلة الليلة سينضم الى فريق نادي الهلال في لقب بطل ابطال البطولات الثلاث كأس الملك ودرع الدوري وكأس الاتحاد.

فالهلال هو الفريق الوحيد من بين ابطال كأس الاتحاد الثلاثة (الهلال مرتين، الشباب مرتين، الاتحاد مرة واحد) الذي استطاع الفوز بكأس الملك ودرع الدوري وكأس الاتحاد.

فالاهلي سبق له الفوز بكأس الملك - بل هو الفريق الاكثر حصولا عليه - كما فاز بدرع الدوري مرتين. وحصوله على كأس الاتحاد يجعله في صف الهلال من ناحية الظفر بالبطولات الثلاث. الكلام نفسه ينطبق على فريق نادي الاتفاق الذي فاز بدرع الدوري مرتين، كما فاز بكأس الملك مرتين ايضا (كلاهما امام الهلال).

لكن الاتفاق يتميز على جميع الفرق السعودية الاخرى بما فيها الهلال لكونه الوحيد الذي فاز بكأس الاندية العربية لابطال الدوري وبطولة اندية مجلس التعاون مرتين لكل منهما.

الانجاز الذي لم يحصل عليه اي فريق سعودي حتى الان هو الفوز (جمع) البطولات الثلاث كأس ملك ودرع دوري وكأس اتحاد في موسم واحد وهذا يمثل الـ (جراند سلام) الخبطة العظمى التي تطلق على لاعبي كرة المضرب العالمي الذين يجمعون بين كبرى البطولات العالمية لكرة المضرب.

كأس جديدة

وفي ختام حديثه المقتضب لـ «الشرق الاوسط» قال بن دهام: «هذه المسابقة تلقى عناية كبيرة من مسؤولي الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم وعلى رأسهم الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز بدليل ان اصحاب المراكز الثلاثة الاولى فيها ينالون المكافآت المالية نفسها المخصصة لابطال المسابقتين الاخريين، بالاضافة للميداليات الذهبية والفضية والبرونزية والكأس الجديدة التي تقدم كل موسم ويحتفظ بها البطل الى الابد.

وكل ما اتمناه هو توفيق لاعبي الفريقين الليلة في هذه المباراة.

على نهائي كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم:

الاهلي والاتفاق وموسم العودة للبطولات

جدة - الخبر: «الشرق الاوسط»
من عبد اللطيف ابو علامة

تجري مساء اليوم الخميس المباراة النهائية لمسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم في عامها السادس بين فريقي الاهلي من جدة والاتفاق من الدمام على ارض ملعب مدينة الامير سعود بن جلوي الرياضية في مدينة الخبر (شرق المملكة العربية السعودية) على ساحل الخليج العربي.

ويذكر ان المسابقة التي بدات رسميا عام ١٩٨٦ قد فاز بكأسها الاولى فريق الاتحاد من جدة ثم حققها كل من فريقي الهلال والشباب من الرياض بواقع مرتين لكليهما. وهذا يعني ان مباراة الليلة ستسفر عن بطل جديد للمسابقة كون فريقي الاهلي والاتفاق لم يسبق لأي منهما احراز اللقب.

كيف وصل الفريقان للنهائي؟

جاء تأهل الفريق الاول لكرة القدم في النادي الاهلي بعد احرازه لبطولة مجموعته (الاولى) والتي ضمت بالاضافة اليه كل من فريقي الاتحاد والوحدة وذلك بعد فوزه على الوحدة مرتين (٢/صفر) و(١/صفر) وتعادل مع الاتحاد مرتين ايضا (صفر/صفر) و(صفر/صفر).

وبعد سحب قرعة الدور نصف النهائي تقرر لقاء الاهلي على ارضه مع فريق الطائي وكسب الاهلي بنتيجة ٤/٣ عقب اللجوء الى ركلات الترجيح بعد تعادل الفريقين في الوقتين الاصلي والاضافي (١/١).

وفي المقابل تأهل الفريق الاول لكرة القدم في نادي الاتفاق بعد احرازه لبطولة المجموعة (الثالثة) والتي ضمت اليه فريقي القادسية والرياضة، وجاءت نتائجه كالتالي: فاز على الرياض (٣/صفر) ثم تعادل معه (١/١) وتعادل مع القادسية (صفر/صفر) ثم هزمه (١/صفر).

وفي الدور نصف النهائي التقى الاتفاق على ارضه بفرق النصر بطل المجموعة الثانية وكسب اللقاء بنتيجة ٤/٣، بضربات الترجيح بعد تعادلهما في الوقتين الاصلي والاضافي (صفر/صفر).

وضع الفريقين قبل اللقاء:

سجل الفريقان غيابا عن البطولات في السنوات الماضية تتفاوت فترتها الزمنية بحيث ان ا لاطول في جانب الاهلي الذي يبدو من الناحية النفسية اكثر الحاحا وحاجة لتحقيق الكأس تفاؤلا بعودة «بطل الكؤوس» لممارسة عشقه القديم في تحقيق البطولات. في الجانب الآخر فان جماهير الاتفاق تنتظر عودة فريقها للبطولات بعد فترة الركود السابقة تمني النفس بالعودة لبطولات الفريق في عقد الثمانينات الماضي ازهى عصور الفريق الاتفاقي.

فنيا يشرف على تدريب الفريقين - المدرب البرازيلي كارلوس زاناتا للاهلي ومواطنه لوري ساندري للاتفاق. الاول يقضي موسمه الثالث مع الفريق ولم يبد حتى الآن قناعة ثابتة بتشكيل امثل للفريق الذي تتوافر له عناصر فردية كبيرة من لاعبي الخبرة ومن الوجوه الجديدة غالبا ما توقع المدرب في حيرة لا مبرر لها لاسيما في حالة جاهزية معظم الافراد لتمثيل الفريق وبخاصة في منطقة الوسط والهجوم. ويميل الفريق الى اداء الكرة البرازيلية السهلة ويعمد في الهجوم عن طريق الجهة اليمنى المشغولة بجناح (كلاسيكي) يجيد اداء مهامه التقليدية.

ويبرز في صفوف الفريق صانع الالعاب الدولي الصاعد خالد مسعود والمدافع الدولي السابق محمد عبد الجواد بالاضافة الى جناح الوسط حمزة صالح والهداف خالد الرويحي.

وفي المقابل يمر فريق الاتفاق بفترة انشغاله مع مدربه لوري بعد ابتعاد معظم نجوم الفريق السابقين للاعتزال او الاصابة. ولايزال الفريق محافظا على سمته الأبرز «الاداء الجماعي المتكامل».

ويبرز في صفوفه الهداف سعدون حمود وصانع الالعاب الدولي السابق عمر باخشوين وزميله في الوسط حمد الدبيخي بالاضافة الى الظهير الايمن الدولي عبد الله صالح.

قلق في البرازيل من عدم متانة مدرجات ملعب ماراكانا

ريو دي جانيرو - اف ب: بدات السلطات البلدية في ريو دي جانيرو مراجعة دقيقة لهيكل ملعب ماراكانا الضخم الذي يتعرض منذ بعض الوقت لظاهرة غريبة اذ ان مدرجاته تهتز تحت ثقل المتفرجين خلال تشجيعهم.

وكانت الاهتزازات التي يمكن الشعور بها خصوصا على منصة الصحافة لوحظت للمرة الاولى في اول اكتوبر (تشرين الاول) الماضي خلال مباراة فلامينجو وبوتافوجو التي حضرها ٨٠ الف متفرج.

وثبت لمهندسي المدينة ان الاهتزازات تتكرر عندما يقف الجمهور للتصفيق فقرروا اعادة التحقق من خرسانة الملعب. وربما يتخذ قرار بمنع استخدام الملعب قبل السبت المقبل اي قبل مباراة فلامينجو وفلومينينزي التي ينتظر ان تجتذب اكثر من ١٠٠ الف متفرج في اطار بطولة البرازيل.

واوضح كبير مهندسي ريو دي جانيرو: «لقد بني ملعب ماراكانا على اساس ان يتحمل حمولة ثابتة في حين ان جميع ملاعب العالم الحديثة مبنية على اساس ان تتحمل حمولة متحركة. وفي السابق كان المتفرجون يتابعون المباريات جالسين اما اليوم فانهم يتحركون طيلة الوقت وهذا ما يمكن ان يفسر الارتجاجات». وقد دشن ملعب ماراكانا في ١٦ يوليو (تموز) ١٩٥٠ فكان اكبر ملعب في العالم في ذلك الوقت. وهو بني على اساس ان يتسع لـ ١٥٠ الف متفرج ولكن العدد الذي امه في المباراة النهائية لكأس العالم ١٩٥٠ عندما فازت الاوروجواي على البرازيل ١/٢ ارتفع الى ٢٠٠ الف متفرج.

ويستخدم الملعب ايضا لحفلات موسيقى الروك وكذلك لتجمعات دينية تقيمها الكنيسة الانجيلية.



بن جونسون يريد دورا في مكافحة المنشطات

اوساكا - اف ب: صرح العداء الكندي بن جونسون الذي سمح له اخيرا بالعودة الى ملاعب العاب القوى بعدما أوقف سنتين لتناوله منشطات في دورة سيؤول الاولمبية ١٩٨٨ ان امامه دورا سيلعبه لدى الشباب من اجل مكافحة المنشطات.

وقال بن جونسون في مؤتمر صحافي عقده في اوساكا: «اريد ان اكون نموذجا للشباب فأحثهم على عدم تناول المنشطات».

وكان العداء الكندي (٢٩ عاماً) حل اول في سباق الـ ١٠٠م في سيؤول برقم عالمي جديد بلغ ٩.٧٩ث ثم جرد من ميداليته الذهبية والغي رقمه بعدما ثبت تناوله المنشطات.

وعن بطولة العالم لالعاب القوى التي ستقام في اغسطس (آب) ١٩٩١ في طوكيو قال بن جونسون انه سيهزم غريمه التقليدي الامريكي كارل لويس. ويذكر أن كارل لويس منح المركز الاول في سيؤول بعد تجريد بن جونسون واستعاد في الوقت ذاته الرقم العالمي وقال العداء الكندي: «انني انتظر بشغف مواجها كارل لويس وليروي باريل وسافوز عليهما».

واكد بن جونسون انه سيعود الى المضمار للمرة الاولى في ١١ يناير (كانون الثاني) المقبل بمناسبة لقاء هاملتون الدولي في كندا كما سيشارك في لقاء طوكيو الدولي في ١١ فبراير (شباط) ١٩٩١.

ذهب الرجل الذي أوصل مصر الى كأس العالم بعد انقطاع دام نصف قرن

اتحاد الكرة المصري قبل استقالة الجوهري

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قرر مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم في اجتماعه امس برئاسة محمد احمد قبول استقالة محمود الجوهري المدير الفني للمنتخبين الاوليمبي والاول مع توجيه الشكر له على عمله خلال الفترة الماضية والتي اسفرت عن الوصول الى نهائيات كأس العالم.

وبهذه الاستقالة وضع الجوهري الذي أوصل مصر الى نهائيات كاس العالم الصيف الماضي لأول مرة بعد إنقطاع دام ٥٢ عاماً، حدا للجدل الواسع الذي خلفته هزيمة المنتخب المصري امام اليونان ٦/١ الاسبوع الماضي.

كما قرر المجلس استمرار الاجهزة الفنية للمنتخبين الاوليمبي والاول كما هي لحين التعاون مع مدير فني جديد والموافقة على توصيات اللجنة الفنية بايقاف ابراهيم حسن لمدة ستة اشهر اعتبارا من ١٠ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري وانذار احمد شوبير.

وقرر المجلس ان تشرف اللجنة الفنية على خطط اعداد المنتخبين لحين اختيار المدير الفني وبعدها سيعاد النظر في كل الاجهزة.

وكان مجلس ادارة اتحاد كرة القدم المصري قد اجتمع أمس للاطلاع على توصيات اللجنة الفنية لاتخاذ ما يراه من قرارات على ضوء هذه التوصيات.

وكان الجوهري قد شرح امام خبراء واعضاء اللجنة الفنية حيثيات تقريره الفني عن الخسارة امام منتخب اليونان واستعان اثناء شرحه بعرض شريط المباراة على جهاز الفيديو، مركزا على ان السيطرة كانت بالفعل للاعبي مصر. حتى وقع الانهيار المفاجيء الذي تخلله تسجيل المنتخب اليوناني لخمسة اهداف في الشوط الثاني، منها ثلاثة ضربات جزاء، ومؤكدا ان الفريق مر في هذه المباراة بظروف غير عادية، وان بعض لاعبيه تعرضوا لضغوط نفسية شديدة ومن بينهم ابراهيم حسن نفسه، الذي اعترف الجوهري انه شخصيا اخطأ باشراكه امام اليونانيين بالذات الذين لا يحبهم.

وعلى ضوء ذلك تقبلت اللجنة الفنية اكثر تبريراته وتفسيراته لهذه الهزيمة رياضة ص ٢١ (١) بعد عودة الروح للاعبي الاهلي

● بدأ النادي الاهلي الاستعداد مبكرا لمباراته المهمة مع الاتحاد في الاسكندرية يوم الاحد المقبل في الاسبوع السابع للدوري الممتاز لكرة القدم. وكان الفوز الذي حققه الاهلي على الاسماعيلي يوم الاحد الماضي قد اعاد الروح المفقودة للاعبي الاهلي بعد هزيمتهم من المصري وتعادلهم مع المحلة ـ وانضم لمران الفريق خمسة من اللاعبين الذين لم يشاركوا في لقاء الاسماعيلي وهم: حمادة صدقي ومحمد رمضان وعلاء ميهوب وطارق خليل المصابون والذين لن يمكنهم الاشتراك في مباراة الاتحاد بالاضافة لعمرو انور بعد انتهاء ايقافه.

وتحيط الشكوك بهداف الفريق ايمن شوقي حول الاصابة بقطع في غضروف الركبة اليمنى وحاجته الى جراحة لاستئصال الغضروف. وكان ايمن قد اصيب قبل خمسة اسابيع في مباراة مصر الدولية مع تشاد وعجز عن استعادة لياقته حتى الآن وتصاحبه آلام الركبة باستمرار خلال المران.

● لعبت جماهير الاتحاد السكندري دورا رئيسيا في فوز الاوليمبي على «المقاولون العرب» ٦٦/٦٤ في مباراتها مساء الاثنين الماضي في الاسكندرية في الدور الاول لكأس مصر لكرة السلة. جاء دعم جماهير الاتحاد لفريق الاوليمبي بعد موافقة مجلس ادارة الاوليمبي على الاستغناء عن عملاقه الدولي محمد عبد المطلب لينضم لنادي الاتحاد. بالاضافة الى ان الاتحاد بطل كأس مصر سيلتقي خارج ملعبه في الدور الثاني للمسابقة مع الفائز من المباراة. ويعطيه فوز الاوليمبي الفرصة للعب في الاسكندرية وسط جماهيره. خاصة وان القرعة أوقعته ليلعب خارج ملعبه ايضا في الدور قبل النهائي مع الاهلي.

● قررت اللجنة العليا للحكام في اتحاد كرة القدم ترشيح حكام الدرجة الاولى الثلاثة محمد داود وعادل علام والسيد محمود للمشاركة في ادارة المباريات الدولية كحاملي راية. وكانت اللجنة قد استبعدت الحكام الثلاثة من الترشيح للقائمة الدولية بعدما تخطوا عامهم الخامس والاربعين. واكتفت اللجنة بترشيح ١٠ حكام آخرين تقل اعمارهم جميعا عن ٤٥ عاما، وقد توجه الحكمان عادل علام والسيد محمود بشكوى الى مجلس ادارة الاتحاد المصري يطالبان بأحقيتهما في الترشيح للقائمة الدولية خاصة وانهما اقدم من كل المرشحين واشتركا في ادارة عدد اكبر من المباريات.

● اعلن محمود الجوهري انه لن يتم تجميع لاعبي منتخب مصر قبل شهر يناير (كانون الثاني) المقبل للعب مباراتين تجريبيتين في القاهرة أحداهما مع منتخب السويد والثانية مع واحد من منتخبي البرتغال او فنلندا، وان اختباراتهم للاعبين في هذه المرحلة ستكون على اساس المتابعة الدقيقة لمستويات اللاعبين في الدوري العام.

وتكون هاتان المباراتان ضمن الاستعداد للمرحلة الثانية من تصفيات كأس الأمم الافريقية حيث يلتقي منتخب مصر مع المنتخبين الاثيوبي والتونسي خلال شهر فبراير (شباط) المقبل. ثم يلعب مباراة تجريبية اخرى مع الفريق التركي في شهر مارس (آذار) يشارك بعدها في دورة هونج كونج خلال شهر ابريل (نيسان) ثم يقوم المنتخب برحلة تدريبية افريقية ويلعب خلالها عدة مباريات مع من سيحصل على موافقته من منتخبات الكاميرون وساحل العاج وكينيا ونيجيريا استعدادا للمشاركة في دورة رئيس كوريا الجنوبية التي يشارك فيها ٨ منتخبات اوروبية.

● يحاول خوان كارلوس المدير الفني لفريق الزمالك لكرة القدم اقناع جمال عبد الحميد هداف الفريق بالاشتراك غدا في مباراة الترسانة في الدوري العام نظراً لحاجة الفريق الى جهوده بعد ايقاف ايمن يونس لحصوله على الانذار الثاني في مباراة بور فؤاد الاخيرة.

كان جمال قد وضع لنفسه برنامجا تدريبيا خاصا لاستعادة مستواه العالي بعد ظهوره بمستوى متواضع في المباريات التي اشترك بها في الدوري العام واحرازه هدفا واحدا. وابلغ الجهاز الفني لفريق الزمالك بعدم رغبته اللعب الا بعد ان يصل للمستوى المعروف عنه وقد حدد مباراة الزمالك والاوليمبي التي تلي مباراة الترسانة موعدا لعودته للملاعب. لكن يبدو ان هذا الموعد سيتقدم اسبوعا ليشارك في مباراة فريقه ونادي الترسانة غدا.

هذا وقد أدى فريق الزمالك تدريبه امس على فترتين صباحا ومساء استعدادا للقاء الترسانة الذي يعتبر اول لقاء قوي وحساس لفريق الزمالك هذا الموسم بعد سلسلة مباريات امام الفرق الصغيرة. ويعمل لاعبو الزمالك لهذه المباراة ألف حساب للانطلاق نحو مقدمة الدوري حيث الفارق بين الزمالك الثاني والاسماعيلي الاول نقطة واحدة فقط. وكان لاعبو الزمالك قد حرصوا عقب الحملة التي تعرضوا لها لاهتزاز مستوى ادائهم في الدوري العام بان اداء الفرق الصغيرة هو الذي يفسد طابع اللعب. وليست امامهم اعذار اخرى في المباريات المقبلة التي سيلاقون فيها فرقا قوية.

● علمت «الشرق الاوسط» ان النية داخل مجلس ادارة نادي الزمالك تتجه نحو الابقاء على اللجان المشكلة من المجلس ويرأسها اعضاء مجلس الادارة دون الاخذ بكل توصيات الجمعية العمومية الاخيرة بالغاء تلك اللجان وسيكتفي باجراء تعديل عليها لضم بعض اعضاء النادي العاملين بعضويتها بدلا من قصرها على اعضاء مجلس الادارة فقط.

كان يكن حسين عضو مجلس ادارة الزمالك ورئيس اللجنة الرياضية قد اعترض بشدة على فكرة الغاء اللجان لانه عمل مشروع بكل الهيئات لتسهيل وسهولة العمل.

● رفضت منطقة القاهرة لكرة القدم طلب نادي الزمالك بتأجيل مباراة فريقه تحت ١٦ سنة مع النادي الاهلي غدا الى موعد اخر لتعارض موعدها مع مباراة الزمالك والترسانة في الدوري العام التي تقام في نفس الوقت وحتى يتمكن جمهور الزمالك من مؤازرة فريقه أسوة بجمهور الاهلي. وقررت منطقة القاهرة اقامة المباراة في موعدها في الثالثة بعد ظهر غد الجمعة.

● تشترك مصر في البطولة الدولية لكمال الاجسام التي تقام في مدينة اوكرانيا في الفترة من ٦ الى ١١ من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وصرح العميد محمد الجندي رئيس الاتحاد المصري لكمال الاجسام بان مصر ستشترك بأوزان الخفيف والمتوسط والثقيل وفوق الثقيل. وذلك تلبية لدعوة من الاتحاد السوفياتي لكمال الاجسام.

● تغادر القاهرة الى اسبانيا يوم السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بعثة منتخب مصر للتايكوندو ـ رجال وأنسات ـ للاشتراك في بطولة العالم الرابعة للرجال وبطولة العالم الاولى للسيدات التي ستقام في الفترة من التاسع الى الثالث عشر من نوفمبر (تشرين الثاني).

وصرح اللواء علاء زكي مدير عام الاتحاد المصري للتايكوندو، بأن فريقي الرجال والآنسات قد شارك في معسكر تدريبي مغلق بنادي الشمس تحت اشراف الخبيرين الكوريين واللجنة الفنية للاتحاد، وذلك بعد عودة البعثة من معسكرها التدريبي الخارجي الذي اقيم في اليونان في اوائل الشهر الحالي.

وقال انه سيشارك في بطولة العالم للرجال فرق من الولايات المتحدة وكوريا وتركيا واسبانيا بالاضافة الى مصر وهي تعد من اقوى الفرق في لعبة التايكوندو ومن المنتظر ان يحقق الفريق المصري نتائج متقدمة تؤهله للمركز الثالث.

وبالنسبة لبطولة الآنسات التي تقام لاول مرة فان اللاعبات المصريات يمتزن بالمهارة العالية والتدريب القوي الذي يؤهلهن للحصول على مركز متقدم في البطولة.

وستتكون بعثة الاتحاد من اللواء عبد الرحيم النحاس رئيس الاتحاد رئيسا للبعثة واللواء جلال صبري مديرا لفريق الرجال واللواء حسن ناصف مديرا لفريق الآنسات والدكتور محمد جمال طبيبا مرافقا والخبيرين الكوريين واحمد زينهم مدربين لفريق الرجال والدكتورة جيهان الصاوي مدربة لفريق الآنسات.

وسيرافق اللواء علاء زكي البعثة المصرية بصفته عضو مجلس ادارة الاتحاد الدولي للتايكوندو للمشاركة في اجتماعات الاتحاد التي ستقام خلال البطولة. ويضم فريق الرجال المشارك في البطولة ثمانية لاعبين: حربي السيد تحت خمسين كيلو جراما وصلاح عبد الحميد تحت ٥٤ وخالد الحناوي تحت ٥٨ وضياء ممدوح تحت ٧٠ وخالد فوزي تحت ٧٦ واشرف أبو النور تحت ٨١ ويحيى كمال للوزن المفتوح.

ويتكون فريق الآنسات من ست لاعبات هن ايناس انيس تحت ٤٢، ورانيا عطية تحت ٤٧، وعزة عادل عبد الفتاح تحت ٥٥ ودينا عبد العزيز تحت ٦٠ ورشا كامل وأمل جمعة تحت ٦٥، وصابرين عبد الحميد تحت ٧٠.

● صرح الدكتور اسماعيل سليم المشرف على جهاز كرة السلة في نادي الزمالك بانه سيراعي عند تشكيل الاجهزة الفنية والادارية لفريق الزمالك ان يكون المدربون من ابناء الزمالك الذي مثلوه على المستوى الدولي والدرجة الاولى. والا يقوم المدرب بتدريب ناد اخر غير الزمالك في نفس الوقت. وقال ان احمد السحرتي مرشح ليكون مدربا مساعدا للفريق الاول وفرق الناشئين ستضم امين عبد الفتاح ونبيل الصناديلي ونبيل محرم وطارق سليم ومصطفى صبحي وحمدي سعيد.

● أكد محمد ابو العز مدرب منتخب الناشئين تحت ١٩ سنة، ان سورية طلبت من اتحاد الكرة المصري ان تقوم برد الزيارة لهم في نهاية الشهر الحالي للاشتراك في مباراتين مع المنتخب الاوليمبي، بعد ان لعبنا مباراتين معهم في القاهرة وفزنا عليهم في الاولى ٢/١ وتعادلنا في المباراة الثانية ١/١. واضاف: ان هناك دعوة اخرى للعب في قبرص حيث سنلعب مباراتين يومي ٧ و١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بدلا من المنتخب الاوليمبي حيث قرر اتحاد الكرة ان نشارك نحن في هاتين المباراتين وسوف يتم تجميع الفريق في الاسبوع المقبل حيث انهى المعسكر منذ ثلاثة ايام. وتم توزيع اللاعبين على انديتهم مرة اخرى للاشتراك في مباريات الدرجة الاولى او المباريات المهمة في دوري الناشئين فقط وسوف انتهز فرصة توقف الدوري واشرك الفريق في مباريات مع اندية الدوري الممتاز والدرجة الاولى لزيادة الاحتكاك.

محمود الجوهري بين لاعبي المنتخب اثناء التدريب (ا. ب.)

ثماني مباريات في برنامج اليوم ضمن بطولة العالم للرجال في كرة الطائرة

ريودي جانيرو ـ ا. ف.ب: تقام غدا الخميس في البرازيل ثماني مباريات في افتتاح بطولة العالم الثانية عشرة في كرة الطائرة للرجال حسب البرنامج الآتي:

البرازيل ضد تشيكوسلوفاكيا وكوريا الجنوبية ضد السويد في المجموعة الاولى.

الارجنتين ضد كندا وهولندا ضد الولايات المتحدة في المجموعة الثانية.

اليابان ضد فنزويلا وفرنسا ضد الاتحاد السوفياتي في المجموعة الثالثة.

ايطاليا ضد الكاميرون وكوبا ضد بلغاريا في المجموعة الرابعة.

قرارات

على صعيد آخر اتخذت خلال انعقاد الجمعية العمومية للاتحاد الدولي في ريو دي جانيرو على هامش بطولة العالم قرارات عدة منها:

● تنظيم بطولة العالم للشباب بين ١١ و١٢ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٩١ في القاهرة على ان تقام بطولة الشابات بين ٢٣ يوليو (تموز) و٥ اغسطس (آب) ١٩٩١ في براغ.

● زيادة عدد المنتخبات المشاركة في كأس العالم للرجال وللسيدات من ثمانية الى ١٢ منتخبا على ان يشارك فيها اول وثاني بطولة كل قارة. وستقام كأس العالم للرجال بين ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩١ في اليابان وكأس العالم للسيدات بين ٦ و١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) في اليابان ايضا.

● تحديد منتخبات الرجال الـ ١٢ التي ستشارك في اولمبياد برشلونة كالآتي: اسبانيا (الدولة المضيفة) والولايات المتحدة (حاملة اللقب) وبطل افريقيا ٩١ وبطل اسيا وبطل اوروبا ٩١ وبطل امريكا الشمالية والوسطى ٩١ وبطل امريكا الجنوبية ٩١ وكوبا (حاملة كأس العالم ٨٩) والدولة الفائزة ببطولة العالم ٩٠ والدولة الفائزة بكأس العالم ٩١ والمنتخبان الفائزان بدورتي التصفية الخاصتين باولمبياد برشلونة. وقد تقدمت كل من اليونان وفرنسا وهولندا لتنظيم احدى الدورتين. وسيتحدد مكان كل من الدورتين في ابريل (نيسان) ١٩٩١.

● رفع عدد المنتخبات المشاركة في بطولة العالم للرجال التي ستقام من ١٧ مايو (ايار) الى ٢٨ يوليو (تموز) ١٩٩١ من ثمانية الى عشرة موزعة كالآتي: هولندا والبرازيل وكوبا وفرنسا وكندا او بلغاريا في المجموعة الاولى وايطاليا والاتحاد السوفياتي واليابان وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة في المجموعة الثانية. والمنتخبان الجديدان هما كوبا وكوريا الجنوبية. وفي المقابل انسحبت الصين وستشارك مكانها كندا او بلغاريا.

● الموافقة على اختيار اليونان مقرا لبطولة العالم للرجال ١٩٩٤. اما بالنسبة الى مكان بطولة السيدات فان المنافسة انحصرت بين المانيا وايطاليا. وسيتخذ القرار النهائي بهذا الشأن خلال ابريل (نيسان) ١٩٩١. يذكر ان بطولتي الرجال والسيدات للعام ١٩٩٨ ستنظمهما اليابان.

● الموافقة على انضمام جرينادا وويلز الى عضوية الاتحاد الدولي فارتفع عدد اعضائه الى ١٧٧ دولة علماً ان الاتحادين الالمانيين لكرة الطائرة اندمجا في اتحاد واحد.

الهلال في صدارة دوري الخرطوم والزهرة في المؤخرة

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

تستأنف يوم الاثنين المقبل منافسات الدورة الثانية لبطولة دوري اندية الدرجة الاولى لكرة القدم في الخرطوم بعد ان اسدل الستار الاثنين الماضي على الدورة الاولى بتعادل الهلال والنيل بهدف لكل منهما.

ورغم هذا التعادل حافظ الهلال على صدارة البطولة برصيد ٢٥ نقطة الا ان مستواه تراجع كثيرا عن العام الماضي الذي تصدر فيها الدورة الاولى دون هزيمة جامعا ٣٣ نقطة.

وظهر لاول مرة منافس جديد مع فرق الصدارة هو فريق ام دوم الصاعد بسرعة الصاروخ والذي صعد للدرجة الاولى قبل ثلاثة مواسم فقط حيث جاء في المركز الثاني (٢٣ نقطة) ولاتزال امامه مباراة مؤجلة مع المريخ يؤهله الفوز فيها الى استرداد الصدارة الذي تربع عليها كثيرا في هذا الموسم.

وتراجع المريخ لاول مرة الى المركز الرابع (١٩ نقطة) خلف الموردة الذي انهى الدورة الاولى بـ ٢١ نقطة. سيؤدي المريخ مباراته الاخيرة المؤجلة مع أم دوم يوم الاربعاء المقبل عقب اللقاء المرتقب مساء السبت المقبل امام الافريقي التونسي في بطولة الكؤوس الافريقية.

وادخلت اندية الخرطوم فريقي القمة في تجارب قاسية هذا الموسم حيث فاز الاهلي على المريخ بهدفين دون مقابل بينما انتزع النيل التعادل ١/١ مع الهلال في آخر مباريات الدورة الاولى.

وجاءت في منطقة الوسط اندية العباسية (١٥ نقطة) النيل (١٤ نقطة) التحرير (١٢ نقطة) ثم الاتحاد (١١ نقطة) ثم جاءت ثلاثة اندية برصيد واحد من عشر نقاط هي: التاج ـ الاهلي والاملاك ووفقا للمباريات الاخيرة فان اندية الاتحاد ـ التاج والاهلي سيكون لهما شأن في الدورة الثانية للخروج من منطقة المؤخرة.

وجرت خلال البطولة ٦٥ مباراة من اصل ٦٦ تم خلالها احراز ١٦١ هدفا جاءت ٢٠ منها من ضربات جزاء ترجيحية من اصل ٢٧ ضربة تم اهدار سبع منها وتربع على رأس قائمة هدافي الدوري نجما الموردة بريش وعبد المجيد جوبة الذي يلعب لاول مرة مع الفريق في هذا الموسم.

تعادل كاربوف وكاسباروف في الجولة الثالثة

نيويورك ـ ا. ف. ب: اسفرت الجولة الثالثة المعلقة من بطولة العالم للشطرنج في نيويورك عن تعادل السوفياتيين جاري كاسباروف واناتولي كاربوف بناء على عرض من الاول في النقلة ٥٣ وموافقة الثاني. وكانت الجولة الثالثة قد علقت مساء الاثنين الماضي بعدما وضع كاسباروف نقلته الـ ٤١ في ظرف مختوم. ولدى استئناف الجولة أول من امس الثلاثاء غابت الاثارة تماما لان ايا من اللاعبين لم يشأ القيام بمجازفة غير مأمونة العواقب. ورفع كاسباروف الذي سيلعب في الجولة الرابعة بالاحجار البيضاء رصيده الى نقطتين جمعهما من تعادلين وفوز واحد مقابل نقطة واحدة لكاربوف.

١٨ دولة تشارك في بينالي مسقط الدولي

مسقط: «الشرق الاوسط» مكتب الخليج

وافقت ١٨ دولة عربية واجنبية على الاشتراك في بينالي مسقط الدولي الذي يقام كل سنتين على التوالي في الفترة من ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) حتى ٣ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقد خصصت للبينالي قاعة ضخمة في مجمع السلطان قابوس الرياضي في بوشر حيث يبدأ وصول الاعمال المشاركة في البينالي في النصف الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني). وقد تم تشكيل لجنة متخصصة في تحكيم اعمال البينالي تضم اعضاء من مصر والبحرين والمغرب بالاضافة الى محكمين من سلطنة عمان. ويأتي اقامة البينالي في اطار عدد من الانشطة الفنية والثقافية والعلمية التي تنظمها وزارة التربية والتعليم والشباب بمناسبة احتفال سلطنة عمان بالذكرى الوطنية العشرين ومن بينها اقامة معرض للمبتكرات العلمية على مستوى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي.

تقلص فارق النقاط بين الثلاثة الاوائل في صدارة التصنيف العالمي للاعبي كرة

باريس ـ ا. ف. ب: تقلص فارق النقاط بين السويدي ستيفان ادبرج والالماني بوريس بيكر والتشيكي ايفان ليندل في صدارة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين وذلك بعدما أحرز ليندل (الثالث) دورة طوكيو الاحد الماضي اثر تغلبه في الدور النهائي على بيكر (الثاني) وفي الدور نصف النهائي على ادبرج (الاول).

وهنا الترتيب الجديد للاعبين العشرة الاول مع رصيد كل منهم:

١ـ السويدي ستيفان ادبرج ٢٦٦٦ نقطة.

٢ـ الالماني بوريس بيكر ٢١٢١ نقطة.

٣ـ التشيكي ايفان ليندل ٢٧١٢ نقطة.

٤ـ الامريكي اندريه اجاسي ٢١٢٩ نقطة.

٥ـ الامريكي بيت سامبراس ١٧١٨ نقطة.

٦ـ الاكوادوري اندريس جوميز ١٦٩٨ نقطة.

٧ـ النمساوي توماس موستر ١٦٢٥ نقطة.

٨ـ الاسباني اميليو سانشيز ١٥١٢ نقطة.

٩ـ الامريكي براد جيلبرت ١٤١٦ نقطة.

١٠ـ الامريكي جون ماكنرو ١٣٩٠ نقطة.

دورة انفيرس

وفي ختام المرحلة الاولى من دورة انفيرس الدولية البلجيكية فاز الاسترالي بات كاش على مواطنه ريتشارد فرومبرج ٥/٧ ٤/٦ و٦/٤ والفرنسي هنري لوكونت على اليوغوسلافي جوران بريفيتش ٣/٦ و٤/٦ والسويسري ياكوب هلاسيك على الارجنتيني فرانكو دافين ١/٦ و٢/٦.

دورة ليون

وفي المرحلة الثانية من دورة ليون الدولية الفرنسية فاز السويدي ماتس فيلاندر على السوفياتي اندريه تشركاسوف ٢/٦ و٦/٣ و٣/٦ والسويدي يوناس سفنسون على الفرنسي طارق بن حبيليس ٢/٦ و٣/٦ والالماني اريك يلن على الامريكي ماليفاي واشنطن ٧/٥ و٦/صفر و٥/٧ والسويدي كريستيان برجستروم على التشيكي سيريل سوك ١/٦ و٢/٦ والهاييتي رونالد اجينور على الامريكي براين شيلتون ٧/٦ و٣/٦ و١/٦.

دورة فيلدرشتات

وفي المرحلة الاولى من دورة فيلدرشتات الدولية الالمانية فازت الارجنتينية جابرييلا ساباتيني المصنفة اولى على الفرنسية جوالي هالار ٤/٦ و٣/٦ والتشيكية يانا نوفاتنا على الفرنسية باسكال اتشيمندي ٤/٦ و٦/صفر والنمساوية جوديث فيزنر على الايطالية لاورا جولارزا ٢/٦ و٤/٦ والارجنتينية مرسيديس باز على الالمانية هايكه تومز ٦/٧ و١/٦ والبلجيكية سابين ابلمانز على الالمانية ايفا بفاف ٦/٢ و٤/٦ و٤/٦ والاسترالية راشيل ماكويلان على الالمانية انكه هيرير ٦/٢ و٣/٦ و٤/٦ والامريكية روزالين فيربنك على الالمانية كاتيا اوليكلاوس ٦/١ و٤/٦ و٤/٦ والتشيكية هيلينا سوكوفا على الفرنسية ناتالي توزيا ٤/٦ و٤/٦ والفرنسية ناتالي جيريه على الالمانية فيلترود برويشت ٣/٦ و٦/٦ و٢/٦.

دورة فينيكس

وفي المرحلة الاولى من دورة فينيكس الدولية الامريكية فازت السويدية ماريا ايكسترالد على السويسرية تشيلا بارتوش ٢/٦ و٤/٦ والهولندية ستيفاني روتير على الامريكية كاترينا ادامس ٤/٦ و٤/٦ والامريكية اريكا ديلون على مواطنتها كاتي ريناليدي ٣/٦ و٢/٦ والامريكية ويندي وايت على مواطنتها اليز بيرجن ٧/٥ و٦/٧ و٣/٦ والامريكية ماري لو دانيالز على مواطنتها ساندي كولنز ١/٦ و٢/٦ والامريكية ايمي فرازير على مواطنتها ستيفني ري ١/٦ و٦/صفر والامريكية ماريان ويرديل على مواطنتها لوري ماكنيل ١/٦ و٦/صفر.

دورة فيينا

وفي المرحلة الاولى من دورة فيينا الدولية فاز الالماني الغربي ينز فوهرمان على النمساوي هارالد ماير ٥/٧ و١/٦ والنمساوي هورست سكوف على مواطنه اليكس انطونيتش ٦/٣ و٥/٧ و٢/٦ والسوفياتي الكسندر فولكوف على السويدي توماس هوجشتت ٦/٧ و٤/٦ والامريكي جيكي ارياس على مواطنه جف تارانجو ٥/٧ و٦/٧ والالماني اودو ريجلفسكي على السويدي يان جونارسون ٦/٧ و٦/٣ و٦/٧ والارجنتيني مارتين خايتي على الاسباني توماس كاربونيل ٦/٧ و٤/٦ والسوفياتي ديميتري بولياكوف على النمساوي راينهارد فارقا ٢/٦ و٤/٦.



ستيفن ادبرج الأول عالميا في قائمة النقاط (رويتر)

الآثار المصرية في مزاد دولي

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

تلقت هيئة الآثار المصرية طلبا من مكتب محاماة في لندن يطلب فيه عقد اتفاقية غريبة بين هيئة الآثار المصرية وشركة انجليزية تعرف باسم هيئة ابحاث اعماق البحار.

الاتفاق ينص على ان تقوم الشركة الانجليزية باستكشاف المناطق الاثرية في المياه الملاصقة للشواطىء المصرية على ان يتم عرض الآثار المكتشفة للبيع في مزاد دولي تشرف عليه صالة المزادات الشهيرة «سوثبيس» وحصيلة البيع يتم تقسيمها مناصفة بين هيئة الآثار المصرية والشركة الانجليزية بعد خصم تكاليف الاستكشافات.

هيئة الآثار ارسلت برقية عاجلة للرد على هذا الطلب الغريب مضمونها.. نأسف، الآثار المصرية ليست للبيع!

العقيل يفتتح دورة السجلات الطبية بنجران

نجران: «الشرق الاوسط» من عبد الله آل هتيلة

افتتح مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة نجران عبد العزيز بن فهد العقيل الدورة التدريبية لموظفي السجلات الطبية التي تنظمها المديرية بالتعاون مع وزارة الصحة.

وقد بدأ حفل الافتتاح بآيات بينات ثم القى مدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة كلمة رحب فيها بالحضور، مشيراً الى ما وصلت اليه المملكة من تطور في مختلف المجالات ومنها المجال الصحي وتطرق الى جهود حكومة خادم الحرمين الشريفين التي عملت على انشاء المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية الاولية في كافة انحاء المملكة.

واوضح العقيل أن حرص وزارة الصحة ملموس لما من شأنه تطوير هذا القطاع وتقديم ما هو افضل للمواطن والمقيم في هذا البلد المعطاء.

واضاف: إن وزارة الصحة حريصة كل الحرص على برامج التدريب التي تأتي هذه الدورة من ضمن برامجها، ولعل وجود زملاء لنا من الوزارة دليل على البحث عن طريق النجاح والاستفادة.

حركة ارضية قرب مدينة فاس

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

ظهرت حالة من الحرارة الارضية غير العادية في منطقة دوار «جبالة» الواقع على بعد نحو ستة كيلومترات جنوب غرب مدينة فاس على ضفة وادي فاس.

ومن تجليات هذه الظاهرة التي بدأت تدريجيا منذ شهر تقريبا انبعاث بعض الغازات وبخار ساخن تبلغ حرارته ٣٠٠ درجة تقريبا من منطقة يبلغ طولها لحد الآن ٣٠٠ متر وعرضها ١١٠ أمتار وهي في اتساع مستمر.

ويرى الدكتور السعيدي لكبير، دكتور في الجيولوجيا، ان هذه الظاهرة الطبيعية ترتبط أساساً بالتحركات الداخلية لطبقات الأرض والتي ظهرت بشكل خاص في العصر الجيولوجي الرابع.

وأضاف ان منطقة فاس المعروفة بطبيعتها الاهتزازية تتميز بوجود شروخ عميقة ساعدت طبقات ارضية قديمة التكوين على الصعود الى السطح وهذا هو ما وقع بالنسبة لجبل زلاغ وجبل تغات المحيطين بمدينة فاس. وهذا ايضا ما يشرح وجود عدد كبير من الينابيع المائية الحارة التي يناهز عددها ٣٠ ينبوعاً.

ويستنتج الدكتور السعيدي من كل ذلك ان منطقة فاس توجد في آخر مرحلة من مراحل ثورة بركانية كانت قد نشطت بمنطقة الاطلس المتوسط «ناحية ازرو» في العصر الجيولوجي الرابع، ومن هنا فإن هذه الحالة التي ظهرت بدوار «جبالة» لا تمثل اي خطر.



ثعبان مطعم بالذهب

زوجة مصمم الازياء كيميجيما تصفق لزوجها في نهاية موسم الربيع - الصيف وترتدي احد تصميماته وهو عبارة عن قبعة وسوار على شكل ثعبان مطعمين بالذهب. (ا ب)

أبيض و اسود

سياسة التغيير في الاتحاد السوفياتي بدأت تجتاح تقريبا كافة المرافق الثقافية والادبية بالاضافة الى السياسية طبعا.

ويبدو ان هذا الاتجاه وصل اخيرا الى التاريخ ذاته، وخاصة الى الفترة الحرجة التي اعقبت الثورة البولشفكية في العام ١٩١٧.

فقد كشف النقاب اخيرا ان لينين مؤسس الدولة الشيوعية في الاتحاد السوفياتي امر حارسه الشخصي في الكرملين اليكسي اكحيموف في يوليو ١٩١٨ بارسال برقية سرية تأمر باعدام نيقولا الثاني آخر القياصرة الروس وعائلته، ثم ازالة كل اثر للبرقية المذكورة التي كانت مذيلة بتوقيع لينين ذاته.

وهذه الحقيقة ستظهر في كتاب من تأليف الكاتب المسرحي السوفياتي رادزنسكي الذي من شأنه تسليط الاضواء على جوانب كثيرة معتمة من التاريخ السوفياتي الحديث، ولا سيما الحقبة التي نشبت خلالها الثورة الشيوعية الى حين توطيد اركان سلطتها في البلاد، فضلاً عن الكشف عن العديد من الخفايا التي مازالت غامضة حتى يومنا هذا مع الاجابة على الكثير من التساؤلات.

ومن المتوقع ان يثير الكتاب لغطا واسعا في الاوساط السوفياتية والعالمية. اذ انه طوال الـ ٧٠ عاما المنصرمة كانت السلطات السوفياتية تؤكد ان الادارة المحلية في سيبيريا، حيث احتجز القيصر وعائلته هي المسؤولة عن تلك المجزرة التي مازال العالم يتحدث عنها حتى الآن، من دون علم لينين طبعا، الذي اخذت صورته تتشوه تماما اليوم في عهد جورباتشوف فتماثيله بدأت تزال من معظم المدن السوفياتية، في حين ان صور نيقولا الثاني التي طالما سخر الشيوعيون منه ومن ذكراه، راحت تظهر مكانها في التجمعات الشعبية في الوقت الذي بدأ البائعون المتنقلون في الشوارع يعرضون صوره وايقوناته على الناس.

المهم في كل هذه القصة ان رادزنسكي هذا منذ حداثة مهده وهو يحلم باماطة اللثام عن سر مجزرة القيصر وعائلته، وعن اسرار اخرى غيرها زخر بها تاريخ الثورة الشيوعية والعهود التي تلتها. فقد قضى سحابة الفترة التي اعقبت مجيء جورباتشوف الى الحكم منقبا في المكتبات الوطنية ومخازن الكتب القديمة ودوائر الارشيف الحكومية. كما استجوب شهودا عديدين نقلوا اليه تفاصيل مثيرة تناهت الى اسماعهم من اشخاص اخرين عاصروا تلك القضايا، او شاركوا بها، او كان لهم، بشكل او باخر ضلع في توجيه بعض الاحداث المثيرة للجدل.

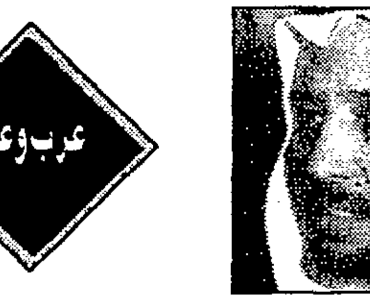
ومع مساعدة السلطات السوفياتية له سينجح رادزنسكي في كتابه المقبل في اعادة تدوين فترة من احرج فترات تاريخ الاتحاد السوفياتي. وقد تزامن كل ذلك مع الكشف عن مرتكبي جريمة اخرى ارتكبت في بولونيا ابان الحرب العالمية الثانية. اذ تم الكشف اخيرا عن قبر جماعي في احدى الغابات النائية تحتوي على رفات ٥٠٠٠ ضابط تم اعدامهم غيلة وغدرا.

وكان من المعتقد حتى فترة قريبة انهم لاقوا حتفهم على ايدي النازيين. لكن الدلائل الاخيرة التي قدمها البحاثة والمؤرخون الذين اخذوا على عاتقهم مهمة كشف الحقيقة، اثبتت ان السوفيات كانوا وراء المجزرة لاسكات آخر الاصوات المعارضة لوصول الشيوعيين الى سدة الحكم في بولونيا. كل ذلك كان ثمرة جهود افراد قلائل قضوا سنوات عديدة في البحث والاستقصاء.

والاتجاه الحالي في تقديم التاريخ وتعزيز مصداقيته ووضع الامور في نصابها الصحيح شجعت الجامعات الكبرى في العالم، وعلى رأسها اكسفورد وكامبردج في بريطانيا وهارفرد وييل في الولايات المتحدة وبعض الجامعات الالمانية، على بذل مجهود جديد ورصد ميزانيات طائلة وتشكيل لجان متخصصة مهمتها البحث في المكتبات القديمة عن الوثائق النادرة والمعلومات الموثوق بها، التي لم تنشر بعد، وعن المصادر الاكيدة التي لم يتسن لها اسماع صوتها بعد لتسجيل كل ما يصدر عنها وتخزينها في اقراص الكمبيوتر بغية تصحيح مسيرة التاريخ، او اجزاء منه على الاقل، حتى لا يبقى المزيف مزيفا طوال العمر، بل يظهر مكانه ولو شعاع ضعيف يبدد بعض الظلام.

حتى لا يبقى المزيف مزيفا..!

نديم نحاس



عرب وعجم

محمد عبده يماني

● **الامير عبد المجيد بن عبد العزيز** امير منطقة المدينة المنورة افتتح ندوة التطورات الحديثة في طب الاطفال في قاعة المحاضرات الكبرى بمكتبة الملك عبد العزيز في المدينة المنورة.

● **الدكتور محمد عبده يماني** الكاتب الاسلامي كان موضع حفاوة الدكتور **عبد الرحمن طه بخش** والدكتور **فؤاد عزب** اثناء عيادته لحرمه الموجودة في مستشفى بخش بجدة بعد تعرضها لوعكة صحية.

● المهندس **عبد العزيز بن محمد آل الشيخ** العضو المنتدب لشركة المنتجات الغذائية يغادر خلال هذا الاسبوع الى باريس للمشاركة في معرض المنتجات الغذائية الذي سيقام هناك يوم الاثنين المقبل، كما سيزور امستردام وزيورخ لانجاز اعمال تتعلق بالشركة..

● الزميل **محمد محمود سبيه**، باشر عمله في مقر وزارة الخارجية بالرياض بعد انتهاء مهمته ضمن الوفد السعودي الدائم لدى منظمة الامم المتحدة بنيويورك..

● **محمد احمد الشاعر** في فندق «الفاو هوليداي إن» بجدة تمت ترقيته الى مساعد مدير المبيعات في الفندق تقديرا لجهوده، وقد عمل منذ عام ١٩٨٩ ممثل مبيعات تنفيذي في الفندق.

● **محمد مهدي رمزي خياط** من منسوبي الخطوط السعودية عاد الى جدة من رحلة عمل في بعض العواصم الاوروبية رافقته فيها حرمه.

● **الامير محمد بن تركي السديري** أمير منطقة جيزان حضر حفل تخريج الدورة الاولى من المتطوعين للتدريب العسكري في منطقة جيزان بالسعودية.



رولان دوما



معالي زايد

● **مصطفى البرعي** المدير العام لمجموعة الراجحي الدولية وصل الى جدة من رحلة عمل في اوروبا وامريكا.

● الدكتور **محمد نبيل الساعاتي**، يغادر الى سورية بعد غد السبت في زيارة قصيرة للاهل والاقارب والاصدقاء هناك.

● الدكتور **وجيه حنا** استاذ الهندسة الوصفية ورئيس قسم الفيزياء والرياضيات الهندسية بكلية الهندسة جامعة عين شمس في القاهرة تم اختياره عضوا باللجنة القيادية بالجمعية الدولية للجيومتري والجرافيك ممثلا لقارة افريقيا والدول العربية. ومن المعروف ان عدد اعضاء هذه اللجنة يبلغ عشرة اعضاء فقط يمثلون جميع دول العالم.

● **خالد اسماعيل الشمالي** ممثل العلاقات الحكومية بالشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات في الرياض (ساسكو) يتلقى العلاج في مستشفى (دلة) اثر نوبة قلبية مفاجئة، وهو يتماثل الآن للشفاء.

● **شريهان** الفنانة المصرية عادت الى القاهرة اخيرا قادمة من باريس اثر الحادث الذي تعرضت له وتجري حاليا برنامجا للعلاج الطبيعي يستمر لمدة اسبوعين.

● المهندس **سمير محمد صالح** مدير إدارة التفتيش بشركة «نصر» تم تعيينه مديراً للانتاج في الشركة.

● **رولان دوما** وزير خارجية فرنسا غادر القاهرة بعد ان توقف بالمطار لمدة نصف ساعة في طريق عودته الى بلاده بعد جولة في عدد من دول الخليج.

● **نور الشريف** الفنان المصري وزوجته **بوسي** شاركا في حفل زفاف نجمة مصر الفنانة **معالي زايد** الذي اقيم بالقاهرة اخيرا.

مواليد

● الزميل **حسن الزهراني** في جريدة «المدينة المنورة» رزق وحرمه بمولود سمياه (فهد) انضم الى شقيقه (نايف).

● **عبد الله راشد العبد اللطيف** الموظف في المؤسسة العامة للتدريب الفني والتعليم المهني رزق وحرمه كريمة رجل الاعمال **علي بن صالح الحمادي** بمولودهما الرابع سمياه «احمد»..

● **سليمان بن محمد الباتل** من منسوبي مطار الملك خالد الدولي في الرياض، رزق وحرمه كريمة رجل الاعمال **علي بن صالح الحمادي** بمولودهما الثالث اتفقا على تسميته «فارس»

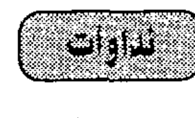
وفيات

خالد حمد الشاوي

● **إنتقل الى رحمة الله تعالى مساء الاحد الماضي الكابتن الطيار خالد حمد الشاوي ابن الاستاذ حمد الشاوي وكيل امارة منطقة مكة المكرمة. ويقام العزاء بمنزل حمد الشاوي بمكة المكرمة - في العزيزية - بجوار مصنع البيبسي، تغمد الله الفقيد برحمته والهم آله وذويه الصبر والسلوان.**

حرم الدكتور أحمد أبو راس

● **انتقلت الى رحمة الله تعالى** في جدة حرم الدكتور أحمد أبو راس مدير الصيدلية العربية بجدة، ويتقبل العزاء بمنزل والدها نايف أبو سالم بشارع جبل الربابة المتفرع من شارع فلسطين.



نداوات

ندوة حول خدمات المستشفيات في السعودية والمشكلات التي تواجهها

الرياض: مكتب «الشرق الأوسط»

سيكون واقع خدمات المستشفيات في السعودية والمشكلات التي تواجهها وكيفية تطويرها، الموضوع الرئيسي لندوة مهمة ينظمها معهد الادارة العامة في الرياض في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في اطار سلسلة ندواته التي تتناول بالنقاش والتحليل واقع الخدمات في الاجهزة الحكومية ذات العلاقة المباشرة بالجماهير.

وستناقش الندوة ستة بحوث لنخبة من المتخصصين والجهات ذات العلاقة في محاولة من المعهد للتعرف على اوضاع خدمات المستشفيات وكيفية تطويرها من اجل استكشاف المشكلات والعقبات التي قد تحول دون تقديم الخدمات الطبية للمستفيدين بالمستوى المطلوب واقتراح الحلول المناسبة لتطوير هذه الخدمات.

وستشمل موضوعات البحوث المقدمة للندوة التالي:

● «خدمات المستشفيات.. استطلاع انطباع وآراء المستفيدين». وهي دراسة استطلاعية من اعداد الدكتور فهاد بن معتاد الحمد مدير عام البرامج المالية والاقتصادية واستاذ الادارة المساعد بمعهد الادارة، وصالح بن عبد الرحمن الشهيب عضو هيئة التدريس بالمعهد.

وهذه الدراسة عبارة عن مسح عام يهدف الى التعرف على انطباعات وآراء المستفيدين حول خدمات المستشفيات على اختلاف انواعها (حكومي او اهلي) على مستوى السعودية، وغطت الدراسة مجالات للخدمات الطبية الرئيسية الثلاث وهي، خدمات العيادات الخارجية، خدمات التخدير، وخدمات الطوارىء. وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج (الايجابية والسلبية)، كما أوردت بعض التوصيات التي قد تساعد على معالجة مما ابرزته الدراسة من مشكلات.

● «الخدمات الطبية التي تقدمها مستشفيات وزارة الصحة والمشكلات التي تواجهها»، وهي ورقة عمل مقدمة من وزارة الصحة وتستعرض الورقة الخدمات الطبية التي تقدمها وزارة الصحة وتطور الامكانيات البشرية في المستشفيات التابعة لها. كما تتناول الورقة الحلقات الثلاث لتقديم الخدمات الطبية والمتمثلة في الرعاية الصحية الاولية، الخدمات الطبية السريرية العامة والخدمات الطبية السريرية المتخصصة. وتنتهي الورقة باستعراض العديد من المشكلات التي تواجه خدمات المستشفيات التابعة لوزارة الصحة.

● «تأثير الرعاية الصحية الاولية ونظام الاحالة على العمل في المستشفيات» ورقة عمل مقدمة من الدكتور يعقوب المزروع مدير عام المراكز الصحية بوزارة الصحة وقد اشتملت الورقة على مقدمة عن اهمية وتطور الرعاية الصحية الاولية، ودراسة ميدانية عن آثار تطبيق نظام الاحالة على العمل في اربعة مستشفيات والمراكز الصحية التي تخدمها في اربع مناطق صحية. وقد خلصت الدراسة الى بعض النتائج المهمة تم على ضوئها وضع عدد من التوصيات ذات العلاقة.

● «الخدمات الطبية التي يقدمها مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث والمشكلات التي يواجهها»، وهي ورقة عمل مقدمة من مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث في الرياض، وتناولت هذه الورقة اقسام الطوارىء، الصيدلية، المختبر، الاشعة، مكتب الدخول، والتغذية في ما يتعلق بالهيكل التنظيمي، انواع الخدمات المقدمة واخيرا الصعوبات التي تواجه كل قسم.

● «المشكلات التي تواجه المستشفيات الجامعية والحلول المناسبة لها»، وهي ورقة عمل مقدمة من المستشفيات الجامعية بجامعة الملك سعود، واشتملت الدراسة على نبذة مختصرة عن اهداف وانشطة كل من مستشفى الملك خالد ومستشفى الملك عبد العزيز الجامعيين، كما استعرضت الورقة اهم المشكلات التي تواجه المستشفيات الجامعية والحلول المقترحة لها.



فن تشكيلي

موسم تشكيلي حافل في المغرب

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط» من محمد رضوان

افتتحت جل قاعات العرض التشكيلي المغربية موسم انشطتها الفنية منذ منتصف شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، وعلى غرار العام الماضي، يرتقب ان يعرف حقل التشكيل خلال هذا الموسم نشاطا مكثفا.

وعلى الرغم من انتقاد مجموعة من الفنانين والمهتمين لظاهرة تضخم عدد التشكيليين واعتقادهم بأنها ظاهرة سمحت باختلاط الحابل بالنابل في هذا المجال، الا ان تلك الظاهرة سمحت - في مقابل ذلك - ببروز العديد من العناصر الشابة التي استفادت من اتساع مجالات العرض دون شروط قاسية كما كان عليه الامر قديما.

ولا شك أن هذه الظاهرة الفنية التي اصبحت موضوع تعليقات عدد من التشكيليين ستثير المزيد من الجدل بينهم، بحيث انها تشكل محور الصراع والسجال ليس فقط بين الاجيال المختلفة وانما ايضا بين اصحاب الانماط والاساليب الفنية العديدة كما هو الشأن بالنسبة للفطريين والتجريديين والواقعيين.

وبغض النظر عما يروج في هذه المجادلات والتعليقات التي تدور بين الفنانين في المقاهي او على صفحات بعض الصحف المحلية، فإن الملاحظة العامة حول واقع التشكيل المغربي تظل ايجابية باعتبار بعض المقاييس الفنية. فقد عرفت قاعات العرض الفني خلال السنوات الاخيرة تزايدا مهما في عددها وذلك ليس في العاصمة الرباط التي كانت تحتكر هذا النشاط وانما ايضا في بعض المدن الاخرى كمدينة الدار البيضاء ومراكش وطنجة.

والى جانب قاعات العرض التشكيلي المحلية، عملت مجموعة من المراكز الثقافية الاجنبية العربية منها والاوروبية على توسيع قاعات عروضها وتجميلها واستقطاب ابرز الوجوه الفنية للعرض فيها..

وفي هذا الاطار تعد قاعات العرض التشكيلي التابعة للمركز الثقافي المصري والفرنسي والاسباني من اكثر القاعات نشاطا بحيث تتوالى العروض فيها على مدار السنة.

وبخصوص مقياس الاعمال التشكيلية المعروضة، فإنها في تطور ملحوظ لا يشمل جانب الكم فقط وانما يتعداه الى الكيف.. وتنبغي الاشارة في هذا الصدد الى ظاهرة العروض الجماعية الضخمة التي عرفتها مجموعة من المدن المغربية خلال السنة الماضية، ومن ذلك العرض الجماعي الذي جمع حوالي ٦١ فنانا في مدينة المحمدية، والعرض الجماعي للرسمات في الدار البيضاء وآخر لمجموعة من الفنانين الكبار بنفس المدينة وعروض اخرى بطنجة ومراكش واكادير.

ولعل عملية العرض الجماعية هذه مكنت الجمهور المغربي من التعرف على الخاصيات المميزة للحركة التشكيلية عموما والخاصيات الفردية المرتبطة بكل فنان على حدة.. بل انها اكثر من ذلك مكنته من التمييز بين كفاءة كل فنان وقدرته على التعبير بمقارنته ببقية الفنانين.

ولا شك ان من مقاييس نجاح اية حركة فنية دور الجمهور ورأيه في هذه الحركة، وفي ما يتعلق بالجمهور التشكيلي المغربي يمكن ملاحظة انه في اتساع مطرد مع اتساع مجال الحركة. فإذا كانت زيارة المعارض مقتصرة الى وقت قريب على نخبة من المثقفين والطلبة والمهتمين، فإنها اليوم اضحت هدفا لفئات اجتماعية اخرى اصبحت تنظر الى فن اللوحة نظرتها الى بقية الفنون الاخرى.

ويمكن ملامسة دور الجمهور في الانتعاش التشكيلي المغربي من خلال الاقبال على شراء اللوحات وتزيين المحلات والبيوت ببعضها، بل ان اللوحة الفنية اصبحت في بعض المدن تطرح في محلات البيع جنبا الى جنب البضائع الثقافية الاخرى وديكورات المنازل.

وعلى الرغم من انتعاش السوق التشكيلية، فإن عددا كبيرا من الفنانين يعانون مصاعب مادية وغير مرتاحين لوضعهم وذلك بسبب ما تعرفه هذه السوق من مضاربة واستغلال كبير. ويكاد يستفيد من هذه السوق بعض الوسطاء الذين يقتنون اللوحة بأثمان زهيدة وإعادة بيعها بأثمان باهظة جداً.

ويبقى الاحتكام الى مقياس حركة النقد التشكيلية، فبرغم اعتقاد المهتمين انه يغيب نقد تشكيلي حقيقي، فإن الكتابات الانطباعية التي تظهر بصورة متواصلة في العديد من صفحات الصحف اليومية تحاول مقاربة العمل التشكيلي من اغلب جوانبه الادبية والتقنية.

وما يسبغ على هذه الكتابات، برغم انطباعيتها، نوعا من المصداقية انها تكتب بأقلام تشكيليين او بأقلام كتاب يلمون بآليات هذا الفن.

وفضلا عن هذه الكتابات الصحافية، فإن الصحف المحلية تخصص بعض مساحاتها لعرض اعمال بعض الفنانين المغاربة، وقد صارت اغلب لاجزاء الملاحق الثقافية لبعض الصحف مخصصة للوحات فنية على قدر كبير من الابداع والاتقان التشكيلي.

إصدارات

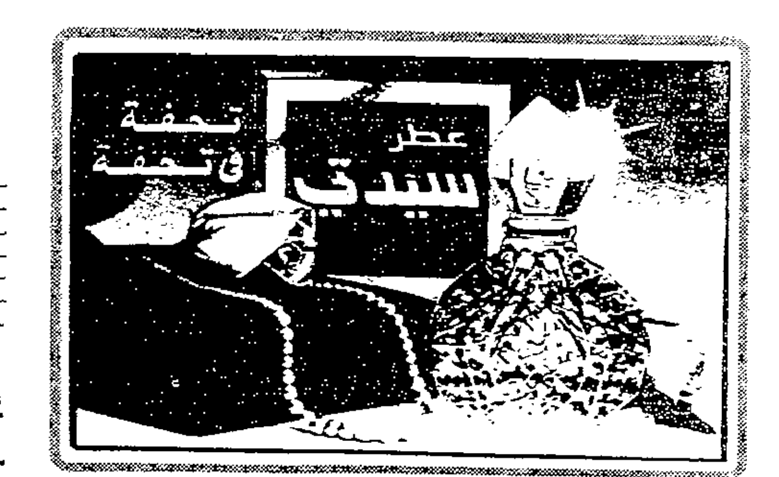
صدور العدد ١٣ من مجلة «العلوم والتقنية»

الرياض: «الشرق الاوسط»

صدر مؤخراً العدد الثالث عشر من مجلة «العلوم والتقنية» عن مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. وخصص هذا العدد عن التقنية الزراعية في السعودية والتطور القائم في هذا المجال والجهد العلمي المبذول خاصة في نظم الزراعة المحمية وانتاج الفاكهة وانتاج الاسمدة.

ونشر في صدر المجلة موضوع بعنوان «محطة الابحاث الزراعية بجامعة الملك سعود». ولاهمية محطات الابحاث الزراعية لخدمة البحث العلمي والتعليم الزراعي فقد حرصت كلية الزراعة بجامعة الملك سعود على انشاء محطة للابحاث الزراعية وذلك في عام ١٩٧٦م بمنطقة ديراب (٢٥ كيلومترا جنوب الرياض) وعلى مساحة ٢٢٠٠ دونم. وكانت هذه المحطة في بداية انشائها مزرعة صغيرة ولكنها تطورت وتوفرت لها الامكانات والتجهيزات المختلفة من خبرات فنية متخصصة واليات زراعية ومنشآت وبيوت محمية ووحدات كهرباء وأرصاد جوية وانظمة ري ومقننات مائية ومعمل للاختبارات الميدانية. وأصبحت هذه المحطة من اهم محطات البحوث الزراعية السعودية ونفذت ما يزيد على ١١٠ بحوث وتجارب خلال عام ١٩٩٠ فقط.

ونقرأ تحت عنوان «الزراعة» تفاصيل عن تطور العلوم الزراعية ووسائل الانتاج النباتي والتدخل العلمي في تحسين الانتاج ومقاومة الحشرات والحشائش والامراض التي تصيب المزروعات ونطالع دراسة بعنوان «انتاج واكثار اشجار الفاكهة» للدكتور سمير زكي العجمي تطرق فيها الى التقنيات الجديدة في زراعة وانتاج نباتات الفاكهة بصفة خاصة والنباتات البستانية بصفة عامة. وتحدث عن فاكهة المناطق المعتدلة والمعتدلة الدافئة وتحت الاستوائية والاستوائية. واورد جانبا من الاساليب الحديثة لانتاج الفاكهة كالاكثار الخضري تحت الضباب، واكثار الاصول معمليا في الانابيب. وتحدث ايضا عن عملية التصوير الجوي خاصة في البساتين الواسعة وتحدث عن الزراعة الكثيفة وانتاج اشجار مبكرة الانتاج والتأقلم على الجو الحار واستخدام المخصبات الفطرية.





بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الخميس ٢٩ ربيع الاول ١٤١١ هـ ـ ١٩٩٠/١٠/١٨م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٣٤٢

London = Thursday = 18 October 1990 = Front Page No. 2 = Vol. 13 No. 4342

المواطنون اليونانيون ينتخبون ورجال الشرطة يسرقون

اثينا: «الشرق الاوسط»

«حاميها حراميها»، كانت هذه هي الصفة التي اطلقت على رجال الامن في اليونان يوم الاحد الماضي ففي الوقت الذي كان اليونانيون منشغلين بالانتخابات البلدية في ذلك اليوم استغل اثنان من شرطة مدينة اثينا الظروف وسطوا على عدد من السيارات التي اوقفها اصحابها في الطرقات العامة وغنموا من داخلها ما خف وزنه وغلا ثمنه. وقد تنبه احد المواطنين الى تكسير زجاج سيارة بالقرب من العمارة التي يسكن فيها فهب على الفور الى تبليغ الشرطة بواسطة الهاتف على رقم الطوارئ.

وبعد لحظات قليلة كانت الشرطة تضرب طوقا حول مداخل جميع الشوارع في المنطقة المذكورة ليقع الجناة في مصيدتها وهم متلبسون بجريمتهم، وكانت المفاجأة الكبرى لهم عندما تبينوا ان الجناة شرطيان يقومان باعمال الدورية المعتادة في سيارة رسمية وبلباسهم الرسمي ايضا.

ولدى تفتيش السيارة التي كان يستعملها الشرطيان لغرض السرقة ويدعيان ديميتريس كريسافيس (٣٠ عاما) واليفيريوس لياكوبولوس (٢٦ عاما)، عثروا على عدد من اجهزة الراديو والتسجيل التي غنماها من السيارات المتوقفة في الشوارع لغرض الانتخابات. الشرطي الحرامي الاول كريسافيس التحق بوظيفته عام ١٩٧٩م، اما الثاني لياكوبولوس فقد التحق بالوظيفة عام ١٩٨٥، الامر الذي اوضح لقيادة شرطة اثينا ان اللصين قديما العهد في خرق القانون.

وبنتيجة تفتيش منزليهما عثرت الشرطة على كمية كبيرة من اجهزة الراديو والتسجيل واغراضا اخرى غنمها الشرطيان من السيارات الخاصة اثناء اداء وظيفتهما وقد اعترف الشرطيان نتيجة التحقيق معهما بعشرين عملية سرقة قاما بها خلال الفترة ما بين يونيو (حزيران) الماضي واكتوبر (تشرين الاول) الجاري.

واعترفا كذلك انهما كانا يبيعان المسروقات لتاجرين يدعيان كريستوس ابوستولاكيس وكرياكوس نيجريتاكيس اللذين القي القبض عليهما واودعا السجن الى جانب محترفي خرق القانون وتدنيسه بانتظار المحاكمة.

وقد علم من اوساط شرطة العاصمة اثينا ان هذه الحادثة نبهت الحكومة الى ضرورة لاجراء عملية تنظيف كاملة في اجهزة الشرطة اليونانية وهو امر اكده الناطق الرسمي الحكومي اول من امس.

صباح الخير

تشرشل والاشتراكيون

كان من النتائج المدهشة لنهاية الحرب العالمية الثانية في بريطانيا ان صوت الناخبون لا لتشرشل بطل النصر، وانما للمستر اتلي وحزب العمال، وفتح ذلك الباب على مصراعيه للمعارك الكلامية بين تشرشل وقادة العمال، واستخدم فيها زعيم المحافظين قدراته البلاغية والساخرة في النيل من خصومه، كما حدث عندما قال اتلي ان من غير الانصاف للجمهور ان يتوقعوا من العمال ان يكنسوا في ستة اعوام وساخات قرون من التاريخ.

واثار ذلك حفيظة تشرشل فاطلق للسانه العنان:

«وساخات القرون؟! هذا ما يعتبره رئيس الوزراء يمثل بريطانيا وامبراطوريتها في عام ١٩٤٥ عندما خرجت ممجدة ومبجلة في اعين اعدائها واصدقائها من مشارق الارض الى مغاربها بعد انتصارها المجيد للديمقراطية. وساخة القرون! هذا ما نحن وما كنا! وللعبارة فحواها لأنها تكشف بجلاء اليم عن وجهة نظر الاشتراكيين وشعورهم بالامور، لم يكن هناك اي شيء جيد حتى استلموا هم الحكم. علينا ان ننسى تلك المنجزات والنضالات الجبارة، وثيقة العهد الاعظم، لائحة الحقوق، المؤسسات البرلمانية، الملكية الدستورية، اقامة الامبراطورية، هذه كلها جزء من وساخة القرون... وفي الاخير جاءنا عملاق ليكنس هذه الوساخة ويقول يا للأسف! لديه ست سنوات فقط لانجاز ذلك ويريد منا ان ننتخبه للحكم مرة اخرى».

بعد اتلي صب تشرشل سخريته على خليفة اتلي، هيو غيتسكل، وكان وزيرا للوقود والطاقة وحث الناس ابان النقص بالوقود، على الاقتصاد في استعمال الحمام وقال في دعم مقولته انه شخصيا لا يستحم الا لماما ولم يؤد ذلك الى اي تدهور في صحته او هيئته. فقفز تشرشل فورا ليستغل هذه الفرصة التي اعطاه اياها غيتسكل، قال:

«عندما يتكلم وزراء التاج هكذا وباسم حكومة صاحب الجلالة، فليس من حق رئيس الوزراء واصدقائه ان يستغربوا من كل هذه الرائحة الكريهة التي اخذت تهب من طرفهم! واتساءل من السيد رئيس المجلس ما اذا كان بامكاني ان استعمل كلمة «مقملين» كتعبير برلماني يستعمل في وصف وزراء هذه الحكومة، وذلك كوصف واقعي لا اقصد به اي اهانة!».

ان من ديدن الاشتراكيين في كل العالم الميل الى استعمال المصطلحات المعقدة والتراكيب اللاتينية في كلامهم.

وكان تشرشل يكره ذلك ويفضل البساطة الانكلوسكسونية وانفجر يوما في مهاجمة غيتسكل الذي كان استاذا وافرط في هذا التقعر الاصطلاحي.

قال تشرشل ان الاشتراكيين يقولون «مجموعة الدخل الواطيء» بدلا من الكلمة البسيطة «الفقراء»، ويقولون «المدخول الشخصي» بدلا من مجرد «أجور». ويقولون «وحدات سكنية» بدلا من «بيوت». ثم تساءل تشرشل كيف سيمكن غناء الاغنية الشعبية «البيت ما اطيب البيت»؟ هل سيمكن ان نغنيها بهذا الشكل؟ ووقف ورفع عقيرته بالغناء في وسط البرلمان:

«وحدة سكنية! ما اطيب الوحدة السكنية! لا شيء في العالم احلى من وحدتنا السكنية!»

وضج المجلس بالضحك من كلا الجانبين!

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

الحرب والادب!

الحرب تحرك التاريخ.. اما الى اين تحركه فالاجابة يقولها الشعراء والكتاب بنفس القدر الذي يقولها المؤرخون والعلماء والباحثون!!

ومن الطبيعي ان يكون التعبير الادبي عن الحرب تعبيرا انسانيا.. اي يتعلق بمصير الانسان.. ماساة عنفه وقسوته.. وتشرده.. ودماره.. وموته!!

وقد حفلت الآداب العالمية بادب الحرب.. من قصيدة.. وقصة.. ورواية.. ومقالة.. ومسرحية ايضا.. ولكن الجنس الادبي المبرز في هذا الميدان هو الرواية.

من «الحرب والسلام» لتولستوي، الى «قدر الانسان» لمالرو.. الى «وداعا للسلاح» لهيمنجواي، الى «كل شيء هاديء في الميدان الغربي» لاريك ماريا ريمارك.. وغيرها.. من هذه الروايات نكتشف ان مؤلفي روايات الحرب كانوا من جنودها ايضا.. فروايتا «قدر الانسان» و«الامل» لمالرو، كانتا نتائج خبرته المباشرة.. ايضا روايته الجميلة «اشجار الجوز في تلنوروج». وكذلك نجد ان خبرة «ارنست هيمنجواي» المباشرة في الحرب الاهلية الاسبانية، ثم في ساحة المعارك في ايطاليا هي موضوع روايته «لمن تدق الاجراس».. «ووداعا للسلاح».. اما «اريك ماريا ريمارك» فقد اشترك في الحرب العالمية الاولى وكانت رائعته «كل شيء هاديء في الميدان الغربي» هي نتيجة خبرته المباشرة. ولكن اشتراك الكاتب في الحرب ليس ضرورة لكتابة روايته عن الحرب كما نلاحظ في رائعة تولتسوي «الحرب والسلام»، فالادب قد لا يهتم بالتجربة المباشرة قدر اهتمامه باثارها على المجتمع والناس.. وبعض روايات الحرب لا تعالج ماذا حدث في ميدان القتال بقدر ما تعالج من اثار القتال على المجتمعات والقيد والناس.

ولعل ثمة ملاحظة تاتي في السياق.. هي ان الادب العربي المعاصر يخلو من رواية الحرب. خاصة للكتاب الكبار امثال «نجيب محفوظ» و«يوسف ادريس» رغم ان مصر خاضت اربع حروب.. وقد نجد آثار هذه الحروب في ادب الجيل الثاني من كتاب الرواية في مصر مثل «جمال الغيطاني» و«يوسف القعيد».. ولكننا لا نستطيع ان نقول ان ما كتب عن الحرب حتى الآن في الادب العربي المعاصر يستحق الرصد.. ولست ادعي انني حكم في هذه القضية.. ولكن هذا ما خرجت به من متابعاتي للرواية العربية المعاصرة على وجه العموم.

عبد الله باجبير



الاحتفال بالعام الميلادي الجديد على الطريقة اليابانية

اراد اليابانيون ان يحتفلوا بالعام الميلادي الجديد هذا العام على طريقة تختلف عن احتفالات الاوروبيين والامريكيين بنفس المناسبة. فصنعوا شجرة الكريسماس من الماس الذي قدر قيمته بـ ١٥٠ مليون ين ياباني (١,١٨ مليون دولار). عرضت هذه الشجرة امس في مركز معلومات الماس في طوكيو كجزء من حملة اعلانات لحوالي ٤٨٠ قطعة جديدة من الماس لاثنين وثلاثين مصنعا للجواهر في اليابان. وقد بلغ ارتفاع هذه الشجرة الماسية ٢٥ سنتمترا (١٠ بوصات) زينت بـ ١,٠٣٤ قيراط من الماس. (رويتر)

لاتقرأ هذا الخبر

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

القت زوجة ليبية برضيعها من شباك احد الفنادق في مصر الجديدة عقب ولادته بدقائق. فوجيء موظف أمن الفندق بحقيبة بيضاء تسقط من الطابق الثالث وفوجيء بداخلها برضيع لا يتعدى عمره ساعات فابلغ قسم شرطة مصر الجديدة.. وبالانتقال تبين ان سعاد النعناعي وزوجها مصطفى ميلاد، الليبيان الجنسية يقيمان باحدى غرف الفندق وفوجئوا بها في حالة اعياء شديد مما يؤكد انها وضعت منذ لحظات. تدخل القدر لانقاذ الرضيع عندما نقله موظف الأمن لمستشفى هليوبوليس حيث اجريت له الاسعافات الاولية والقي القبض على الام والاب وجاري التحقيق معهما.

امريكيان وكندي يمنحون جائزة نوبل للفيزياء

ستوكهولم ـ وكالات الانباء: منحت جائزة نوبل للفيزياء للعام ١٩٩٠ امس في ستوكهولم الى العالمين الامريكيين جيروم فريدمان وهنري كيندال والعالم الكندي ريشارد تايلور. واعلنت الاكاديمية الملكية السويدية للعلوم انها منحتهم هذه الجائزة مكافأة «لابحاثهم المتطورة حول انتشار الالكترونيات غير المرن الى حد كبير بفعل البروتونات والنوترونات المترابطة».

واضافت ان هذه الابحاث «كانت لها اهمية رئيسية على صعيد تشكيل انماط الكواركات في فيزياء الجسيمات».

ممثل ومصارع يتوقف على صوتيهما مصير قانون لارسال قوات الى خارج

طوكيو ـ رويتر: في الوقت الذي يدور فيه جدال في البرلمان بشأن مشروع قانون يهدف الى ارسال قوات يابانية الى خارج البلاد يتوقف المصير النهائي لهذا القانون على نائبين مستقلين في مجلس المستشارين احدهما ممثل كوميدي والآخر مصارع. وقد لا يكون القانون المقترح في خطر في مجلس النواب المؤلف من ٥١٢ مقعدا والذي يمثل فيه الحزب الديمقراطي الحر الذي يتزعمه رئيس الوزراء توشيكي كايفو الاغلبية. غير ان القرار سيواجه صعوبات في مجلس المستشارين المؤلف من ٢٥٢ مقعدا مع تعادل الاصوات المؤيدة لمشروع القانون والاصوات الرافضة له. ويتوقف القرار على صوت ممثل كوميدي شهير هو كيوشي نيشيكاوا ومصارع محترف سابق هو اوتونيو اينوكي الذي يتزعم الآن حزبا له مقعد واحد هو حزب سلام الرياضة. وقال نيشيكاوا انه يعارض مشروع القانون الذي يدعو الى ارسال عدد من المتطوعين يصل الى ٢,٠٠٠ رجل من بينهم افراد في قوات الدفاع الذاتي اليابانية للقيام بدور مساعد لقوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة يتم ارسالها في المستقبل.

أما اينوكي فقد كان اشهر مصارع في اليابان وله مباراة مشهورة مع محمد علي كلاي كانت جائزتها عدة ملايين من الدولارات.

اخبار الغد

البحث عن عقاقير لعلاج مرض باركنسون

لندن: «الشرق الاوسط»

أجرى فريق من العلماء الامريكيين بعض التجارب على الفئران بصدد دراسة اسباب تعرض الانسان لمرض باركنسون الذي يصيب الجهاز العصبي المركزي ولا سيما نسيج الدماغ.

ومن ابرز اعراض هذا المرض ضعف الحركة والاصابة بالرعشة، وقد اكتشف العلماء من خلال هذه التجارب ان نوعا من الجراثيم تسمى «نوكارديا» توجد عادة في التربة ويمكن ان تلعب دورا مهما في مجالات الابحاث الجارية على هذا المرض بغية الوصول الى انتاج عقاقير مناسبة له.

منافق افندي



هل يقتصر دخول المستشفيات الالمانية على المرضى الذين يحضرون معهم ممرضات خاصات بهم؟

هامبورج ـ د.ب.أ: القت المعاناة الخاصة التي يعيشها عدد من المعوقين وكبار السن الالمان بسبب النقص الحاد في افراد الرعاية المكلفين بخدمتهم بظلالها على فرحتهم بتحقيق الوحدة الالمانية.

وفي المانيا الغربية كانت هذه الخدمات قاصرة الى حد كبير على الاشخاص الذين يجدون حرجا في اداء الخدمة العسكرية من الشباب القادرين على رعاية الاشخاص الذين هم بحاجة الى العناية بهم وذلك كبديل عن اداء الخدمة العسكرية.

وفي بداية اكتوبر (تشرين الاول) الحالي انهى واحد من كل اربعة اشخاص المان من المكلفين بالخدمة العسكرية ممن يعملون في قطاع الرعاية الاجتماعية خدمته الوطنية.

وقامت حكومة بون في الوقت الحاضر بخفض مدة هذه الخدمة الوطنية من عشرين الى خمسة عشر شهرا مع خفض مدة الخدمة العسكرية من خمسة عشر شهرا الى اثني عشر شهرا وذلك نتيجة للاتجاهات العالمية لنزع السلاح.

وادى هذا الوضع الى حدوث عجز في حجم العاملين والعاملات المكلفين باداء المساعدات بالمنازل يبلغ قدره خمسة وعشرين الف شخص، مع وجود مخاوف حقيقية من انه يتعين نقل الاشخاص المعوقين الذين يتلقون الرعاية عادة في منازلهم الى مؤسسات الرعاية.

وذكر بيرت مينتركوسر من المنظمة الخيرية لموظفي الرعاية الاجتماعية «ان هذا الامر سوف يجلب كارثة بالطبع».

وقالت السيدور زوبغي من الاتحاد المهني للممرضات في بافاريا «ان الممرضات اصبن بالارهاق والتعب».

واشارت ايفا ماريا كرامب من الاتحاد المركزي للممرضات ان هناك نقصا في عدد الممرضات في الدول الغنية في وسط اوروبا.

لقد نجم هذا الوضع عن خليط من العوامل من بينها عدم كفاية الاجور وزيادة حجم العمل وضعف هيبة واحترام هذه المهنة، وقد طالبت الاتحادات المهنية للخدمات الاجتماعية منذ سنوات باتخاذ اجراء في هذا الصدد.

وفي الوقت الذي توجد فيه ست وستون ممرضة في سويسرا لكل عشرة آلاف مواطن وتفاخر السويد بأن لديها اثنتين وتسعين ممرضة لكل عشرة آلاف مواطن الا ان هذا المعدل يصل في الولايات الفيدرالية الاحدى عشرة الالمانية الغربية الى ست واربعين ممرضة فقط.

وفي الولايات الفيدرالية الخمس الجديدة لا يختلف الامر كثيرا عن هذا الوضع وقد ترك عدد من الاطباء والممرضات بلادهم متجهين الى الغرب في خريف عام ١٩٨٩ لأن للمعدات الطبية عفا عليها الزمن.

وهناك قانون الماني جديد ينص على ان كل شخص معوق بدرجة خطيرة من حقه ان يوجه نداء خمساً وعشرين مرة على الاقل شهريا لطلب مساعدة.

وهذا من شأنه ان يجبر شركات الخدمات الخاصة على تجنيد خمسة وعشرين الف مساعد اضافي.

ان هذا الامر سوف يكون مكلفا حيث ان تشغيل اي شخص لا يؤدي الخدمة العسكرية يكلف نحو تسعة آلاف مارك «ستة آلاف دولار» سنويا. الا ان الاستعانة بشخص مهني يفوق ذلك بمقدار اربعة اضعاف.

وقد القت هذه الازمة باثارها على المستشفيات ودور الرعاية ايضا حيث تكسب الممرضة ثلاثة آلاف مارك (الفي دولار) شهريا قبل خصم الضرائب بعد اربع سنوات من العمل بالخدمة. الا ان تحقيق الزيادة في الاجر لن تحل وحدها المشكلة استنادا لما ذكرته ايفا ماريا كرامب.

وتقول ايفا ماريا كرامب انها تفضل اقامة هيكل وظيفي للمهنة وتطالب بضرورة الا تؤدي الممرضة وظائف مثل الحقن وتنظيف الحجرات وتقديم الوجبات وهي مهام تقع خارج نطاق مواصفات الوظيفة التي يمارسنها على الدوام.

وخلال السنوات الثلاث الماضية تم تدريب ستين الفا من الموظفات الجدد الا ان ثلثهن تركن المهنة بالفعل.

تقول كارين شرويدر (٢٧ عاما) وهي ممرضة من هامبورج «ان الممرضات قد استنفدن ولم يعد منهن جدوى» وقد تحولت كارين شرويدر من الخدمة في جناح عادي الى الخدمة في وحدة العناية المركزة «لانها لم تعد قادرة على تحمل المسؤولية».

وتقول ان ما يحدث اثناء الليل هو ان تقوم ممرضة واحدة برعاية ثلاثين مريضا في عنابر المستشفى.

وتضيف قائلة في وصف ما يدور «ان الاجراس تدق في كل مكان ـ فقد سقط مريض من فوق سريره ـ او ان مريضا بالسرطان يحتضر ـ او ان حالة جديدة دخلت المستشفى» ان الممرضة تعمل بصورة مستمرة ولا تجد وقتا للجلوس الى جوار الذين يحتضرون في ساعاتهم الاخيرة.

وتعاني كافة المهن الخاصة بالرعاية من نقص الموظفين، وتحتاج بافاريا وحدها الى مائة الف مكان لرياض الاطفال لانه لا يوجد عدد كاف من معاونات الممرضات وطلب اتحاد القابلات (الدايات) الالماني اخيرا توفير الف فرصة عمل اخرى نظرا لنقص عدد العاملات في عنابر الولادة.

واضطر اتحاد الرعاية الاجتماعية الكاثوليكي الالماني «كاريتاس» الى اغلاق ابواب عدد من منازل كبار السن بالقرب من ميونيخ وحملت احدى الصحف المحلية عنوانا رئيسيا يقول «المصير المرير للتقدم في العمر في المانيا».

وتقوم ممرضات من المجر ويوغوسلافيا في الوقت الحاضر بسد الفجوات، ولكن تمكنهن من اللغة وقدرتهن على استعمال المعدات لم يكونا على الوجه الاكمل في البداية مما جعلهن ذلك بمثابة عقبة اكثر من كونهن عاملا مساعدا خلال فترة تدريبهن.

واستنادا لما ذكرته مجلة دير شبيجل الاسبوعية ان التمرد والعصيان يسودان عددا من المؤسسات، حيث تتبنى العاملات هناك موقفا مؤداه «ومأذا بعد ذلك.. اننا نوشك ان نغلق هذا المكان».

ويتوقع كارل هاينز نوكمان من منظمة الخدمة الاجتماعية التابعة للكنيسة البروتستانتية «دياكونيشيس فيرك» انه لن يمر وقت طويل من الآن حتى يسمح فقط للمرضى الذين يحضرون معهم ممرضات خاصات بهم بدخول المستشفيات الالمانية.